الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 28 رمضان 1416 هـ - 1996/2/17م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6290
London - Saturday - 17 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6290

في الشرق الأوسط

محامو جعجع قاطعوا جلسة الكنيسة

● لم يحضر محامو قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع جلسة محاكمته امس بتهمة تفجير كنيسة زوق مكايل، كما لم يزوروا رئيس المجلس العدلي للاعتذار عن عدم الحضور، واعتبروا هذا الموقف شكلا من وسائل الدفاع عن موكلهم. (ص 5)

بيكر: مانديلا رفض الخروج من السجن بسبب زوجته

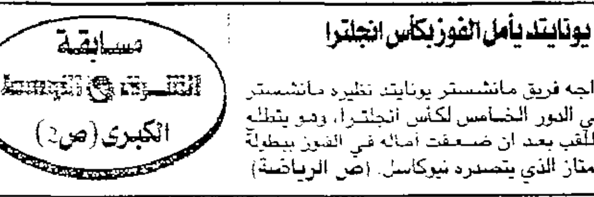
● يكشف جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي السابق في حلقة اليوم من مذكراته ان بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا السابق ابلغه لن من ضمن اسباب التأخر في اطلاق سراح نلسون مانديلا انه رفض الخروج من السجن بسبب مشاكله مع زوجته. (ص مذكرات)

توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين فلسطين وأميركا

● توقعت مصادر فلسطينية توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين السلطة الفلسطينية واميركا نهاية الشهر الحالي. وتتيح الاتفاقية تدفق صادرات فلسطينية للأسواق الاميركية تقدر قيمتها بـ120 مليون دولار سنويا. (ص اقتصاد)

يونايتد يأمل الفوز بكأس انجلترا

● يواجه فريق مانشستر يونايتد نظيره مانشستر سيتي في الدور الخامس لكأس انجلترا، وهو يتطلع لحصد اللقب بعد ان ضعفت آماله في الفوز ببطولة الدوري الممتاز الذي يتصدره نيوكاسل. (ص الرياضة)



القوات الأميركية تعثر في المعسكر على أسلحة ومتفجرات

اعتقال ثلاثة إيرانيين في مركز «تدريب» قرب سراييفو

سراييفو - لندن: «الشرق الأوسط»

استولت القوات الاميركية ضمن القوة المتعددة الجنسيات في البوسنة (ايفور) على ما وصف بأنه «مركز كبير لتدريب الارهابيين يشرف عليه مدربون ايرانيون» في البوسنة. واعتقلت احد عشر شخصا، منهم ثلاثة ايرانيين وستة بوسنيين واثنان لم تحدد هويتاهما وان كان يعتقد انهما افغانيان.

واعلن اللفتنانت كولونيل مارك راينير، المتحدث باسم القوة المتعددة الجنسيات ان القوات الاميركية استولت على المعسكر الواقع في فوينيتسا (على بعد 40 كيلومترا غرب سراييفو) بسرعة فائقة ودون ان يضطر افرادها الى اطلاق النار، وعثر في المعسكر على وثائق تستخدم في العمليات الارهابية وعلى اكثر من 60 قطعة سلاح من انواع مختلفة.

ولم يصدر اي تعليق ايراني حتى الآن بسبب العطلة الاسبوعية للدوائر الحكومية التي تغلق ابوابها في يوم الجمعة. الا ان احد اعضاء البعثة الايرانية في مكتب الامم المتحدة في جنيف نفى وجود اي ايرانيين «ارهابيين» في البوسنة واضاف: «هناك بعض المدربين العسكريين في البوسنة وكانوا قد توجهوا الى هناك بناء على طلب حكومة البوسنة».

ويقع هذا المعسكر في الاراضي التي تسيطر عليها حكومة البوسنة. وكان يشغل موقعه احد منتجعات التزحلق على الجليد الا انه قيل ان السلطات البوسنية استخدمته في ما بعد كمدرسة لتدريب ضباط مكافحة التجسس.

ولكن المتحدث الاميركي نفى هذا الادعاء مؤكدا ان المواد والعدد التي عثر عليها في المعسكر تشير الى ان المتدربين كانوا يتهيأون للقيام بعمليات ارهابية داخل المدن. ويضيف راينير قائلا: «لدينا ادلة كثيرة

التتمة .... ص 4

مع القنصل الايراني .... ص الرأي



دورية من الشرطة البحرينية في أحد شوارع قرية سنابس غرب المنامة امس (ا ب)

إيران تتهم المتفاوضين مع إسرائيل بالخيانة

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

وجه الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني انتقادا مبطنا الى سورية، من دون ان يسميها، عندما قال امس في طهران «ان ظل الشيطان الاكبر (الولايات المتحدة) يزداد طولا، وان بعض الدول الثورية بدات تذعن تدريجيا للولايات المتحدة».

وأكد رفسنجاني ان ايران لن تعترف ابدا باسرائيل، واتهم الدول العربية التي تتفاوض معها بـ«الخيانة العظمى».

واضاف رفسنجاني امام المصلين الذين احتشدوا في العاصمة الايرانية لتادية صلاة الجمعة الاخير في شهر رمضان «ان الذين يعتقدون ان بامكانهم اقامة سلام مع اسرائيل هم على خطا لان اي سلام مع الكيان الصهيوني لا يعدو كونه استسلاما حقيقيا».

واكد ان ايران قررت «وضع كل امكاناتها ومواردها في خدمة الجهود المبذولة لنسف عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة».

وقد نظمت مسيرات رددت هتافات «الموت لإسرائيل» و«الموت لأميركا». وقال رفسنجاني في خطبة الجمعة التي بثها راديو طهران «كيف يتسنى أن نغض البصر عن مصير أربعة ملايين لاجئ فلسطيني».

التتمة .... ص 4

فتح تطلب الغاء الميثاق الصهيوني.... ص 3

في 3 أحاديث لـ الشرق الأوسط

بي نظير: الهند تطور صواريخ نووية تصل إلى القاهرة واليمن

جدة: من عبد القادر طاش

اتهمت رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو الهند بتطوير صواريخ نووية بعيدة المدى يمكن ان يصل مداها الى القاهرة واليمن وبغداد وطهران، مؤكدة ان الطموحات الهندية ترمي الى السيطرة الاقليمية.

وقالت بوتو في حديث تنشره «الشرق الأوسط» و«عرب نيوز» ان الهند فشلت في مساعيها اخافة باكستان. واضافت «انه لولا البرنامج النووي السلمي الذي يهدف الى خلق توازن عسكري في المنطقة بين الهند وباكستان لكان الحال غير ما هو عليه الان».

ونفت الاتهامات التي وجهت الى باكستان حول تزويد الصين لها بمعدات تستخدم في التصنيع النووي واوضحت ان المشروع الصيني ينحصر في محطة طاقة نووية قوتها 300 ميجاوات.

ورفضت في ما يتعلق بمشكلة كشمير ما يسمى بالخيار الثالث وهو منحها الاستقلال وقالت ان هذا الخيار هو مؤامرة ضد كشمير ومواطنيها. ووجهت اتهامات للهند بمحاولة زعزعة الاستقرار في كراتشي عن طريق اقامة معسكرات تدريب لعناصر متطرفة.

ونوهت بوتو «بالعلاقات الخاصة والمتميزة بين السعودية وباكستان» وحول الازمة الافغانية قالت ان رايها هو تكوين حكومة انتقالية من كل القوى والاحزاب السياسية تمهد لعقد انتخابات عامة في البلاد.

نص الحديث .... ص حوار

الصريمة: سأعتزل السياسة وعدت لصنعاء بلا شروط أو اتفاق

عدن: من عبد السلام طاهر

قال الشيخ احمد بن فريد الصريمة لـ«الشرق الاوسط» في أول حديث صحافي شامل بعد عودته الى صنعاء انه قد تخلى عن السياسة ولا ينوي ممارسة اي عمل سياسي بعد الآن. واضاف «سأكون جنديا في خدمة اليمن وسيادته وتطويره اقتصاديا واجتماعيا وربطه ربطا عضويا مباشرا مع الاشقاء في دول الجزيرة العربية والخليج العربي».

ونفى الصريمة ان يكون يتوسط لعودة اي من شخصيات قائمة الـ 16 الذين يطالب اليمن بمحاكمته بتهمة محاولة الانفصال والحرب.

واشار الصريمة في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى أنه لا يؤمن بأي معارضة من الخارج ما دام المجال مفتوحا للمعارضة في الداخل. وقال ان عودته الى صنعاء كانت بعد اتصال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح به قبيل زيارته الأخيرة الى السعودية وابلاغه بترحيبه بانضمامه الى الوفد اليمني بحكم موقفه الأخير الذي أبداه حيال الاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية واستعداده لأن يكون على اول قارب لاستعادتها. وذكر ان لقاءه بالرئيس اليمني كان لقاء عاديا ولم تكن عودته وفقا لأي شروط معينة او اتفاق محدد.

نص الحديث .... ص 2

عون: فرنسا تخالف القانون ولست إرهابيا يفجّر القنابل

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد العماد ميشال عون امس، انه لن يشارك في اعمال المؤتمر الوطني اللبناني الذي يبدأ اعماله في باريس اليوم. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الفرنسية منعته من الحضور «وكأنني شخص ارهابي يفجر القنابل في الشوارع».

وكرر ما قاله لـ«الشرق الأوسط» في عددها الصادر امس بانه تحول من «لاجئ سياسي الى سجين سياسي».

وقال «ان موقف السلطات الفرنسية يخالف مبادئ حقوق الانسان». واستغرب كيف «ان دولة مثل فرنسا تقول انها دولة الحريات ودولة القانون تتصرف بهذا الشكل». واضاف: «لو جاء قرار منعي من المشاركة في المؤتمر من احدى دول العالم الثالث لما انزعجت على الاطلاق».

واكد عون انه ليس ارهابيا ليعامل بهذه الصورة، «ومع ذلك لن يمنعني احد من القاء خطابي امام المؤتمر». وقال «ان الاتصال مؤمن عن طريق الهاتف الا اذا حصلت مفاجأة ما».

التتمة .... ص 4 نص الحديث .... ص 5

الحريري يناشد الفاتيكان مراعاة «الحساسيات» اللبنانية

باريس: من شكري نصر الله

يبدأ رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية اليوم زيارة خاصة للفاتيكان يلتقي خلالها البابا يوحنا بولس الثاني ويجري معه محادثات تعلق الحكومة اللبنانية عليها اهمية بالغة بالنظر لعلاقتها بمقررات «المجمع الراعوي» «السينودس» الذي انعقد في روما خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي وكان مثار جدل على صعيد طروحاته اللبنانية.

ويتوقع أن يناشد الحريري بابا الفاتيكان مراعاة الحساسيات اللبنانية.

التتمة .... ص 4

تعمير لبنان .... ص الرأي

داعيا لتكثيف التعاون وإنهاء التضارب القانوني

البرلمان الأوروبي يطالب بتسهيل تسليم المتهمين بالإرهاب

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

صوت البرلمان الاوروبي في ستراسبورج لصالح قرار يدعو دول الاتحاد الأوروبي لتعديل القوانين التي تحول دون تسليم المتهمين بالارهاب المطلوبين في دول اخرى من دول الاتحاد.

وأوصى البرلمان الاوروبي في القرار الذي جرى تبنيه باغلبية 164 صوتا مقابل 24 حكومات دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة بمراجعة الاطار القانوني الذي يخول لدولة حق حماية وعدم تسليم الأشخاص المتهمين باعمال ارهابية والمطلوبين من اية دولة في الاتحاد الأوروبي.

كما طالب البرلمان بتكثيف وتنسيق التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي لمحاصرة الارهاب والتوصل الى صياغة قانونية متقاربة تضع حدا للوضع الحالي الذي يعرقل احيانا تسليم المتهمين بقضايا ارهابية.

لكن البرلمان الأوروبي اشار في حيثيات قراره الى ان الاتفاقيات والمواثيق الأوروبية المتعلقة بتسليم الاجانب بين الدول الأوروبية نفسها ما تزال رهن القرارات المختلفة والمتضاربة احيانا بين دولة اوروبية واخرى.

ورغم ان قرار البرلمان الأوروبي اتخذ على خلفية النزاع الدائر بين اسبانيا وبلجيكا حول رفض بروكسل تسليم بعض اعضاء منظمة «ايتا» الاسبانية

التتمة .... ص 4

السيارات المفخخة وقانون التوالي .... ص الرأي

تفاصيل جديدة حول الشبكة السابعة

مرض «ذئب» المخدرات المغربي يؤجل التحقيقات في قضيته

الرباط: من طلحة جبريل

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في الرباط ان الحالة الصحية لاحمد بونقوب (الذئب) احد كبار اباطرة المخدرات في المغرب، والذي اعتقل يوم الثلاثاء الماضي، قد ادت الى ارجاء التحقيق معه حتى تتحسن حالته.

واشارت المصادر الى ان الذئب قد فقد ما يناهز عشرة كيلوجرامات من وزن، نتيجة الظروف التي كان يوجد فيها منذ فراره الى حين اعتقاله.

من جهة اخرى كشفت مصادر مغربية رسمية النقاب عن تفاصيل جديدة حول الشبكة السابعة التي يترأسها بن سيمون ريشار (55 عاما) وهو يهودي مغربي يحمل الجنسية الفرنسية.

فقد ولد بن سيمون العازر الذي سيصبح في ما بعد بن سيمون ريشار في الدار البيضاء

التتمة .... ص 4

احكام جديدة بالسجن .... ص 4

العلماء يعثرون على عضلة جديدة في الفك البشري

بالتيمور: «الشرق الأوسط»

في عملية تشريح غير تقليدية للجسم البشري يعتقد الباحثون في علم طب الاسنان في جامعة ماريلاند الاميركية انهم عثروا صدفة على عضلة في الفك لم تات على ذكرها قبلا كتب التشريح.

وفي هذا الصدد يقول الدكتور جاري هاك وزميله الدكتور جونديلين دن: ان العضلة هذه التي يبلغ طولها بوصة واحدة تتصل نقطة في الجمجمة تقع مباشرة خلف العين، الى موضع في الفك السفلي خلف الاسنان.

ويعتقد العلماء ان العضلة هذه ربما تكون مسؤولة عن الالم الارتدادي خلف مقلة العين التي يعاني منها بعض المرضى الذين يشكون من عدم انتظام في وظيفة عضلات المضغ.

ان المعرفة بوجود عضلة جديدة مميزة، كما يقول هاك، من شأنها فتح المجال امام انواع جديدة من سبل العلاج التي لم تكن سابقا مقبولة تماما على الصعيد الطبي.

ويبدو انها المرة الثانية في سنة واحدة يعلن فيها هاك عن اكتشاف جديد في ما يتعلق بتشريح الجسم البشري. ففي فبراير (شباط) من العام الماضي اعلن هاك وزملاؤه، وهم الدكتور والتر روبنسون جراح الاعصاب وريتشارد كورتيزر عالم الانسانيات الطبيعية في معهد سميثسونيان، ان عمليات التشريح

التتمة .... ص 4



موجز

بغداد: سلمنا وثائق التزامنا بالقرارات الدولية

● ذكر مصدر عراقي كبير ان بغداد سلمت إلى الدول العربية وثائق التزام لجميع قرارات مجلس الأمن لاقناعها بأهمية تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي، ورفع الحظر بشكل جزئي، وهو الموضوع الذي يجري التفاوض عليه حاليا مع الامم المتحدة. واكد المصدر حسب نبأ لمراسلة «الشرق الأوسط» بالقاهرة ان العراق لديه النية والارادة الكاملة باغلاق ملف الجروح التي جلبتها حرب الخليج الثانية للمنطقة.

أونروا تنتقل إلى غزة وعمان

● تقرر ان تنتقل منظمة الامم المتحدة للاجئين الفلسطينيين (الأونروا) من مقرها في فيينا الى مدينة غزة والى عاصمة الأردن، عمان، وذلك في 15 يوليو (تموز) المقبل. وقالت وكالة «أفب» من فيينا أن المفوض العام لمنظمة الامم المتحدة للاجئين الفلسطينيين، الدنماركي بيتر هانسن، اتخذ هذا القرار.

فرقان ينهي زيارته للعراق

● غادر لويس فرقان، زعيم حركة «أمة الاسلام» للأميركيين السود، بغداد أمس في ختام زيارة استغرقت 48 ساعة التقى خلالها الرئيس العراقي، صدام حسين.

واعلن عضو في الوفد المرافق انه كان من المقرر ان يزور فرقان دمشق في اطار جولة في عدد من الدول الافريقية وايران اضافة الى العراق.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان فرقان اكد خلال اجتماع عقده مع وزير الثقافة والاعلام العراقي عبد الغني عبد الغفور، انه «سيعمل على فضح الاكاذيب التي تروج ضد العراق من قبل الاعداء الحاقدين».

وزير فرنسي يزور طهران

● يتوجه برنارد بون وزير النقل الفرنسي الى طهران في الـ25 من الشهر الحالي في اول زيارة يقوم بها وزير فرنسي لايران منذ اكتوبر (تشرين الاول) عام 1992.

ونقلت «رويتر» عن متحدثة باسم الوزارة قولها ان الزيارة التي تستغرق اربعة ايام تهدف الى الترويج لصادرات السلع والتكنولوجيا الفرنسية لايران. وقالت «انها زيارة مهمة لأن فرنسا ترغب في بيع التكنولوجيا». وقالت صحيفة «ايران نيوز» في طهران إن بون سيجري ايضا محادثات مع وزير الخارجية علي اكبر ولايتي.

روى لـ«الشرق الأوسط» قصة عودته إلى اليمن

الصريمة: قال لي الرئيس صالح «الوعد كالرعد» معارضة الخارج لا تسمن وأناشدهم العودة لليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

كان صوته يوحي بمشاعر سعادة غامرة ويتسم بحماس وصدق وثقة في النفس وهو يتحدث عن ظروف عودته من المهجر الى وطنه الام بعد غيبة طويلة.

وكانت اجابات الشيخ احمد بن فريد الصريمة مباشرة وطبيعية.. كان بين الحين والاخر يعبر عما يجيش في نفسه من سعادة بعودته الى وطنه. وتحدث الصريمة المحسوب على المعارضة اليمنية والذي عاد على طائرة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعد زيارته للسعودية قبل ايام عن ظروف هذه العودة، وعن رأيه في احوال المعارضة الخارجية وخططه كرجل اعمال بالنسبة لليمن وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف ومتى بدأت التفكير في العودة وهل كانت هناك عوامل دفعتك الى ذلك؟

ـ التفكير في العودة كان متواصلا ومنذ اول يوم لخروجي من الوطن سواء الخروج الاول الذي كان نتيجة حكم الشيوعيين لجنوب الوطن في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 1976 عند استيلاء الجبهة القومية الشيوعية على الحكم في الجنوب حيث حاولنا مرارا وتكرارا وعدنا الى الجبال في العوالق (مسقط رأسه) في محافظة شبوة غيرا اننا لم نتمكن من اسقاط الحكم الشيوعي. اما في الخروج الثاني والاخير في صيف عام 1994 (بعد انتهاء الحرب الاهلية اليمنية) فان التفكير كان منذ ما بعد ذلك الخروج مباشرة.

اما العوامل الرئيسية التي دفعتني للعودة فيمكن ايجازها في التالي:

1 - تولد عندي يقين بان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لديه التوجه الصحيح والنية الصادقة لفتح الباب لعودة كل ابناء اليمن في الخارج بغض النظر عن ميولهم السياسية وانتماءاتهم الحزبية، كما كان قرار العفو العام صادقا وعادت عناصر قيادية تلك التي وقفت مع الانفصال ولم تمس بأي ضرر بل على العكس رحبوا بها وهيأوا لها سبل العيش الحر الكريم.

2 - وجدت لدي القناعة بصدق التوجه نحو الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية وعرفت وشاهدت فعلا تطبيق قرارات حاسمة وبما تقتضيه ارشادات البنك وصندوق النقد الدوليين للاصلاحات.

3 - تأكد لنا ان الرئيس رمز اليمن بنبذ التطرف مهما كان نوعه والدليل على ذلك وجوده في عدن بعد حدوث بعض الاحداث والمشاغبات التي يعرف عنها الجميع والتي كانت وراءها فئة صغيرة تريد الاساءة الى اليمن ونظامه، واليمن الجديد ينبذ التطرف بكل اشكاله، كما كان وجود الرئيس في عدن سببا في عودة الطمأنينة والاستقرار والامن، ونحن نشاهد مدينة عدن وغيرها من مناطق اليمن يخيم عليها الامن والاستقرار.

4 - والعامل الهام هو الاحداث الاخيرة وما لحق بوطني من اعتداء من قبل اريتريا باجراء احتلالها لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية والذي يفرض علينا جميعا نسيان الماضي والوقوف صفا واحدا، ولقد ساءني واحزنني كثيرا ما رأيت وقرأت من تصريحات لبعض المعارضين من الخارج حول هذه القضية فبدلا من الاستنكار للاعتداء على السيادة والارض والعرض تاهوا في متاهات لا يقبلها لا العقل ولا المنطق ولا الشهامة العربية ومن هذا المنطلق تذكرت قول الشاعر العربي:

تحاربت يوما فسالت دماؤها
فتذكرت القربى فسالت دموعها

وفي رأيي ان الظروف الراهنة تستدعي التسامح وتناسي الماضي والالتفاف حول الرئيس القائد لانه رمز اليمن ويشرفنا ان تتوافر في الرئيس صفات الرجولة والشهامة والكرم والتعالي عن الصغائر.

فلنبدأ صفحة جديدة ونطوي صفحات الماضي وانني اناشد وادعو الاخوة من الخارج ممن يسمون بالمعارضة الى العودة الى وطنهم والعمل فيه لان المعارضة من الخارج لا تجدي ولا تسمن من جوع وعلى اي حال فاليمن مفتوح للتعددية السياسية الحزبية ولحرية الراي.

● متى بدأت الاتصالات لترتيب العودة، وهل كانت مباشرة ومع من؟ ام كانت عن طريق طرف ثالث؟

ـ لم تكن عن طريق اي طرف فقد كانت الاتصالات بيني وبين الرئيس منذ خروجي الاخير من اليمن في عام 1994 كل اربعة الى ستة اشهر للسلام والتحية، وفعلا كان قد دعاني منذ اليوم الاول لانهيار الانفصال، للعودة الا انني بحكم انشغالاتي واعمالي في الخارج اعتبرت نفسي وكأنني موجود في وطني سواء كنت فيه ام خارجه.

اما الاتصال الاخير فكان عند الاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية حيث بعثت للرئيس علي عبد الله صالح برسالة مفتوحة اكتب له فيها انني كيمني ووطني وعربي غيور فانني في الوقت الذي استنكر فيه احتلال اريتريا للجزيرة اليمنية اضع كل امكانياتي المالية والقبلية والشخصية في خدمة بلادي ومعركة السيادة الوطنية، وانه يشرفني ان اؤكد بانني اتمنى ان اكون في اول قارب لاستعادة ارض بلقيس وأروى بنت احمد، وانا صادق في ذلك واتمنى ان تتاح لي الفرصة لركوب اول قارب لاستعادة الجزيرة والسيادة عليها، ونتيجة لذلك تلقيت مكالمة هاتفية من الرئيس يشكرني على موقفي هذا ويقول «الوعد كالرعد» وفعلا كنت لا اقول الا ما اقصده وها انذا اليوم في صنعاء.

● هل تعني عودتكم انهاء لاي اتصال بالمعارضة في الخارج، ثم هل تنوون البقاء في اليمن ام ان مصالحكم واعمالكم في الخارج تقتضي العودة الى المهجر وزيارة اليمن بين الحين والاخر.

ـ نعم انا لا اؤمن بأي معارضة في الخارج ومن الخارج ما دام المجال مفتوحا للمعارضة في الداخل وبعبارة اخرى ما دام في اليمن تعددية سياسية وحزبية وفكرية وحرية رأي.

اما عن الشق الثاني من السؤال فان اليمن والجزيرة العربية عموما هي بلدي وموطني واينما وجدت فيها فانني اشعر بأنني في بيتي وبين اهلي وانني ادين بالشكر والثناء والعرفان بالجميل لدول الخليج والجزيرة كافة الذين عاملونا ويعاملوننا كجزء لا يتجزأ منهم.

● قبيل عودتكم مباشرة التقيتم بالرئيس صالح في السعودية كيف كان اللقاء، وهل كانت عودتكم وفقا لشروط معينة او اتفاق محدد وهل كانت عودتكم بصحبة الرئيس وفي نفس طائرته؟

ـ قبل زيارته الاخيرة للمملكة اتصل بي الرئيس وكنت حينها في دولة الامارات العربية المتحدة وابلغني بانه سيصل الى السعودية ويرحب بي للانضمام الى الوفد بحكم موقفي الاخير وبحكم ان اليمن لجميع ابنائه وكان اللقاء عاديا ولم تكن هناك اية شروط واتفاق وقد عدت مع الرئيس وفي نفس الطائرة.

● ما هي المشاريع التي تنوون القيام بها بعد عودتكم الى الوطن؟

ـ انوي القيام بمشاريع في عموم اليمن كما انوي تشجيع وعمل كل ما هو ممكن لجذب الاستثمارات من دول الجزيرة العربية والخليج الى اليمن.

● هل تنوون زيارة مسقط راسكم في محافظة شبوة ومتى؟

ـ النية موجودة وفي اية لحظة.

من الحرب إلى السياسة إلى التجارة

لندن: «الشرق الأوسط»

● مسقط رأس احمد بن فريد (الصريمة) هو معن في محافظة شبوة الجنوبية اليمنية، وقد خرج من اليمن في 1967 بعد سيطرة الجبهة القومية (الشيوعية وقتها) على الحكم في الجنوب.

● عاد خلال احداث الحرب الأهلية في صيف 1994 وكان من المتشددين وعين محافظا لشبوة، كما تسلم قيادة قطاع عسكري. ورغم انه ليس عسكريا محترفا فهو يتمتع بخبرة في العمل الفدائي منذ ايام الاحتلال البريطاني ومحاولة فريق من الجنوبيين اسقاط الحكم الشيوعي بعد ذلك. وقد لقب خلال احداث الحرب بـ«مونتجمري اليمن».

● يعتبر من كبار رجال الأعمال ومصالحه تشمل البناء والتموين والتجارة والعقارات، ومن شركاته الكبرى شركة خطوط الصحراء العالمية العاملة في مجالات متنوعة منها الطرق والأنابيب، وكذلك شركة الخليج للبتروكيماويات. وله استثمارات فندقية وسياحية كبيرة خارجية تشمل فندق نوفوتيل في كان ومساهمات اخرى في فرنسا. كما انه يبني حاليا فندق حياة ريجنسي في القاهرة. واشتهر بأنه مول عملية انقاذ الكنز الغارق في بحر العرب أمام ساحل سلطنة عمان، وهي سفينة اميركية كانت تنقل عملات ومقتنيات ثمينة، وصدر عن هذه العملية كتاب باسم «فضة ستالين».

احمد بن فريد الصريمة

● من شأن افتتاح فروع الأنشطة الاقتصادية في اليمن تدعيم ثقة المشترين في السوق اليمنية. كما ترند انه اشترى قوارب حربية لليمن على نفقته الشخصية بعد تفجر ازمة حنيش الأخيرة مع اريتريا.

مفكرة

اسطنبول

ابراهيم الباس

قناديل الماهية

شهر رمضان هو شهر الخير والغفران في كل انحاء العالم الاسلامي، ولكن له نكهة خاصة في تركيا بشكل عام وفي اسطنبول بشكل خاص، حيث تزين منائر الجوامع بالاضواء الكهربائية ذات الكتابات الدينية والاشكال الزخرفية المختلفة، من خلال تعليق تلك الاضواء، التي تسمى الماهية بين منارتي الجامع الكبير او الجوامع المختلفة في المدن الكبرى وبعض الاقضية والنواحي ايضا.

والماهية كلمة فارسية ـ عربية مركبة من كلمة (ماه) الفارسية التي تعني القمر او الشهر مع اضافة (ياء) النسبة العربية اليها من اجل تاليف تلك التركيب الجديد الذي يعني الشهرية في اللغة التركية، او شهرية رمضان. وتؤكد المصادر التاريخية التركية بان اول من قام بصنع الماهية في تركيا هو الاسطى (حسين افندي) عندما صنع باقة ورد جميلة وعلقها وسط حبل قوي يربط بين منارتي جامع السلطان احمد باسطنبول. تولى بعد تلك الفترة تعميم هذه الظاهرة المنورة عند حلول رمضان، السلطان احمد الثالث (1673 - 1763) على جميع جوامع اسطنبول، بل في جميع انحاء بلاد الاناضول حيث كانت الجوامع تزين بهذه القناديل ـ في تلك الفترة ـ ذات الالوان والاشكال المختلفة. غير ان اشهر صانعي الماهية الرمضانية في تلك الفترة كان عبد اللطيف افندي الذي تفنن في صنعها وباشكال تحاكي السفن البيوت والهلال والنجوم وغيرها مع بعض الآيات القرآنية والابتهالات والادعية.

غير ان الآيات والاحاديث والعبارات المكتوبة خلال شهر رمضان تختلف من وقت لآخر. ففي الايام العشرة الاولى تزين المنائر بعبارات: اهلا بشهر رمضان، مرحبا بسلطان الاشهر، اهلا بشهر الغفران ولا إله إلا الله محمد رسول الله.

في حين تتغير تلك العبارات في العشرة الثانية من شهر رمضان، لتتضمن النصائح والدعوات الى الخير والصلاح والتعاون والتعاضد اضافة الى بعض الشعارات السياسية: لنساعد الفقراء والمساكين، هيا للتسامح والمودة، حب الوطن من الايمان، من صبر ظفر، الخلود لشهداء الوطن.

اما الثلث الاخير من الشهر فيتضمن عبارات توديع رمضان: وداعا يا شهر رمضان المبارك، هو السميع العليم، ليلة القدر خير من الف شهر، تبرع بالزكاة الى الهلال الاحمر، عد لنا يا رمضان باليمن والفلاح.

ولذا كانت هذه العبارات تكتب باللغتين اللاتينية والعربية، فإن القناديل المطلوبة لكل كتابة تختلف من حيث الاحجام والاعداد. ففي الوقت الذي تحتاج عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» الى 154 شمعة كهربائية، فإن الهلال الذي يزين بعض تلك الكتابات يحتاج الى 43 شمعة. كما ان هذه الماهيات تنار مع اذان الافطار وتطفأ مع اذان الامساك طيلة شهر رمضان المبارك.

موائد إفطار للأطفال

يتسابق الاغنياء في البلاد الاسلامية الى مد موائد الافطار في الجوامع والمساجد للفقراء والمعوزين وابناء السبيل طيلة ايام رمضان، كل حسب امكاناته وطاقاته المادية.

وفي تركيا فإنه بالاضافة الى موائد الافطار المنصوبة في الجوامع واماكن العبادة والزيارة، فإن مؤسسة الوقف المنتشرة في جميع انحاء البلاد والتي تضم مختلف انواع الوقف التي تغطي حياة الانسان من المهد الى اللحد: وقف ختان الاطفال اليتامى، وقف الزواج، وقف الطلبة المعوزين، وقف الايتام، وقف الدراسات العليا، وقف كلية الشريعة، وقف الطيور المهاجرة.. الخ تقوم بفتح موائد الافطار في مختلف انحاء اسطنبول. ولعل من اطرف واظرف تلك الموائد الرمضانية المقامة هو افطار وقف الاطفال اليتامى الذي يرأسه طفل لا يزيد عمره عن الاثني عشر عاما، ويحضر تلك المأدب الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 8 - 12 عاما الذين يفطرون في الوقف بعد اداء الصلاة. ويؤكد المشرف الاستاذ علي قارلات بأن وقفهم سيقوم بافتتاح فروع اخرى لهذا الوقف في جميع انحاء تركيا، كما يقوم هذا الوقف بعرض مسرحيات خيال الظل (قراقوز) على الاطفال بعد استراحة الافطار واداء صلاة العشاء.

خطبة رمضان الرسمية

تركيا، دولة علمانية ولكن مع ذلك ثمة مؤسسة دينية رسمية تعد المرجع الديني في تركيا، ويتولاها عالم ديني بمرتبة وزير وامتيازاته.

ويقوم رئيس الشؤون الدينية عادة، وهو اللقب الرسمي لتلك الشخصية الدينية الرسمية بالقاء خطبة قدوم رمضان، واستهلالية ليلة القدر، كما انه يودع الشهر المبارك بخطبة اخرى في ليلة العيد.

وقد انبعث كلمة الشيخ محمد نوري يلماز رئيس الشؤون الدينية في قنوات التلفزيون الرسمية والخاصة بمناسبة رؤية هلال رمضان، الذي هو مثبت مسبقا في التقاويم الرسمية للدولة، وفق الحسابات الفلكية الدقيقة عن طريق الكومبيوتر

أحزاب معارضة مصرية ترفع دعوى قضائية ببطلان تشكيل البرلمان

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

يواجه البرلمان المصري ـ عقب تشكيله باقل من شهرين ـ أول دعوى قضائية من نوعها لبطلانه بسبب اجراء انتخابات تشكيله في ظل العمل بقانون الطوارئ.

وكانت احزاب الاحرار والعمل والناصري المعارضة اقامت دعوى قضائية طالبت خلالها ببطلان تشكيل البرلمان.

واعتبرت الدعوى ان سريان احكام قانون الطوارئ خلال فترة الانتخابات البرلمانية يبطل مشروعية الانتخابات ونتائجها وانه كان يتعين تجميد العمل بقانون الطوارئ إبان فترة انتخابات البرلمان وحتى تشكيله الجديد وهو ما كان قد طالبت به احزاب المعارضة في اجتماعات تنسيقية سبق قرارها بالدخول في معركة الانتخابات التي حملت معها أرقاما قياسية من المرشحين تجاوز الـ 4 آلاف مرشح.

وأكدت الأحزاب رافعة الدعوى ان استمرار العمل بحالة الطوارئ حال دون الحرية الكاملة للمرشحين في تحركاتهم أو نشر برامجهم الانتخابية والدعاية وعقد المؤتمرات.

وجاءت الدعوى القضائية مستوفاة من حيث الشكل حيث انها رفعت قبل مضي المدة القانونية المتاحة لتقديم الطعون وهي 60 يوما من تاريخ اعلان نتائج الانتخابات النهائية وكانت النتائج اعلنت يوم التاسع من ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي وبدأ البرلمان المصري أعماله يوم 13 من نفس الشهر.

وقالت مصادر قانونية مصرية بارزة ان هذه الدعوى القضائية لا توقف على الاطلاق عمليات استمرار نظر الطعون الانتخابية التي ينظرها القضاء الاداري المصري ولا تبطل مفعول نظر البرلمان المصري تباعا لتقارير محكمة النقض عن التحقيق في الطعون أو تبطل شرعا قرارات البرلمان التي ستصدر باعلان صحة عضوية نوابه.

وذكرت المصادر انه وحتى تاريخ حسم هذه الدعوى فان البرلمان المصري مستمر في ممارسة سلطاته كاملة الرقابية والتشريعية وانه لن يصدر قرار بتجميد نشاطه.

وقالت ان كل القرارات والقوانين التي ستصدر عن البرلمان المصري صحيحة ولا يجوز الطعن في اي منها وكان البرلمان الماضي (برلمان 90/1995) هو الوحيد خلال سنوات الثمانينات الذي امكنه اكمال مدته الدستورية اذ سبق ان اسقطت دعوتان قضائيتان برلماني 1984 و1987 بسبب عدم دستورية قانون انتخاباتهما.

إرجاء نظر طلب استئناف حكم المحكمة الابتدائية التونسية بحق مواعدة

تونس: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة الاستئناف في تونس تأجيل النظر في استئناف الحكم الذي صدر بحق محمد مواعدة رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المعارضة والقاضي بسجنه لمدة عامين ودفع غرامة مالية قيمتها 125 الف دينار تونسي، او ما يعادلها بالدولار وذلك الى جلسة اخرى تعقد في 26 فبراير (شباط) الجاري.

وكانت المحكمة الابتدائية في تونس قد اصدرت هذا الحكم على مواعدة في 2 فبراير الجاري لحيازته مبالغ مالية من العملة الصعبة (11 الف دولار) بطريقة غير شرعية شكلت خرقا للقانون التونسي الذي يحظر على المواطنين حيازة اية مبالغ بالعملة الصعبة لا يكون مصدرها البنك المركزي التونسي.

وقد مثل مواعدة امام رئيس محكمة الاستئناف في تونس يرافقه عدد من المحامين الذين يتولون الدفاع عنه خلافا لجلسة محكمة الجنايات التي انعقدت في 14 فبراير الجاري ولم يحضرها مواعدة المعتقل منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وهو ما ادى برئيس محكمة الجنايات السيد محمد الهادي الحجاجي الى تأجيل النظر في الدعوة المقامة ضد مواعدة والتي تمس امن الدولة الى الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

تنافس في انتخابات نقابة المهندسين الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في الأردن انتخابات الدورة العشرين لنقابة المهندسين لاختيار نقيب ونائب للنقيب واعضاء مجلس النقابة.

وغص مجمع النقابات المهنية بالمهندسين منذ الصباح الباكر للمشاركة في هذه الانتخابات التي تجري بعد تشكيل الحكومة الأردنية الجديدة.

ويتنافس على مركز النقيب اربعة مرشحين هم ليث شبيلات النقيب الحالي وعبد الفتاح طوقان وحسن الحوامدة وهاني الطعاني، فيما يتنافس على مركز نائب النقيب عبد الرحمن البيطار مرشح القائمة الخضراء التي تمثل القوميين واليساريين وحسني ابو غيدا مرشح القائمة البيضاء التي تمثل الاسلاميين. واتفق الاسلاميون والقوميون على عدم ترشيح اي من اعضائهما لمركز النقيب تضامنا مع ليث شبيلات.

كما تم تشكيل قائمتين بيضاء، تمثل الاسلاميين، وخضراء تمثل القوميين واليساريين للمنافسة على عضوية المجلس.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A



الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة:

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين:
أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارئ التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد، بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).
2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).
3) يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها. وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذ حالفه الحظ رسالته التوفيق في الفرز.
4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.
5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من «شركة أرنست آند يونغ» المهنيين (محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الاختيار.
6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة واسرهم في المسابقة.



تابعوها.. واحصدوا الملايين



موجز

شعث بحث مع الإسرائيليين الخلاف بشأن مطار رفح

● اجتمع الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية امس مع الجنرال اورن شاحور منسق شؤون وزارة الحرب في مناطق الاراضي المحتلة. وقالت وكالة الانباء القطرية نقلا عن راديو اسرائيل ان البحث خلال الاجتماع الذي عقد في منطقة حاجز ايريتز تركز على تنفيذ بنود اتفاقية اوسلو والخلاف بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حول المطار الفلسطيني في منطقة رفح. يذكر ان الجانب الفلسطيني اتهم اسرائيل بمحاولة فرض سيطرتها الامنية على موقع المطار حيث يصر الفلسطينيون على اخضاع المطار للشرطة التابعة لهم.

انقاذ صحيفة «دافار» في اللحظة الأخيرة

● اعلنت هيئة التحرير في صحيفة «دافار» المتحدثة باسم نقابة العمال الاسرائيليين العامة (الهستدروت) طوال 70 عاما والقريبة من حزب العمل، ان الصحيفة انقذت في اللحظة الاخيرة اول من امس بعدما اعلنت مجموعة من المستثمرين عزمها على شرائها. وكانت «دافار» التي اسست عام 1924 ستنشر اليوم حسبما قالت وكالة الصحافة الفرنسية، عددها الاخير بعدما قررت الهستدروت التوقف عن تسديد ديونها.

الشعبية تنفي طلب زعيمها العودة لمناطق الحكم الذاتي

● نفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التقارير التي تحدثت عن اعتزام زعيمها الدكتور جورج حبش العودة لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال ماهر الطاهر المتحدث الرسمي باسم الجبهة والذي نقلت تصريحه وكالة رويتر «ننفي ما تناقلته بعض الانباء وخاصة التلفزيون الاسرائيلي ان الدكتور جورج حبش قد تقدم بطلب للعودة». الا ان الطاهر اوضح ان الجبهة قدمت الى رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني الذي يخطط للانعقاد قريبا، قائمة باسماء ممثليها للمجلس بما فيهم الدكتور حبش وذلك في اطار التحضيرات الجارية حاليا لعقد دورة للمجلس.

بيريس لا يزال متفوقا على نتنياهو

● افاد استطلاعان للرأي بث التلفزيون الاسرائيلي نتائجهما الليلة قبل الماضية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي العمالي شيمعون بيريس حافظ على تقدمه على مرشح اليمين، وذلك قبل اقل من اربعة اشهر من موعد الانتخابات المقبلة. وحصل بيريس في الاستطلاعين كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، على 51% و48% من الاصوات مقابل 36% و35% لمنافسه الرئيسي بنيامين نتانياهو زعيم حزب الليكود.

القضاء الأردني يحكم اليوم في قضية «التجديد الإسلامي»

عمان: «الشرق الأوسط»

تصدر محكمة امن الدولة الاردنية في جلسة تعقدها اليوم احكامها بقضية حركة التجديد الاسلامي بعد ان عقدت نحو سبع جلسات استمعت خلالها الى لائحة الاتهام ضد المتهمين في القضية ومرافعة الدفاع.

وتضمنت لائحة الاتهام التي اعدها مدعي عام محكمة امن الدولة الرائد القاضي العسكري محمود عبيدات توجيه عدة تهم لاعضاء ما يسمى بحركة التجديد الاسلامي من بينها حيازة مادة مفرقعة بدون ترخيص بقصد استعمالها بصورة غير مشروعة خلافا لقانون المفرقعات، وانشاء تنظيم سري باسم حركة التجديد الاسلامي وحيازة اسلحة نارية لاستخدامها في الوقت المناسب في محاربة اسرائيل رغم ابرام معاهدة السلام الاردنية ـ الإسرائيلية، وحيازة متفجرات صالحة للاستعمال وتشكل خطرا كبيرا وتؤدي في حال استخدامها الى القتل الجماعي والنية للقيام باعمال تخريبية.

وكانت السلطات الأردنية القت القبض على كل من صابر توفيق الشيخ محمد المقبل (44 عاما) ناصف ناصر احمد حسن ملامحة (42 عاما) نعيم عثمان يوسف التلاوي (33 عاما) خالد محمود سعيد رحال (28 عاما) خالد محمد مصطفى الكيلاني (22 عاما) وخالد محمود احمد عدوان (33 عاما) خلال الفترة 14 ـ 28 مارس (اذار) من عام 1995.

وخلال الجلسة التي عقدتها المحكمة في 3 فبراير (شباط) الجاري قدم وكيل الدفاع الدكتور كمال ناصر نقيب المحامين السابق مرافعة فند فيها التهم المسندة الى موكليه موضحا انهم كانوا يعتزمون القيام بعمليات ضد اسرائيل وليس ضد الأردن.

واوضحت المرافعة انه ليس هناك قضية اصلا لعدم توفر النية للقيام باعمال تخريبية في الأردن بالاضافة الى ان اسرائيل كانت عدوا ومحاربتها تعتبر عملا مشروعا كما ان المواد المتفجرة والمفرقعة التي ضبطت في القضية لا تعتبر متفجرات حقيقية على الاطلاق مؤكدة براءة المتهمين من جميع التهم المنسوبة اليهم. وقررت المحكمة عقد جلسة اليوم للنطق بالحكم في هذه القضية.

اعتقال ناشط من «حماس» يشتبه في تحضيره عملية انتحارية

جنين ـ أ.ف.ب: اعتقلت الشرطة الفلسطينية ناشطا من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» للاشتباه بتحضيره لعملية انتحارية ضد اسرائيل وفق ما افادت والدته امس.

وقالت والدة عبد الله ابو سرية للصحافيين في جنين في شمال الضفة الغربية «جاءت الشرطة الى منزلنا الليلة قبل الماضية واقتادت ابني الذي تتهمه بالتحضير لعملية انتحارية». ولم تؤكد الشرطة حتى الآن اعتقال ابو سرية.

وكان شقيق ابو سرية، محمد، الناشط في حركة «حماس» ايضا قد قتل بطعنات سكين عسكريا اسرائيليا في 30 يناير (كانون الثاني) الماضي في مكتب الارتباط الاسرائيلي ـ الفلسطيني على المدخل الجنوبي لجنين.

وقد اغلقت السلطات الاسرائيلية يوم الاثنين الماضي قطاع غزة والضفة الغربية خشية وقوع هجمات من الاسلاميين.

وكانت حركة «حماس» توعدت بالانتقام لاغتيال جهاز الامن الداخلي «شين بيت» يحيى عياش، خبير المتفجرات الملقب بالمهندس، في كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري للحركة في 5 يناير (كانون الثاني) الماضي في غزة.

بيريس يدعو الأحزاب الدينية لإحياء تحالفها مع العمل

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريس امس الاحزاب الدينية الى اعادة عقد «تحالفها التاريخي» بعد الانتخابات المقبلة مع حزب العمل الذي يتزعمه.

وقال بيريس في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي «ان حزب العمل سيبذل قصارى جهده بعد الانتخابات لاعادة عقد التحالف التاريخي مع الاحزاب الدينية». واكد بيريس انه سيمد يده لرجال الدين حتى ولو اثارت هذه الاستراتيجية السياسية استياء الحزب اليساري العلماني ميريتس حليف حزب العمل في الحكومة الراهنة.

وكثف حزب العمل في الايام الاخيرة اتصالاته بالاحزاب الدينية المتشددة كي لا تساند مرشح المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو في الانتخابات المبكرة المقبلة. وكانت هذه الاحزاب التي دعمت عموما اليمين منذ عام 1977 قد طرحت جملة من الشروط في مجال التشريع الديني مقابل احجامها عن دعم اليمين.

نصف مليون يؤدون الصلاة رغم الإجراءات الإسرائيلية

إمام المسجد الأقصى: متمسكون بالقدس وهوية فلسطين من البحر إلى النهر إسلامية



فلسطينيون يؤدون امس صلاة الجمعة الاخيرة في بيت لحم في الشارع المؤدي الى مزار «قبر راحيل» اليهودي، بينما يغلق الجنود الاسرائيليون ورجال الشرطة الفلسطينية الطريق المؤدي الى الحائط الاسمنتي الذي بناه الاسرائيليون حول المزار (أ.ف.ب)

القدس المحتلة ـ الخليل المحتلة: من محمود أبو عيد

حولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مدينة القدس المحتلة امس الى ثكنة عسكرية في محاولة منها لتحديد عدد المصلين في الجمعة الاخيرة من شهر رمضان المبارك. الا ان عدد المصلين في المسجد الاقصى المبارك حسب تاكيدات خطيب المسجد تجاوز نصف المليون مصل.

واكد الشيخ حامد البيتاوي إمام المسجد الاقصى في خطبته امس «ان هوية فلسطين من البحر الى النهر اسلامية». واشاد الشيخ البيتاوي المقرب من «حماس» بمجموع المصلين. وقال مخاطبا القوات الاسرائيلية «مهلا مهلا يا يهود.. جيش محمد سيعود». وهاجم الخطيب الدستور الفلسطيني المقترح.

وكعادتها طيلة ايام شهر رمضان المبارك، كثفت سلطات الاحتلال ومنذ ساعات الصباح من اول من امس، من وجود قواتها العسكرية داخل المدينة المحتلة وعلى مداخل المدينة الشمالية والجنوبية والشرقية وعلى مداخل المسجد الاقصى المبارك المختلفة، واعتقلت عشرات الشبان الذين قدموا من الضفة الغربية، بحجة عدم وجود تصاريح بحوزتهم. وكانت الاستفزازات الاسرائيلية قد ادت في ساعات متاخرة من الليلة قبل الماضية الى احتكاكات وصفت بانها الاعنف منذ اكثر من عام في القدس، ومواجهات بين جيش الاحتلال ومتظاهرين في المدينة المقدسة. وتصاعدت المواجهات في نفس الوقت الذي كان فيه اكثر من ربع مليون مسلم ومسلمة يؤدون صلاة التراويح في ليلة القدر الفضيلة.

وكانت عدة جمعيات خيرية اسلامية من بينها جمعية المسجد الاقصى ولجنة التراث الاسلامي ولجنة زكاة القدس وجمعية الاصلاح الخيرية الاسلامية قد قدمت وجبات الافطار والسحور للآلاف من المصلين الذين توافدوا الى المسجد الاقصى المبارك من جميع انحاء فلسطين!

وفي خطبته امام اكثر من نصف مليون مصل ومصلية، قال خطيب المسجد الاقصى «ان سلطات الاحتلال عندما احتلت المدينة المقدسة قبل قرابة 29 عاما كان تسخر من بالدين الاسلامي وتقول ان اتباع محمد ليسوا بالرجال. والآن وبعد 29 عاما من القمع والاحتلال فإن قدوم هذا العدد للصلاة في رحاب الاقصى على الرغم من المواجهة انما يؤكد ان امال اليهود في القضاء على دين محمد خابت وان سكان فلسطين متمسكون بمدينتهم المقدسة ما كانوا احياء».

وقال «مهلا مهلا يا يهود.. جيش محمد سوف يعود». واضاف ان فيها قوما جبارين هم سكان بيت المقدس واكناف بيت المقدس». وتناول خطيب المسجد الاقصى في كلمته الدستور الفلسطيني المقترح الذي من المتوقع اقراره في الدورة الاولى من اجتماع المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب، فقال «لقد وضع هذا الدستور الوضعي من قبل السلطة الفلسطينية في الوقت الذي يوجد للمسلمين دستور الهي شامل لتنظيم حياتهم وامورهم». وطالب المصلين بالادلاء برايهم في هذا الدستور.

على نفس الصعيد استهجن وزير الاوقاف الفلسطيني الشيخ حسن طهبوب الاجراءات الامنية المشددة التي ضربت حول مدينة القدس المحتلة، وقال «ان سلطات الاحتلال منعت جميع المصلين من قطاع غزة المحاصر من القدوم للصلاة في رحاب الاقصى ومنعت عشرات بل مئات الآف الشبان من سكان مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية من الوصول الى الاقصى ومع ذلك تجاوز العدد نصف المليون مصل». واضاف «ان الاحاديث الاسرائيلية عن وجود حرية عبادة هي احاديث كاذبة وهي تهدف مباشرة الى تقطيع اوصال المسلمين في هذا البلد المبارك».

وفي مدينة خليل الرحمن، حيث الحرم الابراهيمي الشريف شارك اكثر من 100 الف مصل في صلاة الجمعة الاخيرة. وكان عشرات الاف المصلين قد احيوا ليلة القدر المباركة في الحرم الابراهيمي الشريف لأول مرة منذ مجزرة الحرم التي نفذها المستوطن المتطرف باروخ جولدشتاين قبل عامين. وكانت هذه الاحتفالات قد بدات عصر اول من امس وفق برنامج اعدته وزارة الاوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية على الرغم من اجراءات عسكرية مشددة فرضتها السلطات الاسرائيلية حول الحرم الابراهيمي الشريف. واشار وكيل وزارة الاوقاف في احتفال الحرم الابراهيمي الى ان الآمال معقودة بأن يتم الاحتفال بشهر رمضان المبارك في العام القادم ومدينة الخليل محررة من الاحتلال ويرفرف على حرمها الشريف العلم الفلسطيني. واضاف «نستصلي ان شاء الله مع الرئيس ياسر عرفات في هذا الحرم وسوف نحقق ما نصبو اليه».

مصطفى أمين

اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ترشيح نفسه مرة أخرى لرئاسة الجمهورية وأنا أشك أنها مغامرة ومخاطرة لأن شعبية يلتسين تتناقص يوما بعد يوم، بينما شعبية الزعيم الشيوعي زيوجانوف تتزايد يوما بعد يوم. صحيح أن الانتخابات ستجرى في 16 يونيو أي بعد خمسة أشهر وقد يحدث في خلالها في روسيا ما لا يخطر على البال، الا أن المراقبين السياسيين يعتقدون أن يلتسين سوف يسقط في الانتخابات.

وسوف يكون سقوطه نتيجة تصرفاته وأغلاطه ومغامراته وأولها حرب الشيشان التي فشل فيها فشلا ذريعا بعد أن استطاعت أصغر دولة في العالم أن تبهدل وتهزأ وتسخر من واحدة من كبار دول العالم وبعد أن تعرض الجيش الروسي لمهانة لم تحدث له منذ أيام لينين وستالين.

ولو كان يلتسين نفذ وعوده بالديموقراطية والحرية وحقوق الانسان لما حدث له كل هذا الهوان. ولكنه أخطأ عندما وضع قدمه اليسرى في المعسكر الديموقراطي وقدمه اليمنى في المعسكر الديكتاتوري. فالشعوب لا تقبل نصف الديكتاتورية ولا نصف الحرية ولا نصف الديموقراطية. أخطأ يلتسين عندما راقب الصحف وقيدها وصادرها وأغلقها، وأخطأ عندما أبقى حكم الفرد وتخلص من أصدقائه الذين كانوا يطالبون بديموقراطية كاملة، وأخطأ عندما تخلص من الرجال الكبار واستبدل بهم رجالا صغارا يوافقون على قراراته المتناقضة ويطيعونه طاعة عمياء.

لقد نسي الشعب جرائم الشيوعيين ولكنه لم ينس مخالفات يلتسين. فأكبر جريمة يرتكبها الحكام أن يعدوا الشعوب بوعود كاذبة. وأن يعدوا الشعب بالحرية ويعطونه نصف الحرية، لأن نصف الحرية هو استبداد كامل. والذين حرموا من الحرية سنوات طويلة يرفضون الوعود التي لا تتحقق والديموقراطيات الوهمية ولا الحكام الذين يحملون القانون باليسار ويحملون الكرباج باليمين!

الأمين العام المساعد لـ«الجبهة الشعبية» لـ«الشرق الأوسط»

نحن ملتزمون بالميثاق الوطني الفلسطيني ونحذر كل من يحاول المساس به

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلن أبو علي مصطفى الأمين العام المساعد لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ان جبهته متمسكة بالميثاق الوطني الفلسطيني وتحذر من المساس به.

وقال أبو علي مصطفى في حديث لـ«الشرق الأوسط» في تونس اثناء عودته من ليبيا ان الجبهة الشعبية لن تشارك في مجلس وطني يدعو لتعديل الميثاق. وأوضح أبو علي ان الميثاق هو تعبير عن وحدة وارادة الشعب الفلسطيني في تكريس حقوقه التاريخية وهويته الوطنية وبعده القومي بما يعني تناقض هذا الميثاق مع الكيان الصهيوني. وشدد على ان «الجبهة تنظر الى دعوة التعديل في الميثاق على انها محاولة سياسة لتكسير الوعي الفلسطيني واحداث شرخ بين الفلسطينيين في الداخل والخارج وبين الحقوق التاريخية والحلول الراهنة».

ورد أبو مصطفى على من يدعو الى الغاء الميثاق «ان ذلك لا يجوز مطلقا لان القضية الفلسطينية ما زالت مجال صراع مع العدو الصهيوني وان اتفاقات أوسلو 1 و2 ليست نهاية المطاف في هذه الصراع وهي لم تحقق الحد الأدنى من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني». وأوضح انه لم يعلن حتى الآن بصفة رسمية عن عقد المجلس الوطني، مشيرا الى «ان هذا المجلس غيب على يد القيادة الرسمية لمدة اربع سنوات ونصف رغم التطورات التي مرت بها الساحة الفلسطينية، خاصة على صعيد التسوية التي كانت تتطلب عقده لممارسة الدور الوطني». واعرب ابو علي عن اسفه «ان تكون الدعوة الآن للمجلس لالغاء الميثاق الذي هو استحقاق اسرائيلي».

وردا على الذين يطرحون البدائل لالغاء او تعديل الميثاق الفلسطيني ويطالبون بدستور جديد، قال ابو علي «لمن سيكون هذه الدستور هل هو للسلطة أم للمنظمة؟ بالاضافة الى ان هذا الدستور يتعلق باي جزء من الشعب الفلسطيني، هل بالجزء المقيم في الضفة والقطاع أم المقيم في الشتات؟».

اعتقال 4 من «الشعبية» في بيت لحم إثر هجوم على سيارة إسرائيلية

بيت لحم ـ أ.ف.ب: تظاهرت اسر اربعة فلسطينيين اعتقلتهم الشرطة الفلسطينية اثر هجوم على سيارة جيب عسكرية اسرائيلية امام المقر العام للقوات الفلسطينية في بيت لحم امس. وطالبت الاسر بالافراج الفوري عنهم. وكان مصدر فلسطيني قد قال امس ان قوات الشرطة الفلسطينية اعتقلت الليلة قبل الماضية اربعة عناصر من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها الدكتور جورج حبش اثر هجوم على سيارة جيب عسكرية اسرائيلية بالقرب من بيت لحم في الضفة الغربية. وتمكنت قوات الشرطة من اعتقال الاشخاص الاربعة بعد قليل من الحادث عند حاجز فلسطيني اقيم عند مدخل بيت ساحور في المنطقة ذاتها. وكانت عبوة ناسفة قد القيت على سيارة الجيب التي كانت تسير وراء سيارة جيب للشرطة الفلسطينية في اطار الدوريات المشتركة في منطقة الحكم الذاتي.

ولم يسفر الهجوم الذي وقع بالقرب من مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم عن اصابات. الا ان سيارة الجيب اصيبت باضرار طفيفة. من جهة اخرى صرح مصدر عسكري اسرائيلي ان فلسطينيين اطلقوا النار الليلة قبل الماضية بمحاذاة قطاع غزة التابع للحكم الذاتي على عسكريين اسرائيليين من دون ان يصاب احد منهم بجروح.

مقابل النظر في تعديل الميثاق الفلسطيني

«فتح» تطالب إسرائيل بإلغاء الميثاق الصهيوني

تونس: «الشرق الأوسط»

طالبت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية اسرائيل بالغاء الميثاق الصهيوني وان يوضع ميثاق حدود ارض اسرائيل على طاولة مفاوضات الحل النهائي في مقابل نظر المجلس الوطني الفلسطيني في تعديل أو الغاء الميثاق الوطني.

واكدت «فتح» في نشرتها المركزية التي تصدرها دائرة التعبئة الفكرية على ان اصرار حكومة اسرائيل على الابقاء على ميثاق اهداف المنظمة الصهيونية ومطالبتها من جانب واحد بتعديل والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني يؤكد خطورة الموقف الاسرائيلي ويعزز الشكوك بالنوايا الصهيونية «الخبيثة» الرامية الى فرض الحل النهائي في اطار دولة اسرائيل الكبرى بمنح الفلسطينيين الحكم الذاتي والى الابد.

وشددت حركة «فتح» على رفضها للابتزاز والضغط اللذين يمارسان على الجانب الفلسطيني في اتفاقية توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية وتحديد موعد شهرين بعد تنصيب المجلس التشريعي المنتخب لانعقاد المجلس الوطني لتنفيذ المطلب الاسرائيلي في شطب البنود في الميثاق الوطني الداعية لتدمير اسرائيل.

واوضحت «فتح» ان هذه البنود هي نفس البنود التي تدعو لتحرير فلسطين والتي تشكلت المنظمة وسميت منظمة التحرير الفلسطينية على اساسها.

وقالت فتح في نشرتها نصف الشهرية انه على رغم استعداد قيادة المنظمة لتعديل الميثاق على ارضية التطبيق السليم لاعلان المبادئ فان الجانب الاسرائيلي يلح وباستمرار على احداث التعديل في الوقت الذي يستمر في المراوغة والمماطلة وعدم الالتزام بالتعهدات وتنفيذ الاستحقاقات التي ينص عليها اتفاق اعلان المبادئ.

واكدت فتح ان درجة التمسك بالميثاق الفلسطيني تزداد كلما ازداد الاصرار الصهيوني على تعديله او الغائه وخاصة في جو المراوغة والمماطلة والخداع الاسرائيلي. واشارت الحركة الى ان الميثاق الفلسطيني يشكل موقفا تفاوضيا له وزنه في مفاوضات الحل النهائي وباستخدامه يمكن الوصول الى صفقة متكافئة يوضع فيها ميثاق حدود ارض اسرائيل على طاولة المفاوضات لكي تسود مبادئ واسس التسوية بعيدا عن نزعة الهيمنة والتسلط الاسرائيلية واوضحت «فتح» ان تمسك اسرائيل بميثاق واهداف المنظمة الصهيونية يعني تدمير الامل والمستقبل الفلسطيني في الحرية والاستقلال الوطني مشيرة الى ان الحدود التي يتمسك الصهاينة بها تشكل جوهر المنطقة وهي ما نصت عليه مذكرة المنظمة الصهيونية الى مؤتمر الصلح في باريس عام 1919.

واشارت حركة «فتح» الى انه في حال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وذلك بعد استكمال عضويته من ممثلي الداخل والبالغ عددهم 186 عضوا فسوف يكون سيد نفسه مما يعني ان هذا الاجتماع يعتبر دورة جديدة للبرلمان الفلسطيني ليناقش فيها المسيرة النضالية للشعب الفلسطيني منذ انعقاد دورته الاخيرة وحتى لحظة انعقاده التي تشمل مسيرة التسوية واتفاقيات اوسلو ونتائجها ووضع برنامج للعمل المستقبلي واكدت ان تعامل المجلس الوطني مع المطلب الاسرائيلي بتعديل او الغاء الميثاق لابد ان يتم في دورة خاصة تلي الدورة الجديدة المقبلة.

كما اقترحت حركة «فتح» ان تتجاوز المنظمة المطلب الاسرائيلي بالتعديل او الالغاء عبر اقرار الدستور المؤقت للدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس والذي يلبي متطلبات المرحلة الراهنة.



اتفاق مصري ـ أردني على منع تحول العراق إلى ساحة صراع واتجاه لتشكيل غرفة عمليات

عمان: من صالح قلاب

كانت زيارة العاهل الاردني الملك حسين الى القاهرة امس الاول زيارة عراقية بكل معنى الكلمة، اذ رغم ان الوفد الذي رافقه ضم بالاضافة الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي الذي يعتقد انه هو الذي يتولى مسؤولية الملف العراقي، عدداً من الوزراء من بينهم وزراء الاشغال والعدل والزراعة والاعلام فإن اية مسألة اخرى غير المسألة العراقية لم تبحث بصورة جدية. لقد كانت المفاوضات الحقيقية والجدية، تلك المفاوضات التي جرت بين الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك على انفراد وخلف ابواب مغلقة وفي جناح منفصل غير الجناح الذي نزل فيه اعضاء الوفد الاردني في مقر رئاسة الجمهورية، ولقد استغرق هذا اللقاء نحو ساعتين الا عشر دقائق.

ولعل ما يشير الى ان المسألة الرئيسية هي المسألة التي تناولها الملك حسين والرئيس مبارك في لقائهما المغلق المنفرد ان الوفدين الرسميين الاردني والمصري لم يناقشا اي جدول اعمال، وان ما جرى بينهما هو مجرد «دردشات» وهما يتناولان طعام الافطار معاً خلال المأدبة التي اقامها الرئيس المصري على شرف ضيفه العاهل الاردني والوفد المرافق له. لم يشر لا الرئيس مبارك ولا الملك حسين في حديثهما امام الصحافيين في اعقاب محادثاتهما المغلقة الى المسألة العراقية الا اشارات قابلة للاجتهاد والتأويل، ولعل النقطة الابرز بالنسبة لما قاله الرئيس المصري حول هذه القضية انه لا يمكن التدخل في الشؤون الداخلية العراقية وانه لا بد من ان يترك الشعب العراقي ليقرر مصيره بنفسه وبدون اية تدخلات خارجية.

هكذا وفي ضوء ان موقف الاردن يختلف عن موقف مصر بالنسبة للطريقة التي يمكن خلالها احداث التغيير المطلوب في العراق الذي يجري التفكير فيه تحت شعار «ضرورة انقاذ الشعب العراقي» فإن السؤال الذي يحتاج الى اجابة هو هل ان هذه الزيارة قربت بين هذين الموقفين وهل ان الرئيس مبارك، في اللقاء المغلق الانف الذكر، هو الذي اقنع العاهل الاردني بوجهة نظره أم ان الملك حسين هو الذي اقنعه بوجهة النظر الاردنية؟ لا توجد اية معلومات مؤكدة، لكن «الشرق الأوسط» التي رافقت الملك حسين في هذه الزيارة التي استغرقت ست ساعات بما في ذلك رحلة الذهاب والاياب استطاعت ان تخرج ببعض الاستنتاجات التي تستند الى ما قاله العاهل الاردني والرئيس المصري في مؤتمرهما الصحافي الذي اعقب اللقاء المغلق الانف الذكر والى تقديرات بعض اعضاء الوفد الاردني الذين رافقوا الملك حسين في هذه الزيارة وتقديرات بعض اعضاء الوفد المصري الذين كانوا حاضرين في قصر الرئاسة، ومن هذه الاستنتاجات:

● ان التباعد في الموقفين المصري والاردني بالنسبة للمسألة العراقية لم يعد كما كان ولم يعد يتسم بالجدية السابقة.

● ان الرئيس مبارك والملك حسين، وان اتفقا على بعض النقاط و«الخطوات» على صعيد الطريقة التي يجب ان تتبع لاحداث التغيير المطلوب في العراق، الا ان المؤكد انهما لم يتفقا تماما على بعض الامور الرئيسية الحساسة.

● ان الزعيمين العربيين لم يغلقا الابواب، وانهما اتفقا على استمرار التشاور واستمرار اللقاءات والبحث في اية تطورات جديدة والوقوف اولاً باول على مواقف الدول العربية وغير العربية المعنية بهذا الشأن والوقوف ايضا على مواقف المعارضة العراقية المختلفة المشارب والاتجاهات.

● إن الرئيس مبارك اعتبر ان موقف سورية رئيسي في هذا الشأن، وانه من غير المعقول ان يتم الحديث حول اجراء تغييرات في العراق دون حضور سورية ودون ان يكون لها رأيها.

● ان الملك حسين والرئيس مبارك اتفقا على ضرورة تحاشي ان تكون ساحة العراق ميداناً للصراعات والتدخلات الدولية والاقليمية، كما اتفقا على انه لا ضرورة لترديد وجهة نظر بعض فصائل المعارضة العراقية التي تقول باقامة كونفدرالية او فيدرالية بين الشيعة والاكراد والسنة.

● ان الملك حسين شدد خلال المؤتمر الصحافي، الانف الذكر، على ان يعتبر الدور المصري رئيسياً واساسيا في كل القضايا العربية انطلاقاً من انها الشقيقة الكبرى، وهذا يعني ان اللقاء المغلق بينه وبين الرئيس مبارك ربما تضمن عتابا بان عمان تحاول اختطاف دور القاهرة وان الاردن يحاول ان يلعب «اللعبة» العراقية من وراء ظهر مصر.

في كل الاحوال، وبما ان كل ما يمكن قوله عن هذه الزيارة هو مجرد استنتاجات، فانه بالامكان ايضاً ايراد الاستنتاجات التالية:

اولا: ان احد الوزراء المصريين المخضرمين، اسر لاحد الوزراء الاردنيين الذين رافقوا الملك حسين الى القاهرة بان الولايات المتحدة بالنسبة للموضوع العراقي تتعمد اعطاء وجهات نظر مختلفة لكل من مصر والاردن وسورية وبعض الدول والاطراف العربية المعنية الاخرى.

ثانيا: ان العاهل الاردني، حرص على ان يكون ضمن الوفد الذي رافقه الى القاهرة مستشاره الجديد لشؤون الامن القومي وهو الفريق الاول مصطفى القيسي، كما حرص على ان يكون في اطار هذا الوفد مدير مخابراته الجديد اللواء سميح البطيخي.

لكن لوحظ ان هذين الرجلين اللذين يعتبران فعلاً من اعمدة النظام في الاردن، لم يكن لهما اي نشاط آخر غير نشاط باقي اعضاء الوفد الاردني، كما ان ايا منهما لم يحضر الاجتماع المغلق بين العاهل الاردني والرئيس المصري.

ثالثا: ان العاهل الاردني في رحلة العودة من القاهرة الى عمان التي استغرقت نحو ساعة كاملة، انفرد برئيس وزرائه الدكتور عبد الكريم الكباريتي الوقت كله، وان الكباريتي اعتذر بعد الوصول الى مطار «ماركا» في عمان الى الصحافيين الذين رافقوا الملك حسين في هذه الزيارة بانه لا يستطيع البقاء معهم لبعض الوقت، كما وعدهم سابقاً، لان الملك حسين طلب منه اللحاق به، ربما، لاستكمال ما كانا يتحدثان به في رحلة العودة.

«الجماعة المسلحة» تعلن مسؤوليتها عن انفجاري البلدية ودار الصحافة الجزائرية

لندن: من صلاح جميل

نسبت نشرة مقربة من الجماعة الاسلامية المسلحة الى احدى كتائب هذا التنظيم مسؤولية الانفجارين اللذين استهدفا الاحد الماضي دار الصحافة ومقرا للبلدية وسط العاصمة الجزائرية.

وقد ذكرت نشرة «الانصار» التي تنشر عادة بيانات الجماعة المسلحة، في عددها الصادر امس ان «كتيبة الشهداء» نفذت العملية التي اسفرت عن مقتل 19 شخصا ونحو 50 جريحا. وقالت النشرة «استطاع المجاهدون الوصول الى داخل الثكنة (دار الصحافة) ثم تحول كل شيء الى اطلال متناثرة وقد قضى 18 صحافيا نحبهم اضافة الى اعداد وافرة من الجرحى.. وكان شرف العملية قد علق اليوم على كتف كتيبة الشهداء». وقالت ان الثكنة العسكرية حولت «الى تجمع لثلاثة دور للصحافة عسى ان تمنعهم من وصول يد المجاهدين اليهم».

وقد ادى الانفجار الى تدمير مكاتب صحيفة «لوسوار دالجيري» المسائية الناطقة بالفرنسية. كما كان ثلاثة من صحافييها بمن فيهم رئيس تحريرها بين القتلى الذين سقطوا في الانفجار. وتبعا لـ«الانصار» فان الكتيبة ذاتها نفذت عملية باب الواد قبل بضع ساعات من انفجار دار الصحافة. واستهدفت السيارة الملغومة التي انفجرت في هذا الحي الشعبي الذي يعد من معاقل الاصوليين مقر البلدية واسفرت عن مقتل شخصين واصابة 41 شخصا آخرين بجروح.

وفي افتتاحيتها قالت النشرة ان الجماعة المسلحة قد «قفزت قفزة نوعية.. وكسرت حاجز الاغلاق المحلي» في اشارة الى الاجراءات التي فرضتها الحكومة على التغطية الاعلامية لعمليات المتشددين.

عملية اعتقالات واسعة ببريطانيا لمشبوهين في تفجير «الدوكلاندز»

لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

اعلنت شرطة «اسكوتلانديارد» البريطانية امس انها نفذت عملية واسعة لمكافحة الارهاب في جميع انحاء البلاد انتهت الى اعتقال العديد من الاشخاص.

واوضح الكوماندور جون جريف رئيس وحدة مكافحة الارهاب في «اسكوتلانديارد» ان الحملة نفذت استنادا الى سلسلة من الاخباريات حصلت عليها الشرطة بعد نداء وجه الى الجمهور في اعقاب عملية التفجير التي نفذها تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» الجمعة الماضي في منطقة «الدوكلاندز» بلندن واسفرت عن مقتل شخصين وجرح نحو مئة آخرين.

واضاف جريف ان الشرطة نفذت في اطار حملتها هذه ثلاثين مداهمة بينها مداهمة عشرين عنوانا في لندن وحدها، الا انه امتنع عن اعطاء ايضاحات عن المعتقلين ولا سيما عددهم واماكن احتجازهم.

على صعيد آخر، عرضت «اسكوتلانديارد» مكافأة تصل قيمتها الى مليون جنيه استرليني (1.5 مليون دولار) لكل من يدلي بمعلومات تؤدي الى اعتقال منفذي تفجير الجمعة الماضي في لندن والمخططين لمحاولة التفجير الفاشلة في وسط لندن التجاري.

كذلك اعلن جريف ان الشرطة تمكنت من اقتفاء اثر الشاحنة الملغومة التي استخدمت في اعتداء «الدوكلاندز» موضحا انها كانت في السابع والثامن من فبراير (شباط) الجاري ذاته بين مرفأ ستراندرار بجنوب غربي اسكوتلندا وباركينج بشرق لندن.

في هذه الاثناء سجلت تحذيرات من تفجيرات جديدة امس في العاصمة مما ادى الى اقفال بعض محطات سكك الحديد مؤقتا قبل ظهر امس منها محطة «ايرلزفيلد» بجنوب لندن في وقت الازدحام الصباحي.

خلال استقباله المبعوث الفرنسي
الرئيس اليمني يجدد تمسكه بالخيار السلمي مع إريتريا

عدن: من عبد السلام طاهر

جدد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح التأكيد على تمسك بلاده بالخيار السلمي لحل الخلافات مع اريتريا على اساس الالتزام بالقانون الدولي وبما يجنب منطقة البحر الاحمر اي توتر ويضمن الامن والاستقرار وسلامة الملاحة الدولية فيها، وعبر عن تقدير بلاده للجهود التي تبذلها فرنسا لحل الخلاف مع اريتريا. جاء ذلك خلال استقبال الرئيس صالح مساء اول من امس في صنعاء للمبعوث الشخصي للرئيس الفرنسي جاك شيراك السفير فرانسيس جوتمان حيث جرى بحث القضايا والتطورات المتعلقة بجهود الوساطة الفرنسية واستعراض نتائج الجولات التي قام بها السفير جوتمان بين صنعاء واسمرة بهدف تقريب وجهات النظر بين الجانبين للوصول الى اتفاق يمكن من خلاله ايجاد تسوية لمشكلة الحدود البحرية بين اليمن واريتريا. وكان جوتمان قد اكد في تصريح صحافي بعد وصوله صنعاء مساء اول من امس بانه قد تم احراز نوع من التقدم ليس فقط على مستوى جهود الوساطة الفرنسية ولكن ايضا على مستوى الجهود المبذولة في المنطقة في هذا الاتجاه.

ومن جهة اخرى اجرى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اتصالا هاتفيا مساء اول من امس مع الرئيس المصري حسني مبارك حيث تبذل الجهود لايجاد حل سلمي للنزاع. وكانت القاهرة قد اقترحت عقد قمة يمنية ـ اريترية الا ان صنعاء طلبت التوصل اولا الى اتفاق تمهيدي بشأن النزاع، ومن جانبها رفضت اريتريا الشروط المسبقة لعقد قمة وطلبت تحديد موضوع النزاع اولا.

مسلحون يقتلون ضابطي شرطة في جنوب مصر

اسيوط ـ ر: قالت مصادر امنية مصرية ان مسلحين يعتقد انهم متطرفون قتلوا برصاصهم اثنين من كبار ضباط الشرطة في صعيد مصر امس وربما يكون الدافع وراء الاغتيال مقتل اثنين من زعماء هؤلاء المتشددين يوم الثلاثاء الماضي. وقتل الضابطان وهما برتبة مقدم وعقيد في محافظة اسيوط في مصر الوسطى حيث قلت هجمات يشنها متشددون ينتمون لتنظيم الجماعة الاسلامية السرية منذ نهاية صيف 1994. وقالت المصادر الامنية ان عقيد الشرطة محمد الاصيل والمقدم محمد عادل عبد العزيز كانا يقفان للتسوق امام متجر في بلدة ساحل سليم التي تبعد 20 كيلومترا الى الجنوب الشرقي من مدينة اسيوط عندما اطلق عليهم ثلاثة مسلحين النار. ومضت المصادر تقول ان المسلحين لاذوا بالفرار وشرعت الشرطة في وضع المتاريس وفرضت حظرا للتجول على البلدة في محاولة للعثور على الجناة. وفي محافظة سوهاج الواقعة الى الجنوب من محافظة اسيوط قالت مصادر أمنية يوم الاربعاء الماضي ان الشرطة المصرية قتلت بالرصاص رجلين من زعماء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية.

وقالت المصادر ان دورية للشرطة شاهدت الرجلين وهما يدخلان أحد المنازل في مدخل مدينة المنشاة بمحافظة سوهاج وانه وقع تبادل لاطلاق النار عندما حاولت الشرطة القبض عليهما.

(أحزاب معارضة مصرية ترفع دعوى قضائية ببطلان تشكيل البرلمان ص2)

في رد على خطاب افتتاح الدورة البرلمانية
المجلس الوطني يطالب بإعداد دستور دائم لدولة الإمارات

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

طالب المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة، باعداد دستور دائم للدولة يحل محل الدستور الحالي المؤقت الذي بدأ العمل به في ديسمبر (كانون الاول) عام 1971 وتم تجديد العمل به منذ ذلك الوقت مع بداية كل دورة دستورية.

وقد جاءت هذه المطالبة ضمن رد المجلس على خطاب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في افتتاح الدورة البرلمانية في شهر ديسمبر الماضي.

ولا تحمل مطالبة المجلس الوطني الاتحادي الجديدة بدستور دائم اي دلالة سياسية خاصة. اذ دأب المجلس على تضمين خطابات رده على افتتاح الدورات البرلمانية المتعاقبة هذا النص. ولا يتوقع ان يكون لهذه المطالبة صدى فعلي خاصة ان الدورة الدستورية الحالية ستنتهي في شهر ديسمبر المقبل، ومع انتهائها يتعين اصدار قرار بتمديد العمل بالدستور المؤقت لفتح الطريق امام استكمال بقية الحلقات الدستورية وهي تجديد ولاية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتشكيل حكومة جديدة وتسمية اعضاء جدد للمجلس الوطني الاتحادي بدلا من الاعضاء الحاليين.

ولا يتوقع ان تكون الشهور التسعة الباقية على انتهاء الفترة الدستورية كافية لاصدار دستور دائم جديد، خاصة انه لا تلوح في الافق اي جهود جدية في هذا الاتجاه.

ويبدو ان فكرة اصدار دستور دائم للدولة قد تراجعت منذ عام 1991، حين شكل المجلس الاعلى للاتحاد الذي يرأسه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والذي يعد اعلى سلطة دستورية في الدولة لجنة لتنقيح الدستور المؤقت الحالي برئاسة الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة.

لكن اللجنة لم تقم بأي نشاط فعلي منذ ذلك الحين، رغم انه قيل ان اللجنة ستقوم بادخال بعض التعديلات على الدستور المؤقت الحالي بحيث يصبح نفسه دستورا دائما.

وتجدر الاشارة الى انه قد ادخلت على الدستور المؤقت بعض التعديلات من خلال بعض القوانين والمراسيم الاتحادية وابرز هذه التعديلات توحيد القوات المسلحة حيث كان الدستور ينص على حق كل امارة من الامارات الاعضاء انشاء قوات خاصة بها، الا ان هذا الحق اصبح مقيدا بعد صدور قرار المجلس الاعلى للاتحاد عام 1976 بتوحيد القوات المسلحة وتعيين الشيخ زايد قائدا اعلى للقوات المسلحة والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهده نائبا للقائد الاعلى للقوات المسلحة فيما احتفظ الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي بمنصب وزير الدفاع.

والى جانب موضوع الدستور تطرق الرد على خطاب افتتاح الدورة البرلمانية الى موضوع الجزر الاماراتية الثلاث المحتلة طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى. وقد جدد المجلس في رده مواقفه السابقة والتي ايد فيها اسلوب الحكومة في معالجة هذه المسألة بالطرق السلمية واعرب المجلس عن اسفه للاجراءات الايرانية غير المبررة في جزيرة ابو موسى واستمرار الاحتلال الايراني لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى.

وطالب المجلس ايران بالاستجابة لنداءات الامارات السلمية انطلاقا من الروابط التاريخية وعلاقات الصداقة بين البلدين وتطبيقا لمبادئ القانون الدولي التي تقتضي احترام سيادة الدول ووحدة اراضيها وتسوية النزاعات بالطرق السلمية.

وتطرق رد المجلس ايضا الى الوضع في العراق حيث ايد اعتراف العراق بدولة الكويت، كما اشاد باهتمام الشيخ زايد بمصير الشعب العراقي واكد على اهمية ان يبادر العراق بالاستفادة من قرار مجلس الامن رقم 986. وتطرق المجلس ايضا لبعض القضايا المحلية وكان من ابرزها مطالبته بتشديد القوانين الخاصة بمكافحة ظاهرة التسلل وظاهرة المخدرات وتجريم عمليات غسل الاموال غير المشروعة الناتجة عن الاتجار بالمخدرات.

فريق من عائلات الأسرى والمفقودين الكويتيين لدى العراق بدأ امس في مدينة الكويت العمل لانجاز لافتة من الحجم الضخم رمزا لمناشدتهم العالم الضغط على بغداد لاطلاق ذويهم. وستحمل اللافتة صور جميع الأسرى الذين يزيد عددهم عن 600 فرد (أ.ف.ب)

اعتقال غينيين وعراقي بتهمة ترويج دولارات مزيفة في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

القت سلطات الامن المغربية القبض في مراكش على عصابة لتزوير الدولارات، تضم اثنين من الغينيين وعراقيا وامريكيا وكنديا، وذكرت مصادر امنية ان الشرطة القت القبض على كروما موسى (غيني) ووكمارا محمد بيبلو (غيني) اثناء سفرهما من مراكش باتجاه الدار البيضاء وعثرت بحوزتهما على حقيبة بداخلها 5 ملايين دولار مزورة من فئة 50 و100 دولار وقد طليت بلون اسود، وفي البداية زعم الغينيان انهما حصلا على المبلغ بعد عملية سطو قاما بها على بنك في منروفيا عاصمة ليبيريا، ولكن بعد فحص الدولارات اتضح انها مزورة. واعترف الغينيان بانهما اتفقا مع عراقي يدعى حاتم عبد الكريم يقيم في المغرب اقامة غير شرعية على تصريف المبلغ لقاء مليون دولار، بعد أن يتولى اميركي وكندي ازالة الطلاء الاسود من على الدولارات بواسطة محلول خاص. وتشير المصادر الى ان محاولة ترويج دولارات مزيفة وبنفس الكيفية كان قد قام بها سنغاليان عام 1993، وقد القي القبض عليهما قبل ترويج المبالغ التي كانت بحوزتهما.

أحكام بالسجن على مجموعة أخرى من المدانين بقضايا التهريب بالمغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

اصدرت محكمة الدار البيضاء احكاما جديدة ضد تجار اتهموا بالتورط في استيراد بضائع وسلع دون اداء ضرائب عليها، وعبر قنوات غير شرعية. فقد حكم على نبيل التبر الذي يعمل في تجارة المفروشات والاثاثات المنزلية المستوردة من ايطاليا والصين بسنة سجنا نافذا وغرامة مالية تبلغ 15084850 درهماً.

كما حكمت المحكمة على عبد الكريم لحلو (تاجر) بثلاث سنوات سجنا نافذا واداء غرامة تبلغ 1500 درهم وكذا غرامة جمركية تقدر بـ 138728455 درهما.

وقد توبع لحلو بحيازة واستيراد بضاعة بدون سند قانوني والتزوير في وثائق تجارية والتملص من تأدية الرسوم الجمركية. ويمتلك لحلو محلين لبيع الثريات والادوات الخزفية والاواني والعاب الاطفال المستوردة من اوروبا واسبانيا. كما قررت المحكمة مصادرة البضائع المحجوزة في المحلات التجارية والمستودعات التي يمتلكها كل من التبر ولحلو.

وحكم على مصطفى التنمالي بخمس سنوات سجنا نافذا واداء غرامة تقدر بـ 6660000 دراهم وعلى الجيلالي فريج (تاجر) بخمس سنوات سجنا نافذا وغرامة بمبلغ خمسة الاف درهم، وعلى محمد داهو (تاجر) باربع سنوات سجنا نافذا واداء غرامة مالية تقدر بـ 2349705 دراهم وابراهيم الداودي (تاجر) باربع سنوات سجنا نافذا واداء غرامة تقدر بـ 2170400 درهم وعلى عبد الرحيم بن نعوم بعشرة اشهر سجنا نافذا ودفع غرامة بمبلغ 48392.30 درهم.

وادانت المحكمة ستة من موظفي الجمارك وثلاثة من المخلصين الجمركيين باحكام تتراوح بين خمس سنوات وثمانية اشهر سجنا نافذا واداء غرامات مالية تتراوح ما بين ثلاثة الاف درهم وخمسة الاف درهم ويتعلق الامر بكل من مصطفى وردية الذي حكم عليه بخمس سنوات سجنا نافذا ودفع غرامة بمبلغ 5000 درهم ومصطفى درغال وشريح بلجيلالي وفؤاد ادار وعبد الكريم الشرادي والحسين الدرار واحمد احرام وعبد الحق بريطيل الذين حكم على كل واحد منهم بسنتين سجنا نافذا وغرامة حددت بمبلغ ثلاثة الاف درهم. كما حكمت على محمد عامر سلطين بثمانية اشهر سجنا نافذا.

موجز

ولي عهد الأردن يزور بريطانيا

● بدأ الامير حسن ولي عهد الاردن امس زيارة لبريطانيا تستغرق عدة ايام. وتبعا لوكالة الانباء القطرية فأن الامير حسن سيجري خلال الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين البريطانيين تتناول العلاقات بين البلدين في شتى المجالات اضافة الى بحث تطورات عملية السلام ودور اوروبا في دعم السلام والتنمية في المنطقة.

إسبانيا تزيد مساعدتها في التنمية الفلسطينية

● ستزيد اسبانيا مساعدتها للسلطة الفلسطينية الوطنية من اجل المساهمة في تمويل عدة مشاريع، وقالت وكالة الانباء الاسبانية ان هذا الامر بحث امس في اجتماع وزير الخارجية الاسباني كارلوس ويستيندورب مع وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي، الذي يوجد في اسبانيا للتوقيع على قرض ستمنحه وزارة التجارة بقيمة 15 مليون دولار.

اتفاق للتعاون الأمني بين تونس والأرجنتين

● ذكر مصدر رسمي ان تونس والارجنتين وقعتا امس في تونس اتفاقا للتعاون في مكافحة الارهاب. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر قوله ان هذا الاتفاق يحدد آليات التعاون في مجال مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة والمخدرات. ووقع الاتفاق كل من وزيري الداخلية الارجنتيني كارلوس فلاديميرو كورواش والتونسي محمد جغام في مقر وزارة الداخلية التونسية.

مقرر حقوق الإنسان الدولي يشيد بزيارته إلى طهران

● صرح المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة موريس دانبي كوبيثورن أن زيارته لطهران تشكل «بداية جيدة جدا» وعبر عن أمله في «استمرار الحوار» بين ايران واللجنة حسب ما اوردته وكالة الصحافة الفرنسية.

وصرح المقرر الخاص للجنة في ختام زيارة استغرقت ستة ايام لطهران ان «امكانية اجراء حوار حول حقوق الانسان مع ايران قائمة». ورفض كوبيثورن ان يعبر عن اي «حكم نهائي» على وضع حقوق الانسان في ايران.

الفاتيكان يدعو المسلمين للتفكير في وضعي البوسنة والسودان

● دعا الفاتيكان المسلمين الى التفكير في وضعي البوسنة والسودان «المؤلمين»، وقالت وكالة الانباء الاسبانية ان هذه الدعوة وردت في رسالة من رئيس المجلس البابوي للحوار بين الاديان الكاردينال فرانسيس اريتز، تحمل عنوان «المسيحيون والمسلمون ما بعد التسامح». وتقول الرسالة ان «بامكان المسلمين والمسيحيين ان يتحولوا في عالم اليوم الى مثال للتسامح والمصالحة والى آلة للسلم».

يلماظ وأربكان يبحثان اليوم تشكيل حكومة تركية جديدة

● اجتمع الرئيس التركي سليمان ديميريل امس مع مسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن الام» المكلف بتشكيل الحكومة في محادثات بشأن تشكيل حكومة قد تمنح الاصوليين اكبر قدر من المشاركة في السلطة في تاريخ تركيا الحديثة. وجاء في نبأ لوكالة رويتر ان حزب «الوطن الام» وحزب «الرفاه» اتفقا على فرض تعتيم اخباري لحين انتهاء مفاوضاتهما بشأن تشكيل حكومة جديدة بعد نتائج انتخابات ديسمبر (كانون الاول) العامة غير الحاسمة. ومن المقرر ان يجتمع يلماظ اليوم مع زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان بعد قوله انهما احرزا تقدما بصدد تشكيل حكومة.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات

العلماء يعثرون

غير التقليدية التي قاموا بها كشفت عن وصلة بطول بوصة واحدة تقع بين العضلة الصغيرة في ظهر العنق والديورا ماتره التي تعرف بالعربية بالأم الحنون، وهو الغشاء الذي يغطي النخاع الشوكي والمخ.

في اي حال فإن الاكتشاف الجديد، كما يقول الاطباء، قد يفسر العلاقة الظاهرة بين توتر العضلات والصداع الشديد الذي يصيب الانسان.

وتعزى هذه الاكتشافات الى عمليات التقطيع والتشريح المبتكرة التي تجرى على الجثث التي يتبرع بها مجلس التشريح في ولاية ماريلاند.

ويعلق هاك على ذلك بقوله «انه من المفترض ان كل الاشياء المعروفة مذكورة في الكتب المدرسية وانه إذا قرأت النص اصبحت تعرف كل شيء. والخطر هنا ان الذي يشرح جثة لا يرى سوى ما هو موصوف في النص. ويبدو ان كتب التشريح تصف اعمال التشريح والتقطيع بالنسبة الى رأس الانسان من احد جانبيه. لكن لاسلوب التشريح الجديد من الامام من شأنه ان يفتح واجهة جديدة داخل عمق الوجه».

وهذا ما كان يفعله هاك وزميله دن منذ عام تقريبا عندما وجدا نفسيهما ينظران الى شيء غريب. لقد كانت عضلة بطول وسماكة بوصة واحدة تقريبا موصول احد طرفيها الى نتوء عظمي في الجمجمة خلف العين مباشرة. أما الطرف الآخر فمربوط الى بقعة عظمية في الفك السفلي. أما كتب التشريح فتقول أن هناك اربع عضلات فقط للمضغ، في حين تبدو العضلة الجديدة كما لو انها العضلة الخامسة. ويعد الاكتشاف هذا قام دن وهاك بمسح للكتب الطبية فلم يجدا اي ذكر لهذه العضلة رغم انهما واصلا أعمال التشريح فوجدا العضلة المذكورة في 25 جثة على التوالي.

وقد أكدت عمليات التصوير بالرنين المغناطيسي وجود العضلة هذه في المرضى الاحياء، على حد قول الدكتور مايكل رويتمان من المركز الطبي التابع لجامعة ماريلاند، الذي يعتقد ان العضلة المذكورة تساعد في رفع الفك السفلي وتحريكه من جانب الى آخر. ويبدو ايضا انها مزودة بعصب منفصل قليلا عن سائر الاعصاب الاخرى التابعة لعضلات المضغ المعروفة، مما يوفر فرصا افضل لتشخيص التلف العصبي ولإعادة تأهيل المرضى المصابين بجروح.

وذكر هاك انه غير متأكد متى سيصبح هذا الجزء الجديد من الجسم البشري معترفا به من قبل المهنة الطبية. فقد مضى وقت طويل قبل اكتشاف عضلة جديدة. لكن المؤكد ان علم التشريح ما زال حيا لم يمت.

البرلمان الأوروبي

المتهمين بقضايا ارهاب، الا ان اية خطوة تتخذ في هذا الصدد مستقبلا ستطال اي شخص يتهم بالارهاب ويكون مقيما في دولة من دول الاتحاد الأوروبي. ويذكر ان قرارات البرلمان الأوروبي ليست ملزمة للدول الأعضاء. وادان البرلمان في قراره رفض بلجيكا تسليم متهمين اسبانيين تطالب بهما مدريد بتهمة الانتماء الى منظمة «ايتا» في الباسك ودعم نشاطات ارهابية».

واكد مصدر قريب من مكتب كلاوس هينش رئيس البرلمان الأوروبي لـ«الشرق الأوسط» انه بالرغم من القناعة التامة بان قرار ستراسبورج الحالي لن يعرف في المستقبل المنظور والقريب ترجمة فعلية على ارض الواقع ولكنها خطوة نحو اشعار القيادات الأوروبية التي ستجتمع في منتصف هذا العام في اطار «المؤتمر الحكومي الأوروبي» لمراجعة اتفاقية ماستريخت الاتحادية وعلى وجه التحديد الركن الثالث من تلك الاتفاقية الذي يتعلق بالتعاون القضائي والأمني.

وفي بروكسل أكد مصدر اسباني يطلب التكتم على هويته لـ«الشرق الأوسط» أن المشكلة القائمة حاليا مع بلجيكا لها نظير آخر مماثل مع المانيا. وتتخوف الدوائر الدبلوماسية الأوروبية من انفجار خلاف جديد هذه المرة بين بون ومدريد بعد ان قررت السلطات السياسية الالمانية اخيرا عدم تسليم احد رعايا الباسك وهو فيجا راموس المتهم بالانتماء الى حركة «ايتا» والمشاركة في عملية ارهابية ذهب ضحيتها ابرياء في برشلونة عام 1994.

وبشأن محاولة الحصول على قراءة مستفيضة لقرار برلمان ستراسبورج بادانة بلجيكا اكد برلماني اوروبي ان القرار لا يملك الصلاحية الدستورية كما هو الحال بالنسبة للقرارات البرلمانية الوطنية ولكنه يشير الى احد اخفاقات اتفاقية ماستريخت الاتحادية. وتتمثل في انعدام التعاون القضائي والبوليسي بين الدول الـ15 نظرا لأن الاتفاقية الأوروبية في هذا الصدد تنص على ضرورة الاجماع قبل اتخاذ اي قرار علاوة على غياب الرغبة السياسية في الدول الأعضاء في الاتحاد.

ويؤكد البرلماني ذاته لـ«الشرق الأوسط» ان المقصود من ذلك هو التوصل الى تحسين الاطار القانوني الذي يتعلق بالحماية او بتسليم الرعايا من دول اوروبية او اجنبية الى اطراف خارجية. ويشأن احتمالات ان تشمل القوانين الأوروبية الجديدة التي قد يتوصل اليها المؤتمر الحكومي الأوروبي المزمع عقده في منتصف هذا العام تسليم المتهمين بالارهاب الى دول غير اوروبية خاصة عندما يتعلق الأمر بمجموعات غير اوروبية اكد البرلمان الأوروبي ان نية تسليم هؤلاء موجودة لاقامة تعاون قضائي دولي وثيق ولكن ارضية الاتفاق الاوروبي الداخلي ما زالت غير ممهدة وسيعرف الخلاف الاسباني ـ البلجيكي الحالي امثلة عديدة له خلال الأشهر المقبلة قبل انعقاد المؤتمر الحكومي الأوروبي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اسبانيا التي عطلت تعاونها القضائي مع بلجيكا تنوي تعطيل تعاونها الأمني والقضائي ايضاً ضمن اتفاقية شينيجن التي تربطهما. ومن المقرر أن تجتمع اللجنة الوزارية لاتفاقية شينيجن بطلب من اسبانيا يوم 21 فبراير (شباط) الحالي في لاهاي للبحث في الخلاف بين بروكسل ومدريد حول عدم تسليم المتهمين الباسك الى السلطات القضائية الاسبانية. ووزعت الأمانة الجماعية لاتفاقية شينيجن في بروكسل بيانا اكدت فيه ان الاجتماع المقبل لدول الاتفاقية في لاهاي سيخصص لقضايا الارهاب المرتبطة بالاتحاد وكذلك دور دوله في مكافحته وتسليم المشتبهين الى العدالة.

وكان وزير خارجية اسبانيا كارلوس ويستندورب قد اعلن في ذلك السياق انه سيتخذ الاجراءات اللازمة لتعطيل العمل باتفاقية شينيجن مع بلجيكا في ما يتعلق بتسليم المتهمين والتعاون القضائي، خاصة ان مدريد لديها 6 بلجيكيين تطالب بروكسل بتسليمهم فوراً.

اعتقال ثلاثة

تثبت أن العمليات التي يجري التدريب لتنفيذها كانت تستهدف المدنيين والعسكريين على حد سواء».

واضاف راينير ان القوات الاميركية استولت على بعض الالغام واحدى السيارات الملغومة واجهزة تفجير يتحكم فيها عن بعد اضافة الى البنادق والمسدسات والرشاشات والقنابل اليدوية وقاذفات الصواريخ. وعلق راينير قائلا ان هذه النوعيات من الاسلحة لا تستخدم في الحرب النظامية بل في حرب المدن.

ولدى سؤاله عن الطريقة التي اكتشفت بها الهوية الايرانية لبعض المعتقلين اجاب راينير بأن ذلك لم يتم التثبت منه بصورة قطعية بعد. ويسود الاعتقاد بأن المعتقلين الايرانيين ينتسبون الى حرس الثورة الايرانية. علما بأن المواد التي عثر عليها تضمنت ايضا تذاكر سفر صادرة عن الخطوط الجوية الايرانية وعدة كتب عسكرية مكتوبة باللغة الفارسية وبعض المتفجرات والقنابل المصنوعة في ايران.

ولكن راينير اعترف بأن بعض هذه المواد تضمنت اجهزة تستخدم لأغراض مكافحة التجسس مثل بعض الاقلام المجوفة والعاب الدمى التي يمكن استخدامها كأجهزة ارسال.

ومن بين الوثائق المهمة التي عثر عليها في المعسكر، خريطة مفصلة لدائرة البريد المركزي والاتصالات الهاتفية في سراييفو التي تسيطر عليها قوات «الناتو» حاليا. وتشير بعض العلامات المثبتة على هذه الخريطة الى وجود نية لنسفها.

وردا على هذه العملية صرح متحدث باسم وزارة الخارجية البوسنية بأن «الاميركيين يكتفون برؤية هذه العناصر. بينما يتجاهلون الآلاف الآخرين الذين لا يزال الصرب والكروات يحتفظون بهم في اراضيهم. انها الشجرة التي تخفي الغابة».

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة دعت حكومة البوسنة الى ابعاد المتطوعين «المجاهدين» الذين يبلغ عددهم 2000 مقاتل عن اراضيها. ومن المعتقد ان هناك ما لا يقل عن 200 من المقاتلين الايرانيين في صفوف هؤلاء المجاهدين. اما الغالبية العظمى منهم فمن الباكستانيين الذين يحمل كثير منهم جوازات سفر بريطانية.

ونظم الادميرال لايتون سميث، القائد الاميركي للقوة المتعددة الجنسيات امس جولة للصحافيين الاجانب لزيارة المعسكر صرح فيها بانه ابلغ الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بعملية الاستيلاء على هذا الموقع الذي وصفه بأنه فظيع ويعد انتهاكا حديا لاتفاقيات دايتون. وقال ان الرئيس البوسني ابلغه ان الموقع كان مركزا سابقا للتدريب تابعا لوزارة الداخلية البوسنية.

الحريري

وتأتي زيارة الرئيس الحريري للفاتيكان بعد تحرك لبناني واسع أسفر عن توجيه القيادات الروحية الإسلامية الأسبوع الماضي رسالة حملها محمد السماك عضو لجنة الحوار الإسلامي ـ المسيحي في لبنان إلى المسؤولين في الفاتيكان تعرض وجهة النظر اللبنانية التي تعتبر بيان «السينودس» عملاً «يثير حساسيات» لبنانية معينة «ويسيء» إلى الوحدة الوطنية المنشودة. واما التحرك الذي سبق زيارة محمد السماك، والذي يستكمله الرئيس الحريري اليوم، فهو الرغبة التي ابداها لبنان الرسمي للرئيس الفرنسي جاك شيراك للتدخل لدى البابا كي لا تأتي مقررات الفاتيكان الخاصة بلبنان بنفس زخم مقررات «السينودس». وكان الرئيس الحريري شخصياً وراء هذه الرغبة لأنه اعتبر ان بيان «السينودس» كان قاسياً على لبنان، وشديد اللهجة تجاه سورية، فطلب ـ نظراً لعلاقة الصداقة التي تربطه بالرئيس الفرنسي أن يتوسط الرئيس شيراك بمناسبة زيارته الرسمية للفاتيكان قبل ثلاثة أسابيع لدى البابا يوحنا بولس الثاني لتخفيف لهجة المقررات، إذ أن الرئيس الحريري يعتبر ان البابا لم يقف تماماً على حقيقة الوضع في لبنان عندما رأس وشارك في اجتماعات «السينودس».

واليوم يستكمل الرئيس الحريري هذه المداخلة لدى البابا في محاولة منه لتخفيف لهجة القرار المرتقب بعد أن «كاد بيان السينودس أن يشق الصف اللبناني». وكان الحريري قد استبق هذه الزيارة بلقاء أمس مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدد من كبار المسؤولين.

وتقول مصادر الفاتيكان إن البابا لم يتخذ قراراً بعد حيال تبني كل أو بعض ما ورد في بيان «السينودس». لكنه طلب من مساعديه أن يستمعوا بدقة إلى وجهات النظر الأخرى التي لم تشارك في «السينودس» كي لا يأتي القرار مجحفاً بحق أحد في لبنان لا سيما أن الغرض منه هو الإفادة وليس الإساءة.

وذكرت مصادر الفاتيكان بما حصل قبل أربعة أعوام عندما كان البابا ينوي زيارة لبنان وحدد موعداً لزيارته مع الحكومة اللبنانية والبطريركية المارونية. فلما اثارت الزيارة جدلاً بين اللبنانيين اعتبرها البعض دعماً للحكومة وتجاهلاً للاكثرية المعارضة فكان أن عمد البابا إلى إلغائها واعداً بالقيام بها في موعد آخر لم يتحدث به أحد حتى الآن. وتقول مصادر الفاتيكان إنه إذا رأى البابا أن قراره الخاص بـ«السينودس» سوف «يقسم» اللبنانيين أو «يسيء» إلى وحدتهم فسوف يعيد النظر فيه، وقد يلغيه من أساسه.

مصادر الرئيس رفيق الحريري تنظر إلى هذا الموضوع من حيث انه كان عملاً معبراً عن وجهة نظر لبنانية واحدة. والبيان لم يكتف بانتقاد الحكومة وعملها وحسب، بل طال سورية أيضاً بشكل مباشر في حين ان ما تفعله سورية هو مطلب الحكومة اللبنانية وليس مطلب الحكومة السورية. واستناداً إلى مصادر الحريري، فقد كان ممكناً للحكومة اللبنانية أن تتحمل وزر بيان «السينودس» لو انه اكتفى بتوجيه اللوم والانتقاد لها دون سواها. ومن أجل هذا بالذات، تمنى الحريري على الرئيس الفرنسي أن يوضح للبابا موقف حكومته. فلما التقى شيراك البابا قبل ثلاثة أسابيع جرى تيسير زيارة الرئيس الحريري للفاتيكان ومقابلة البابا شخصياً.

وعلم أن الزيارة المقررة للبطريرك الماروني نصر الله صفير للفاتيكان بعد أيام سوف تتناول تفاصيل المحادثات التي أجراها الرئيس الحريري مع البابا كي يبدي رأيه فيها قبل صدور أي قرار رسمي من الفاتيكان. ومن بيروت، ذكر مكتب «الشرق الأوسط» أن الرئيس الحريري التقى امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وخلال اللقاء جرى اتصال بينهما وبين البطريرك الماروني نصر الله صفير، توجه الحريري على اثره الى البطريركية المارونية في بكركي حيث ناقش مع البطريرك زيارته الى الفاتيكان. وقال الحريري بعد الاجتماع انه متفق مع البطريرك صفير على أمور كثيرة ولكن لدى البطريرك «وجهة نظر مختلفة» حيال عدة امور.

مرض «ذئب» المخدرات

وانتقل الى فرنسا عام 1960 وتزوج من فرنسية وانجب منها خمسة ابناء، لكنه انفصل عنها عام 1974. وخلال تلك الفترة كان يعمل في مجال المصنوعات الجلدية في عمليات تصدير بعض السلع من فرنسا الى اسرائيل، كما عمل في مجال الديكور. وفي اواسط الثمانينات بدأ بن سيمون في التعاطي بتجارة الحشيش مع شقيقه جاك الذي كان يرسل له الحشيش من المغرب ليروجه بن سيمون وسط طلاب وطالبات الجامعات في باريس، وكان آنذاك يبيع اقراصا صغيرة من الحشيش المغربي لقاء مبلغ 15 الى 20 فرنكا فرنسيا، ولكن بحثا عن الثراء السريع انتقل بن سيمون الى تجارة الكوكايين التي درت عليه مبالغ مهمة مكنته من ان يشتري مقهى في فرنسا.

ورغم أن بن سيمون كانت له عدة سوابق قضائية في كل من فرنسا والمغرب، الا انه كان يفلت في كل مرة من عقوبة السجن. وعقب اعتقال شقيقه جاك في فرنسا، تولى بن سيمون تكوين شبكة خاصة به، وتكلفت شخصيا بنقل الحشيش من المغرب الى اسبانيا، الى حين اعتقاله وتقديمه للنيابة العامة في الدار البيضاء.

على صعيد آخر يواصل قاضي التحقيق في تطوان (شمال المغرب) استجوابه لبعض اعضاء شبكة الذئب، وكذا شبكة محمد سلامة الدرقاوي، وشبكة محمد محجوب وشبكة عبد العزيز بولقصير، ويتوقع أن يمثل افراد هذه الشبكات لاحقا امام محكمة الاستئناف.

عون

واشار الى ان علاقته مع الشعب الفرنسي علاقة جيدة ومميزة، على عكس علاقته مع الحكومة الفرنسية. وقال: «لا يهم ما تقرره الحكومات بل ما يقوله الناس».

ومن المقرر أن تفتتح اعمال المؤتمر في فندق «نوفوتيل» في باريس في الساعة العاشرة صباحاً بخطاب عون، ثم تعقد سلسلة جلسات عمل تستمر حتى ظهر الاحد، تصدر في نهايتها المقررات والتوصيات.

ويناقش المؤتمر عدداً من المواضيع، بينها موضوع الانتخابات النيابية، وتطورات عملية السلام في المنطقة، والاتفاقات الموقعة بين لبنان وسورية، والخطوات التي سيعتمدها المؤتمر الوطني لنقل نشاطاته الى لبنان نهائيا.

ايران تتهم

وقال إن «اميركا مخطئة حقاً وان كانت نيتهم سليمة فيتعين عليهم حل مشكلة اللاجئين، بما يسمح لليهود والمسيحيين والمسلمين بالحياة معاً في فلسطين».

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية إنه قد نظمت أيضاً مسيرات في كل من جزيرتي أبو موسى وطنب الكبرى الإماراتيتين.

ويأتي كلام رفسنجاني، كما قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، بعد تلقيه تقريرا حول سير المفاوضات بين سورية واسرائيل، يفيد ان «سورية ماضية في طريق السلام الى النهاية وانها على استعداد لتوقيع اتفاق مع اسرائيل فور التوصل الى التسوية المطلوبة بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من الجولان».

وشن علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني في المناسبة نفسها هجوما قويا على اسرائيل، وقال «ان طهران ستشن الحرب ضد الزعماء العرب الذين ارتكبوا خيانة كبرى بدخولهم في مفاوضات اعطت شرعية لاسرائيل».

وقال نوري الذي من المتوقع ان يترشح في الانتخابات الرئاسية في العام المقبل انه «حتى لو اعترف العالم كله باسرائيل فإن ايران ستظل تحاربها».

ووجه رفسنجاني ونوري انتقادات قوية لـ17 دولة اسلامية اقامت علاقات دبلوماسية او قنصلية او اقتصادية مع اسرائيل، واكدا التزامهما بالاستمرار في معارضة اي توجه سلمي معها.

وخص رفسنجاني بالذكر جمهوريات في آسيا الوسطى اقامت علاقات كاملة مع اسرائيل، وقال «ان هناك دولا نائية تتهافت مهرولة نحو اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني».

وسبق لايران ان وجهت في غير مناسبة انتقادات عنيفة لعملية السلام في المنطقة، ولكن هذه الانتقادات لم تتعد نطاق التصريحات والخطابات ولم تتحول الى خطوات عملية مثلما حدث امس عندما تجمع متظاهرون ملثمون امام عدد من سفارات الدول الاسلامية التي تربطها علاقات مع اسرائيل مثل تركيا.

وكان آية الله الخميني قد اصدر عام 1980 فتوى تدعو الحكومة الايرانية الى قطع العلاقات مع اية دولة اسلامية تقيم علاقات مع اسرائيل.

تحدث لـ«الشرق الأوسط» عشية انعقاد المؤتمر الوطني اللبناني في باريس

عون: هناك ظلم على لبنان أتحمل جزءا كبيرا منه

لندن: «الشرق الاوسط»

قال العماد ميشال عون عشية انعقاد اعمال المؤتمر الوطني اللبناني في باريس، ان هناك ظلما كبيرا واقعا على لبنان «اتحمل انا الجزء الاكبر منه». وقال عون في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» امس، ان موعد عودته الى لبنان يتحدد نهائيا عندما يتقرر موعد الانتخابات النيابية.

واعترف عون بشوق كبير في العودة الى لبنان بعد 6 سنوات من الغربة في فرنسا وقال: «انا مشتاق الى بلدي وارضي والناس الذين عشت معهم وعاشوا معي». واضاف «عندي ثورة دائمة في داخلي وصرت اشعر وكأن العدالة لم تعد موجودة في لبنان».

وشدد على انه منفتح للتعاون مع الجميع لكن من اجل تحرير القرار اللبناني قبل السعي الى تحالف انتخابي». وكرر مرة اخرى ان التفاهم موجود بين المعارضة اللبنانية في الخارج «اقله بما يتعلق بالقضايا الرئيسية التي تهم مستقبل بلدنا».

وقال: «لنتفاهم على استعادة وطننا وبعدها نختلف او نتفق لا فرق».

وشدد عون على ان المؤتمر الوطني اللبناني الذي سيستمر يومين في باريس، سيناقش عددا من المواضيع الهامة، ابرزها تطورات مفاوضات السلام ومقررات مجلس السينودس والاتفاقات الموقعة بين لبنان وسورية اضافة الى موضوع الانتخابات.

وقال «ان خطابنا السياسي واضح لا غبار حوله، وهمنا الاول والاخير ليس الانتخابات النيابية بل استرداد القرار اللبناني المستقل».

واضاف انه «بعد التمديد للرئيس الياس الهراوي والتمديد لرئيس الحكومة رفيق الحريري والتمديد للميزانية السنوية من يقول ان هناك حياة برلمانية طبيعية في لبنان».

وقال عون «اننا ارسلنا الى السلطات اللبنانية المعنية رغبتنا بالعودة الى الوطن ولم نتلق الرد بعد، الا ان اي قرار في هذا الشأن يتوقف على تامين الحد الادنى من مطالبنا».

وندد عون بما وصفه بـ«مؤامرة الصمت على لبنان». وقال «ان القوة الوحيدة القادرة على حل الازمة اللبنانية هي الولايات المتحدة بما تملك من ادوات ضغط فاعلة على الاطراف اللبنانية الاقليمية».

وربط عون في حديثه بين زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الفاتيكان اليوم (السبت) ومقررات مجلس السينودس، خصوصا ما يتعلق منها بالدعوة الى انسحاب القوات الاجنبية من لبنان. وقال «ان ما قيل في السينودس قد قيل ولا تراجع عنه ولا اعتقد ان ما سيبحثه الحريري مع المسؤولين في الفاتيكان سيغير شيئا».

واكد عون «ان الاتصال مفقود بينه وبين السوريين على كل المستويات، ولا يعرف موقفهم منه، وقال انه من خلال الجواب الذي سيتلقاه من الحكومة اللبنانية على شروطه للمشاركة في الانتخابات المقبلة سيعرف حقيقة الموقف السوري. ووصف الحكومة اللبنانية بانها «واجهة لما يتخذ من قرارات في مكان آخر».

ولم يشر عون الى الشخصيات التي ستشارك في المؤتمر، وقال «لقد وجهنا الدعوات للاصدقاء داخل لبنان وخارجه، ولن نعرف من سيأتي ومن سيمثل من الا عندما تبدأ الاجتماعات اليوم، ونحن نرحب بكل شخص سيكون بيننا ونقدر كل من سيغيب لاننا ندرك ان هناك الكثير من الضغوط التي تمارس من جهات مختلفة لافشال هذا المؤتمر».

وحمل عون على زعيم حزب الكتلة الوطنية العميد ريمون اده الذي كان هاجمه بعنف منذ يومين. وقال ان العميد لن يتغير، هكذا تاريخه وهكذا حاضره. ولن ندخل معه في جدل اعلامي، واضاف «ان الموقف السياسي للعميد لا يزعجنا بل هو متمم لموقفنا الا اذا اختار ان يتعاون مع خصومنا».

ووصف علاقته بالرئيس السابق امين الجميل بانها «عادية». وقال ان الدعوة وجهت له لحضور مؤتمر باريس وانه يأمل بمشاركته.

ورفض عون ما يتردد عن ان انسحاب الجيش السوري من لبنان سيؤدي الى اندلاع القتال مجددا في الاراضي اللبنانية وقال «ان الشعب اللبناني ليس في وارد الاقتتال وانه بحاجة الى اول فرصة سانحة ليثبت انه متحد ومتفق».

وقال «ليس في لبنان حاليا من يريد شن حرب على احد، فقد عشنا حرب الاخرين على ارضنا وكلنا امل في الجلوس على طاولة مستديرة لحل كل مشاكلنا بعيدا عن الخطاب الطائفي الذي تحررنا منه منذ وقت طويل».

ونفى عون ان تكون المعارضة ضد الحكم هي معارضة مسيحية، وقال انها «معارضة اكثرية الثلثين المسيحية والاسلامية على حد سواء، وهي معارضة للوضع القائم ومعارضة للامر الواقع، وبهدف واضح ومعلن هو استعادة حريتنا المسلوبة».

وقال ان «هناك من يسعى دائما الى تصوير معارضته للوضع في لبنان بانها معارضة مسيحية وان هؤلاء هم الذين اغتالوا المفتي الشيخ حسن خالد ثم النائب ناظم القادري وهو في طريقه الى قصر بعبدا».

وكرر عون رغبته في المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة التي من المتوقع ان تجري في وقت لاحق هذا العام، وقال ان «المؤتمر الوطني اللبناني خلال اجتماعاته في باريس اليوم سوف يناقش هذا الموضوع من مختلف جوانبه الا ان القرار النهائي في هذا الشأن سيتخذ في الوقت المناسب». وقال «ان غالبية اللبنانيين ستقاطع هذه الانتخابات اذا ادركت انها ستتم تحت اشراف سلطة غير لبنانية لانها ستؤدي الى قيام برلمان ليس له شرعية».

وشدد على ان «الانتخابات الحرة تعني الحق الطبيعي لعودة جميع القيادات السياسية الموجودة في الخارج، والوصول الى قانون انتخابي عادل يساوي بين الجميع، والحرية والتساوي في استعمال وسائل الاعلام لجميع المرشحين، اضافة الى اجراء هذه الانتخابات تحت اشراف دولي».

ودعا عون الولايات المتحدة الى «ممارسة ضغط قوي على سورية لتنفيذ اتفاق الطائف الذي ينص على ضرورة اعادة انتشار القوات السورية بتاريخ ايلول (سبتمبر) 1992. وقال انه عارض اتفاق الطائف لانه كان يدرك ان دمشق ستحاول من خلاله تعزيز نفوذها في لبنان.

واعرب عون عن تفاؤله بمفاوضات السلام في المنطقة، لكنه حذر من «اي اتفاق يأتي على حساب لبنان سيولد خيبة امل كبيرة».

وقال «ان اللبنانيين يرفضون بشكل قاطع ان يدفعوا ثمن تسوية تراضي الاخرين على حسابهم».

وشدد على «ان تقديم مساعدة اقتصادية من اميركا الى سورية كجزء من التسوية يجب ان يكون مشروطا بانسحاب القوات السورية من لبنان».

وقال «بغض النظر عما سينتج عن المفاوضات، فان الولايات المتحدة سيكون لها الكلمة القاطعة والنهائية بما يخص الوضع اللبناني».

فيما عمليات ازالة الانقاض ما زالت قائمة في المبنى المنهار في وسط بيروت التجاري، مواطن لبناني يطالع امس في احدى الصحف المحلية تفاصيل وصور الحادث الذي وقع امس الأول من على شرفة منزله المطلة على المكان (أ ب)

استكملت عمليات رفع أنقاض مبنى وسط بيروت المنهار

ارتفاع ضحايا الانهيار إلى 13 قتيلا واعتقال 5 على ذمة التحقيق

بيروت: من سناء الجاك

بلغت آخر حصيلة لضحايا المبنى الذي انهار في وسط بيروت امس الاول 13 قتيلاً وثمانية جرحى. وقد تأكدت هذه الحصيلة لدى استكمال اعمال الانقاذ ورفع الانقاض امس.

وبدأت عملية ازالة الانقاض بواسطة الجرافات فيما لا تزال التحقيقات جارية في غياب اي تعليق رسمي من الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت وتطويره «سوليدير» بصفتها مالكة العقار المنهار والمسؤولة عن عمليات الهدم.

وكانت عمليات الانقاذ قد تواصلت طوال ليل امس الاول، وجهد خلالها رجال الاطفاء والاسعاف والدفاع المدني لتعقب اصوات الاستغاثة المنبعثة من تحت الركام بغية انقاذ الاحياء بوسائل متواضعة اهمها عضلات الاطفائيين المدربين.

وورد في تقرير امني ان القتلى هم كامل محمد الشاعر وغنوة محمد جواد فاضل (وهي زوجة عدنان عياد محمد) وعباس عياد وامينة عياد (زوجة محمد جواد عياد) وفواز سليمان طقوش وعلي عباس عساف وعلي زهوة وخليل دياب زلغوط والمصريان محمد علي عبد المقصود وطالب المختار والسوريان ممدوح محمد كسار ورمضان سلامة المحمد.

اما الجرحى فهم محمد حسن بادي وعدنان محمد جواد عياد، ومحمد علي آدم وعلي سليم عوض، وعلي عبود هويدي ويحيى عبود مقصود واسعد زيد حمود وأكرم ونس.

ويشرف على التحقيقات الاولية المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي غسان فواز، وقد امر بتوقيف خمسة من المتعهدين والمشرفين على تفكيك المباني المصدعة لعلاقتهم بالحادث وهم: عياد عاصي وكمال جمعة وايوب سبلاني ويوسف سبلاني وجهاد عنتبلي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان القاضي فواز سيستكمل التحقيقات قبل ان يحيل الملف والموقوفين الى دائرة التحقيق في بيروت.

المجلس العدلي اللبناني يبدأ محاكمة جعجع في تفجير الكنيسة

بيروت: من ثائر عباس

باشر المجلس العدلي اللبناني امس محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع في قضية التفجير في كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل في غياب موكليه الذين امتنعوا عن حضور جلسات المحاكمة بناء لطلب جعجع الذي يعتبر «المحاكمات سياسية».

ولم يبرر وكلاء جعجع رئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خير الله للاعتذار عن عدم حضور الجلسة كما كان مقررا، وعلمت «الشرق الاوسط» ان قرارهم اتخذ في اجتماع في منزل جعجع ليل امس الاول في حضور زوجته السيدة ستريدا.

وفي المعلومات ايضا ان القرار اتخذ بعد نقاشات طويلة بين وجهتي نظر تقول احداهما بحضور الجلسة ومواجهة المحكمة بالقرار والاسباب التي ادت اليه ومطالبة اعضاء المحكمة بـ«التنحي»، فيما ترى وجهة النظر الثانية ان هذا لن يؤدي الى شيء.

وابلغ المحامي برنس الذي لم يحضر الاجتماع القرار في السابعة من صباح امس. وقد التأمت هيئة المجلس برئاسة القاضي خير الله وحضور اعضاء الهيئة وممثل النيابة العامة القاضي عدنان عضوم. وادخل جعجع الى القاعة دون قيد وقد بدا عليه التعب والهزال كما ادخل رئيس هيئة الاركان في القوات الرائد المتقاعد فؤاد مالك الذي سلم نفسه ليل امس الاول الى آمر سجن وزارة الدفاع. وكذلك المتهم جرجس الخوري وقد مثل المحامي بدوي ابو ديب والمحامي الان مالك ابن الرائد مالك وهو محام مسجل في نقابة المحامين في باريس، وحضر المحامي جورج نجم عن المتهم جرجس الخوري.

وعندما نودي على وكلاء جعجع وتبين انهم لم يحضروا سأل القاضي خير الله جعجع عن سبب غيابهم فقال: «لم يحضروا لاسباب عدة اولها ان السلطة تتخطى القوانين ولا تلتزم بالانظمة ولانها غير متجردة. ومن جانب اخر فان الحريات العامة والخاصة غير مصانة مما يجعل عمل المحامين في شكله التقليدي العادي غير مجد».

ثم قررت المحكمة البدء بتلاوة محاضر المحاكمة السابقة التي تضمنت الاستجوابات.

موجز

إطلاق 32 معتقلا سياسيا من «الخيام»

● أفرجت القوات الإسرائيلية التي تحتل الشريط الحدودي في جنوب لبنان امس عن 32 معتقلا سياسيا من جنسيات مختلفة في معتقل سجن الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» باشراف المخابرات الإسرائيلية. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان معظم المفرج عنهم من القرى الجنوبية المحتلة باستثناء 7 من سكان مخيم «عين الحلوة» الفلسطيني قرب صيدا. وقد تم نقل المفرج عنهم عبر بوابة بلدة باتر في جبل الشوف بواسطة حافلة تابعة لمنظمة «الصليب الأحمر».

وزير سابق ينتقد زيارة الحريري للفاتيكان

● قلل وزير الاعلام اللبناني السابق النائب ميشال سماحة من تأثير المحادثات التي سيجريها رئيس الحكومة رفيق الحريري مع بابا الفاتيكان اليوم على القيادات الدينية المسيحية في لبنان. وقال سماحة في تصريح نقلته «الشرق الأوسط» في بيروت ان على من يريد ان يتكلم مع مواطنيه المسيحيين ان يخاطبهم في لبنان مضيفا ان اقصر الطرق الى الحوار بين اللبنانيين هو الكلام المباشر معهم في الداخل.

إرجاء محكمة لحد و«أبو أرز»

● قال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد عبد الحميد خريطي ارجأت امس محاكمة قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل، انطوان لحد، ورئيس حزب «حراس الارز» اتيان صقر الى 22 مارس (آذار) المقبل بعدما تعذر تبليغهم بالمحاكمة. وقررت المحكمة تبليغهم موعد الدعوى المقبلة لصقا.

الاتحاد العمالي ينتقد المجلس الاجتماعي

● انتقد الاتحاد العمالي العام في لبنان الاطار الذي حددته الحكومة لتشكيل المجلس الاقتصادي - الاجتماعي. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن بيان اصدره الاتحاد العمالي امس وصفه للصيغة الحكومية بانها «محاولة مبتذلة ليس لضرب اساس هذا المجلس فحسب بل لضرب الحركة النقابية عامة».

لجنة الإعلام تلتقي الحص وقبلان

● قال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع التقت امس الرئيس السابق للحكومة سليم الحص ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان في اطار الاتصالات التي تجريها اللجنة طلبا لتأييد موقفها من مشروع تنظيم الاعلام الحكومي.

موجز

«حزب الله» يهاجم مسجدا في طهران

● هاجم نحو 15 من أفراد «حزب الله» حفلا دينيا في مسجد الحسن شمال طهران مما اسفر عن إحداث عدد من الاصابات. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية من العاصمة الايرانية ان مئات الاشخاص كانوا قد تجمعوا في المسجد للصلاة على روح الشاعر الايراني، سيافوش كاسراي، الذي توفي الاسبوع الماضي.

وبحسب بعض الشهادات فان «الأصوليين» فتحوا بعد ذلك الابواب وضربوا المشاركين في الحفل الذين حاولوا الخروج مما ادى الى اصابة عدد منهم بجروح طفيفة.

اعتقال 8 عراقيين في السويد

● اعتقلت الشرطة السويدية 8 عراقيين بتهمة تهريب اللاجئين الى السويد. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشرطة في ستوكهولم ان المعتقلين ادخلوا بين 600 والف عراقي بصورة غير مشروعة الى البلاد عام 1995. ولم تكشف هويات المعتقلين.

العراق يصر على تجنب تسمية القرار 986

مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» تحتاج إلى المزيد من الوقت

تحليل اخباري

بغداد ـ ر: يرى دبلوماسيون ومحللون في بغداد ان محادثات العراق مع الامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» تسير في الطريق الصحيح، لكن الجانبين يحتاجان الى مزيد من الوقت والجهد للتوصل الى اتفاق حول القرار 986 الذي تتفاوض عليه بغداد وهي ترفض تسميته.

وقالوا ان المفاوضين العراقيين ليسوا في عجلة لإبرام اتفاق مفضلين ان تطول المحادثات على ان يقبلوا بشروط يعتبرونها انتهاكا لسيادة بلادهم. واضافوا ان الوقت ليس عاملا يعتد به الوفد العراقي الذي القت الحكومة العراقية بثقلها وراءه وعقد الشعب العراقي آماله على مهمته. وقال دبلوماسي غربي «انهم يريدون ان يجعلوا شروط الامم المتحدة بشأن مبيعات النفط مقبولة بقدر الامكان بصرف النظر عن الوقت والجهد اللذين ستطلبهما المحادثات». واستغرق قبول العراق لدعوة الامم المتحدة للدخول في محادثات بشأن كيفية تنفيذ القرار 986 للامم المتحدة حوالي عام. ويسمح القرار للعراق ببيع نفط بمليارى دولار خلال ستة اشهر لتمكينه من دفع ثمن اغذية وامدادات طبية وسلع اخرى ذات اهمية انسانية يحتاجها الشعب العراقي بصورة ماسة.

وقال دبلوماسيون انه في حين يرمي الجانبان الى الهدف نفسه تقريبا في محادثات النفط فان مفهوم العراق وموقفه من المفاوضات يختلفان عن الامم المتحدة. ويلاحظ احد الدبلوماسيين ان «العراق سجل نقطة بالفعل عندما دعته الامم المتحدة الى مناقشة سبل تنفيذ القرار 986 ولكنها لم تذهب الى حد المطالبة بقبوله رسميا».

ولا يرد ذكر من الجانب العراقي للقرار الذي يقول انه لا يزال يرفضه. وبالنسبة للمسؤولين العراقيين والاعلام الذي تديره الدولة فان المحادثات تتركز على صيغة تسمح لبغداد بتصدير كميات محدودة من النفط واستخدام العائد في تلبية الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي.

وشن العراق حملة رسمية وشعبية ضد القرار عندما صدر في ابريل (نيسان) من العام الماضي. ونظمت مظاهرات في شوارع بغداد للاحتجاج عليه ورفضت السلطات العراقية شروطه رفضا قاطعا. ويتوقع دبلوماسيون ان يصر العراق على عدم الاشارة الى القرار في اي اتفاق قد يتوصل اليه مع الامم المتحدة بشأن كيفية تنفيذ شروطه.

وقال دبلوماسي آخر ان «المسؤولين العراقيين ورجال الاعلام يوضحون انهم لن يقبلوا القرار نفسه ولكن قد يقبلوا آلية لكيفية بيع النفط وشراء الغذاء والادوية للشعب».

واضاف ان الامم المتحدة لا تعتبر ان شروط القرار 986 محل مناقشة لانه «ليس بامكان الامين العام للام المتحدة او الامانة العامة تغيير شروط قرارات مجلس الامن التي تشكل فعليا جزءا من القانون الدولي».

وقال الدبلوماسي «ان الوضع الذي يمكن ان يقبل به الطرفان حساس والفضل في تحقيق التوازن فيه يرجع الى الامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي».

وقال دبلوماسي آخر «ربما لا يحتاج العراق لموافقة البرلمان او اي اجهزة دستورية اخرى لقبول اي اتفاق يرى انه مجرد صيغة لمبادلة النفط بالغذاء. وبالنسبة للامم المتحدة يجب ان يقر مجلس الامن الاتفاق بوصفه جزءا لا يتجزأ من القرار 986».

ولا يزال العراق يعقد الآمال على الالغاء الكلي للحظر المفروض على صادراته النفطية. وكرر وزير الثقافة والاعلام، عبد الغني عبد الغفور، يوم الاربعاء الماضي ان الهدف النهائي للعراق هو رفع الحظر تماما عن صادراته النفطية.

وسبق ان دعت بغداد رولف ايكيوس، رئيس اللجنة المكلفة نزع سلاح العراق التابعة للامم المتحدة، لزيارة بغداد هذا الشهر وهي خطوة يرى دبلوماسيون انها تعكس حرص الحكومة العراقية على الاسراع بعملية ازالة الاسلحة المحظورة ومراقبتها آملا في رفع العقوبات.

ملف الأسرى حاضر في المباحثات بواشنطن

زيارة أمير الكويت لأميركا تصادف يوم التحرير من الاحتلال العراقي

تقرير اخباري

الكويت: من فارس السلمان

يبدأ امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح يوم 28 من الشهر الحالي زيارة الولايات المتحدة حيث يلتقي الرئيس بيل كلينتون ويجري مشاورات مع اعضاء الادارة الاميركية.

وكان الرئيس الاميركي قد وجه العام الماضي دعوة الى الشيخ جابر لزيارة واشنطن، وعلق مصدر سياسي على زيارة الأمير قائلا: «ان شهر فبراير (شباط) يمثل ايام الفرحة والانتصارات والاعياد بالنسبة للشعب الكويتي» مشيرا الى ان تحديد موعد الزيارة بيوم 28 له معناه، فهذا الموعد يصادف «عيد التحرير والاستقلال» (26 ـ 28 فبراير) من كل عام ويمثل هذا الموعد تفعيلا للاحساس بالانتصار الجماعي الذي قادته اميركا إبان تحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

واشار المصدر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الى أن زيارة الأمير لاميركا تتطلب برنامجا رفيعا، لذلك فإن وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح الذي يحظى بعلاقات دبلوماسية رفيعة المستوى في الشارع السياسي الاميركي وخاصة في البيت الأبيض، سارع الى زيارة واشنطن للتمهيد للزيارة المرتقبة التي سيقوم بها الشيخ جابر الاحمد.

وحول ما اذا كانت زيارة الشيخ سعود تتعلق بالمباحثات الجارية بين العراق والامم المتحدة بشأن تطبيق القرار 986، قرار «النفط مقابل الغذاء» قال المصدر السياسي ان الهدف من زيارة الشيخ سعود هو الاشراف على برنامج زيارة الأمير. واستدرك قائلا: الا ان هذا لا يمنع من ان يتابع وزير الاعلام المباحثات العراقية مع الامم المتحدة، مشيرا الى ان وزير الاعلام يألف اروقة الامم المتحدة والعمل الدبلوماسي في الولايات المتحدة بشكل عام.

وعن الموضوعات التي من المتوقع مناقشتها خلال زيارة الأمير قال المصدر: على الرغم من مرور اكثر من 5 سنوات على واقعة الاحتلال العراقي فإن الشارع الكويتي ما زال يشعر بمرارته اليومية المتمثلة باحتجاز الاسرى والمرتهنين لدى النظام العراقي. لذلك فإن ملف الاسرى سيكون حاضرا خلال المناقشات التي سيجريها الأمير مع المسؤولين الاميركيين. واستشهد المصدر بزيارات الأمير السابقة التي شملت دولا كثيرة منها اميركا، وكان ملف الاسرى والمفقودين حاضرا.

واضاف يقول: اضافة الى ذلك فإنه سيتم التطرق الى كيفية تعزيز التعاون الامني بين البلدين، مشيرا الى ان هذا التعاون يتضمن التعاون العسكري ممثلا بالمناورات العسكرية التي تجريها قوات البلدين بين فترة واخرى. كما سيتم التطرق الى قضايا المنطقة والامن والاستقرار في الخليج العربي.

وحول ما اذا كانت المناقشات ستشمل المباحثات الجارية بين العراق والامم المتحدة قال المصدر: ان رأي الحكومة الكويتية حيال هذا الموضوع كان واضحا.

وقد اعلنه النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الذي رحب بالمباحثات واعرب عن امله في أن يقبل العراق بقرار هيئة الامم المتحدة كما هو ودون اي تغيير فيه.

بعد إطلاقه حملته الانتخابية للاحتفاظ بالكرملين

يلتسين يحذر من عودة الشيوعيين ويعترف بـ «أخطاء» في الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

صرح الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي يواصل حاليا زيارته الى الأورال في اطار تحضيره للانتخابات الرئاسية المقررة يوم 16 يونيو (حزيران) المقبل الذي ستتدفق فيه رؤوس الأموال - «من روسيا أم الى روسيا» - انه في حال انتخاب «الشخص غير المناسب» لرئاسة روسيا «ستتراجع القهقرى كل التغييرات، بما فيها الخصخصة والاستقرار الاقتصادي والمالي والاتجاهات الأخرى للتغيير. وسيتقرر في يونيو اتجاه تدفق رؤوس الأموال «من روسيا ام الى روسيا». فقد قال يلتسين في خطاب القاه في نادي رجال الأعمال بمدينة تشيليابينسك «ان احدى القضايا الرئيسية المطروحة في الحملة الانتخابية الجارية الآن هي بقاء الحرية الاقتصادية ام لا. يجب الآن النضال ليس فقط من اجل ضمان حرية رجال الأعمال بل المحافظة عليها نفسها». وتابع في كلامه عن سياساته الاقتصادية انه ستتوقف على مواقف رجال الأعمال وهم انشط رجال روسيا الجديدة، نتيجة الانتخابات المقبلة. واشار الى ان البلاد تمر في لحظة انعطاف مصيرية، منكرا ان معدل التضخم تقلص في عام 1995 من 26 الى 3.5 في المائة شهريا. ثم قال: «واذا ما ابقينا على التضخم بمستواه الحالي او خفضناه الى نسبة 2 في المائة شهريا فسيعني ذلك انخفاض الأسعار وتحويل الروبل الى عملة صعبة». وشدد على نية حكومته الابقاء على ما يسمى بممر التحكم بالعملة الصعبة، المعمول به حاليا حتى الأول من يوليو (تموز) المقبل

«وبعد ذلك سيبحث موضوع ما يجب عمله لاحقا». وعلى صعيد السياسة الدولية والاستراتيجية قال يلتسين امام مستمعيه «لن نسمح بفرض الولايات المتحدة احتكارا للنفوذ في العالم... وروسيا كانت ولا تزال وستبقى دولة كبرى». واضاف: «مفهوم الدولة الكبرى لا يقاس بكمية السلاح النووي... ومع ان روسيا الآن تعتبر بلادا ذات اقتصاد فترة انتقالية، وهو ما لا تريد الولايات المتحدة الاعتراف به، علينا العمل من مواقع الشراكة المتكافئة، وانا ادخلت هذا المصطلح قيد التداول عن عمد، وقد وافقني الرئيس (الأميركي) بيل كلينتون عليه».

وبخصوص الوضع في جمهورية الشيشان قال الرئيس الروسي «نحن نريد سحب القوات الى حدود الجمهورية، لكن اذا لم يوقف انصار (الرئيس الشيشاني الاستقلالي الجنرال) جوهر دودايف عن «تحرشاتهم» فان القوات الروسية ستعود الى هناك مرة اخرى».

وفي حديث موجه الى العمال بمدينة تشيليابينسك زعم يلتسين ان افعال المسلمين من انصار دودايف هي من اشكال «الارهاب الدولي والقرصنة». واذا سحبنا الجيش من جمهورية الشيشان كليا، فان المسلحين سيذبحون الناس المسالمين. ولن يتوقفوا عند هذا الحد بل سيتوجهون الى جمهورية داغستان وجمهورية القره تشاي والشركس وغيرها من جمهوريات شمال القوقاز بغرض الاستيلاء عليها... ولا يجوز السماح بذلك». مع هذا اعترف الرئيس الروسي بان حرب الشيشان كانت «ربما أحد الاخطاء» التي ارتكبها في غضون خمس سنوات من وجوده في السلطة. وقال «ما اكثر الليالي التي كان يلازمني فيها الارق وافكر في احتمالات اتباع سبيل «آخر» في معالجة هذه الأزمة.. ولكن دودايف وانصاره كانوا يحبطون كافة الاتفاقات - حسب زعمه - وبذلك اثبتوا انهم لا يريدون الاتفاق ولهذا وجب استخدام القوة معهم بغية ان يعيش الشيشان في ارضهم بسلام ونحن سنساعدهم في ذلك». واختتم يلتسين كلامه بالتشديد على وجوب بقاء روسيا الاتحادية موحدة وغير قابلة للتجزئة».

الولايات المتحدة تعارض المرشح الشيوعي

رغم اعلان نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن لن تعلن تاييدها مباشرة لأحد المرشحين للرئاسة الروسية، فإنه اوضح انها ستؤيد من يمثل استمرار تيار التغيير وتعارض بشدة السياسات التي يطرحها مرشح الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف. تامل بان يتفق دعاة التغيير قبيل الانتخابات المقررة ليوم 16 يونيو (حزيران) المقبل.

بيرنز قال ليل امس امام الصحافيين معلقا على اعلان كل من الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزعيم الحزب الشيوعي زيجانوف ترشيح نفسيهما «ليست الولايات المتحدة في موضع يسمح لها بالتدخل في هذه العملية الانتخابية... ولن نعلن تاييدنا لأي حزب او لأي مرشح». واضاف فورا «لكن واشنطن تعارض البرنامج الانتخابي الشيوعي لإعادة تاسيس الاتحاد السوفياتي... فهذه ستكون خطوة كبيرة الى الوراء».



الباقون... وصلوا إلى نيوهامبشير

مانشستر (ولاية نيوهامبشير): ا.ب. لقطة جامعة للمرشحين الباقين في سباق الحزب الجمهوري الأميركي لاستعادة «البيت الابيض» بعد انسحاب السناتور فيل جرام، ولدى انتقال الحملة التمهيدية الى ولاية نيوهامبشير. الجدير بالذكر ان جرام انسحب مساء اول من امس بسبب ادائه السيئ في تجمعي ولايتي لويزيانا وأيوا. ويبدو في الصورة اعلاه من اليمين الى الشمال كل من: بات بيوكانان ولامار الكسندر وريتشارد لوجر وروبرت دول وروبرت دورنان وستيف فوربز وموري تايلور والان كيز.

أعمدة الدخان تغطي القصر الرئاسي في كابل بعد انفجار مستودع ذخيرة

كابل - نيويورك - وكالات الانباء: تصاعدت امس اعمدة دخان غطت القصر الرئاسي في العاصمة الافغانية كابل، وذلك بعد سلسلة من الانفجارات داخل مجمع القصر قتلت 60 شخصا على الاقل وجرحت 70 آخرين.

وافاد ناطق حكومي ان عطبا في جهاز تدفئة اشعل الحريق الذي امتد الى مستودع ذخائر داخل مجمع القصر مساء اول من امس وفجرها. وسمع دوي مزيد من الانفجارات خلال الليل.

ولكن من ناحية اخرى، قال بعض الجنود من حرس القصر انهم يعتقدون ان «مخربين» لم يحددوا هويتهم تسببوا في الانفجارات الا انهم رفضوا السماح للمراسلين بتفقد الاضرار.

اذ اطلق الجنود الرصاص في الهواء لمنع الصحافيين من الاقتراب من المجمع بينما كانت الذخائر تتفجر بداخله والجرحى من المدنيين يصرخون في الشوارع القريبة طلبا للمساعدة. وحسب شهود عيان اصيبت عدة ابنية ضمن المجمع بما في ذلك الجناح الغربي للقصر باضرار بالغة. كما انبعثت الادخنة من فتحة كبيرة في سطح فندق كابل القريب، واصيبت عدة مبان اخرى مجاورة باضرار.

الناطق الحكومي قال ان «كميات كبيرة من الذخيرة من جميع الانواع كانت مخزنة داخل مجمع القصر...غير ان الخسائر لم تكن ضخمة». واردف ان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني لم يكن في القصر وقت الانفجار ولم يصب اي مسؤول رفيع بسوء. ولكن بعض المصادر تعتقد ان ما يصل الى ثلاثة الاف جندي ومسؤول كانوا في المجمع الذي يضم ايضا مقر وزارة الدفاع وقت الحادث.

● دعا مجلس الامن الدولي ليلة اول من امس الى وقف العمليات الحربية في كابل والمناطق المحيطة بها وانهاء الحصار المفروض منذ اشهر على المدينة المحاصرة.

وزير خارجية كرواتيا في سرايفو

سراييفو - موستار: من نور الدين صالح ور

وصل وزير الخارجية الكرواتي ماتي جرانيتش امس الى العاصمة البوسنية سراييفو لبحث المشاكل القائمة بين كروات البوسنة والهرسك ومسلميها ولا سيما في مدينة موستار عاصمة اقليم الهرسك المقسمة. وعلى جدول اعمال جرانيتش عقد اجتماع مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش ووزير الخارجية يادرانكو برليتش.

كذلك اعدت العدة في سراييفو لاستقبال هانز كوتشنيك رئيس الادارة التابعة لـ«الاتحاد الاوروبي» في موستار وإجراء مباحثات عشية قمة روما بين رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا التي تتصدر مشكلة موستار جدول اعمالها. وكان التوتر تزايد في موستار خلال الأسابيع الماضية مما يهدد اتفاقات السلام الموقعة في دايتون، كما يهدد بفرط «اتحاد المسلمين والكروات» الذي يعد جزءا رئيسيا في الاتفاق. ويذكر ان مدينة موستار «مقسمة» حاليا بين المسلمين والكروات، واغضبت خطط لاعادة تنظيم المدينة الجانب الكرواتي في الشهر الماضي، مما اثار اعمال شغب اصيبت خلالها سيارة كوتشنيك المصفحة بطلقات نارية والقيت عليها الحجارة. وقبل توجه كوتشنيك الى سراييفو، قال لمراسل «الشرق الأوسط» في موستار انه «لا تراجع عن مخطط التنظيم الاداري لموستار طالما واصل «الاتحاد الاوروبي» والولايات المتحدة تاييدها». واردف ان التراجع عن المخطط «سيعني فشل عملية السلام بالكامل-ولا يجوز للمجتمع الدولي الرضوخ لاي طرف من الاطراف» وعملية السلام البوسنية برمتها عبارة عن حل وسط. ثم حمل كوتشنيك مسؤولية التوتر الحاصل حاليا بين مسلمي موستار وكرواتها لمحافظ القسم الغربي (الكرواتي) من المدينة ميو برايكوفيتش «الذي رفض طوال السنتين الاخيرتين منذ توقيع اتفاق واشنطن تنفيذ بنديه الخاصين بعودة اللاجئين وحرية التنقل».

لندن: الأحزاب البريطانية تخوض معركة سياسية حول «تقرير سكوت»

لندن: «الشرق الأوسط» ور

دخلت الاحزاب البريطانية الرئيسية منذ ليل اول من امس معركة مريرة في اعقاب اعلان نص تقرير القاضي السير ريتشارد سكوت حول تصرف وزراء في الحكومة الحالية والسابقة في قضية متصلة بمبيعات اسلحة للعراق. اعضاء الحكومة المحافظة شددوا طوال مساء اول من امس ويوم امس على ان التقرير يبرئ الوزراء المعنيين بالقضية «من ارتكاب اي مخالفات» عن عمد. في حين تشدد المعارضة على مضمون النصوص التي تؤكد ان بعض الوزراء خدعوا البرلمان. قاد حملة الدفاع الحكومية وزير التجارة ايان لانج داخل مجلس العموم مساء اول من امس. ومما قاله لانج ان تقرير سكوت اظهر ان الوزراء لم يضللوا البرلمان «عن عمد» وهاجم حزبي العمال والديمقراطيين الاحرار بعنف لتشكيكهما بنزاهة الحكومة. وفي حين رفض الوزيران الاكثر التصاقا بالتهم وهما وزير امانة المالية وليام وولدجريف والنائب العام السير نيكولاس لايل تقديم استقالتيهما. دافع عدة وزراء بينهم وزير المالية كينيث كلارك ونائب رئيس الوزراء مايكل هيزلتاين طوال الليل ثم صباح امس عن موقف الحكومة والوزراء.

غير ان حزب العمال المعارض، الذي لا تزال استطلاعات الراي تظهر تقدمه بفارق كبير على حزب المحافظين، وكذلك حزب الديمقراطيين الاحرار شددا حملتهما المطالبة صراحة باستقالة وولدجريف المتهم بتضليل البرلمان ولايل المتهم باسداء النصح للوزراء باخذ حق التزام الصمت عندما كان هناك اشخاص قيد المحاكمة بتهمة خرق حظر بيع السلاح للعراق وكانت الحكومة موافقة سرا على صفقات البيع.

وطوال الساعات الـ36 الفائتة كثف العمال والديمقراطيون الاحرار حملتهم على التلفزيون والصحافة مع العلم ان روبن كوك «وزير خارجية الظل» العمالي والرجل الذي قاد عمليا حملة حزبية ضد الحكومة في هذه القضية قال صراحة انه لا يتوقع ان يقدم اي من الوزراء استقالته مع ان التقرير «خطير جدا».

موجز

الشرطة الباكستانية تعلن قتلها سبعة ناشطين من «حركة المهاجرين»

● اعلنت الشرطة الباكستانية امس انها قتلت بالرصاص سبعة من اعضاء «حركة المهاجرين القومية» (مهاجر قومي مهاز) المعارضة وجرحت ثلاثة آخرين في معركة بالرصاص في غرب مدينة كراتشي، كبرى مدن باكستان. ونقلت وكالة «رويتر» عن الشرطة قولها ان اعضاء في الحركة - التي تمثل المهاجرين من الهند عام 1947 - هاجموا قوة شرطة في غرب كراتشي وجرحوا شرطيا، «وانه تم التعرف على احدهم وهو حسن لختر المطلوب في اكثر من 40 قضية». وفي المقابل دعت «حركة المهاجرين» الى اضراب عام اليوم احتجاجا على قتل اربعة من اعضائها اول من امس. وتقول الحركة ان اكثر من 50 شخصا من اعضائها قتلوا برصاص قوات الامن هذا العام وحده وان 130 شخصا قتلوا في ظروف مشابهة عام 1995.

الرئيس الايطالي قرر حل البرلمان

● اعلنت الرئاسة الايطالية امس ان الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو قرر حل البرلمان، وقد استقبل امس في قصر الكويرينالة الرئاسي كلا من رئيسة مجلس النواب ايرينه بيفاتي ورئيس مجلس الشيوخ كارلو سكوليميليو، وبحث معهما «بشأن البند 88 الوارد في الدستور» الذي ينص على ان «في وسع رئيس الجمهورية ان يحل المجلسين او احدهما بعد التشاور مع رئيسيهما».

من ناحية ثانية افاد بيان اصدره مكتب رئيس الوزراء لامبرتو ديني ان ديني الذي كان تولى ايضا وزارتي الميزانية والتخطيط والعدل خلال الاشهر القليلة الماضية عين امس وزيرين جديدين. ولكن من المرجح ان تبقى «حكومة الفنيين» الحالية كحكومة انتقالية حتى تجرى الانتخابات العامة المقبلة.

مقتل 4 وفقد خامس بتحطم هليكوبتر تركية

● قال متحدث عسكري تركي امس ان اربعة من افراد البحرية التركية قتلوا وان خامسا فقد بعد تحطم طائرة هليكوبتر عسكرية كانت تقوم برحلة طيران تدريبية في قاعدة لجسانز البحرية قرب منتجع مارماريس على الساحل الجنوبي الغربي. واوضح الناطق في بيان نقلته وكالات الانباء ان تسعة اشخاص من بينهم ثلاثة من افراد طاقم الطائرة وهي من طراز «سيكورسكي» اصيبوا في الحادث، وان الطائرة كانت على وشك الهبوط عندما تحطمت داخل الميناء بسبب عطل فني».

الجيش الزائيري يحاصر مخيما ثانيا للاجئين الروانديين

● افادت الناطقة الاقليمية باسم برنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة بريندا بارتون ان الجيش الزائيري حاصر امس مخيما ثانيا للاجئين الهوتو الروانديين في شرق زائير وذلك في اطار الجهود المبذولة لاعادة هؤلاء الى بلادهم. واضافت الناطقة التي نقلت كلامها وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» ان موظفي برنامج الاغذية لاحظوا ان العسكريين الزائريين حاصروا مخيم نيانجازي - مولوا القريب من مدينة بوكافو الزائيرية المطلة على بحيرة كيفو.

الكونغو: اتفاق بين القيادة العسكرية والجنود المتمردين

● افاد مصدر حكومي في برازافيل عاصمة الكونغو ان القيادة العليا للقوات المسلحة الكونغولية توصلت مساء اول من امس الخميس الى اتفاق مع المجندين الذين تمردوا يوم الاربعاء لتصحيح وضعهم الاداري والمالي.

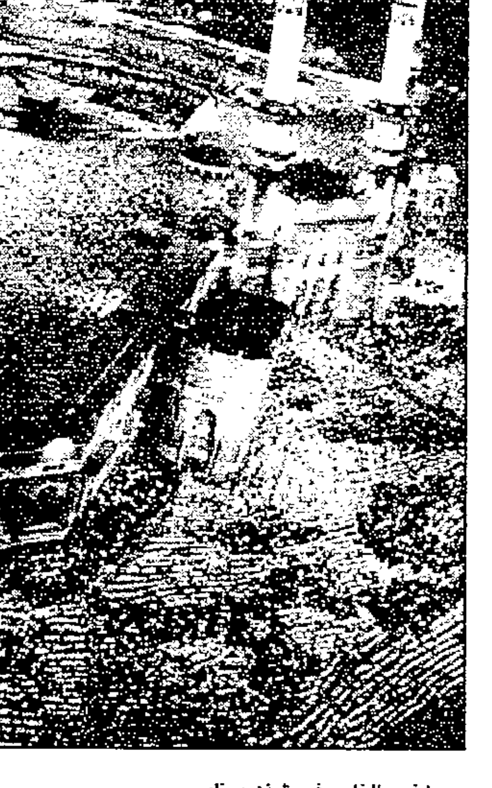
واكدت الناطقة باسم الحكومة الكونغولية اليرتين ليبيو ماسالا التي تشغل ايضا منصب وزير الاعلام في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» ان اتفاقا قد وقع فعلا لكنها لم توضح مضمونه.

أصداف ولآلئ
غسان الامام

ابتهال

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»

- قرآن كريم -



اللهم، لا أملك بلاغة الخطباء
ولا أحمل دفاتر الأولياء
ولا احفظ وصايا الأوصياء
اللهم، اني آتيك بقلبي الخاشع
وقلبي لك مسجدي الجامع
بين ضلوعه اقيم صلاتي
وفي نبضه أبث دعائي
وفي حناياه أهمس ابتهالي

●

«لكل شيء دعامة
ودعامة المؤمن عقله
فبقدر عقله تكون عبادته»
صدق نبيك الكريم
فاللهم، اجعل العقل طريقاً اليك
واجعل الفكر وسيلة لمناجاتك
واجعل المعرفة منارة للتعرف عليك
اللهم، زدنا علماً
اللهم، اجعل الشك يقيناً

●

«لا تؤمنوا حتى تحابّوا»
اللهم، دع امتك تعمل بوصية نبيك
فاجعل بينك سماحة ومحبة
اللهم، ألّف بين رعيتك في ديارك
واجعل رأفتك فاتحة لرحمتك
واجعل رحمتك فوق عدلك
اللهم: دعنا نعرفك بحبك
اللهم، دعنا نتطهر بنورك

●

«خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء»
رضيتَ، اللهم، عن عائشة
فقد كانت امرأة، مجرد امرأة
احبَّ خلقك الى قلب نبيك
رضيتَ، اللهم، عن عائشة
فقد كانت امرأة، مجرد امرأة
اخبر الناس في شان دينك
رضيتَ، اللهم، عن عائشة
فقد كانت تباهي الرجال بعلم النساء:
«نعمَ النساء، نساء الأنصار
لمَ يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين»
فاللهم، لا تجعل حياءها مانعاً لعلمها
ولا تدع علمها مانعاً لعملها
اللهم، جلّت وتعالت حكمتك
اللهم، اسدلت حجابك على جسدها
فلا تدعهم يسدلون حجابهم على عقلها

●

«وقل ربي ادخلني مُدْخَلَ صدق
واخرجني مخرج صدق»
صدق قولك الكريم
فاللهم، علم عبادك الصدق مع النفس
فالصدق مع النفس احترام للذات
الصدق مع النفس صدق مع الناس
الصدق مع النفس راحة وسكينة
الصدق مع النفس لقاء مع الحقيقة
«فتشت جيب الدهر عنها والدجى
ومددت حتى للكواكب اصبعي
وعلمت حين العلم لا يجدي الفتى
ان التي ضيعتها كانت معي»

●

اللهم، لا أملك بلاغة الخطباء
ولا أحمل دفاتر الأولياء
ولا احفظ وصايا الأوصياء
اللهم، اني آتيك بقلبي الخاشع
وقلبي لك مسجدي الجامع
بين ضلوعه اقيم صلاتي
وفي نبضه أبث دعائي
وفي حناياه أهمس ابتهالي

مقامة الحريري:
تعمير لبنان وإشباع العمال من خزينة خاوية؟

راجح الخوري

يتراشق اللبنانيون بالتحديات ويغرقون في شطرنج الاضرابات والتظاهرات في وقت تبدو البلاد على حافة تحولات ساخنة جداً لسببين:

● اولاً بسبب الاستحقاقات الاقليمية وتحديداً تطورات التسوية السلمية على المسار السوري الذي يفترض ان يلتحق به المسار اللبناني في وقت قد لا يكون بعيداً، وآخر الرياح المقلقة والمثيرة على هذا الصعيد اللاءات الثلاث التي اطلقها شمعون بيريس بداية هذا الاسبوع وهي: لا لقيام الدولة الفلسطينية ولا للتنازل عن «القدس الموحدة» عاصمة للدولة اليهودية ولا لاتفاق مع سورية قبل حل مشكلة المياه في الجولان.

واذا كانت «الـلا» الأولى والثانية تنعكسان سلباً على وتيرة التسوية السلمية في المنطقة، فان «الـلا» الثالثة، هي التي سببت قشعريرة في اوساط المراقبين والخبراء في بيروت، حيث اعتبروا ان مسألة المياه في جنوب لبنان وخصوصاً مياه نهر الليطاني قد تتحول عقدة كبرى في اطار التسوية عندما يستأنف لبنان محادثاته مع الاسرائيليين.. فماذا أعدت الدولة اللبنانية على هذا الصعيد وما هي الدراسات والمشاريع والخطط التي وضعتها لتأكيد أحقيتها في ملكية مياه الليطاني وغيره من الأنهر؟ وهل تعرف انها لن تتمكن من تأكيد هذه الأحقية اذا ظلت المياه تذهب الى البحر؟

● ثانياً، بسبب الرياح الانتخابية التي تزداد نشاطاً وعنفاً في البلاد، انطلاقاً من اقتراح الرئيس الياس الهراوي اجراء الانتخاب على دورتين، والذي يثير انقساماً واسعاً في الرأي، ففي حين يعتبره البعض مدخلاً الى «الانصهار الوطني» يرى البعض الآخر انه يشكل مدخلاً الى ديكتاتورية السلطة، التي يمكنها عبره فرض مرشحيها على عكس رغبة المواطنين والاقليات!

واذا تذكرنا ان الانتخابات في لبنان ستتم في سبتمبر (ايلول) المقبل (هذا اذا لم يتم التمديد للمجلس الحالي وهناك من لا يستبعد هذا الاحتمال) فان انهماك اللبنانيين في التراشق بالتحديات اضراباً وتظاهراً من جهة و«منعاً» للتظاهر تلافياً للقمع كما قال وزير الداخلية ميشال المر، من جهة ثانية، يخلق ما يكفي من عناصر الاحتقان والتفجر التي لا تبدو ملائمة في هذا الوقت بالذات.

والواقع ان الزمن في لبنان لم يعد زمن الانقلابات ورومانسيات مجالس قيادة الثورة والبلاغ «رقم 1»، والعصر لم يعد عصر انظمة القمع والديكتاتوريات وحكم العصا.. اذاً لا مفر من التفاهم بين السلطة والمضربين ولا مجال الا لايجاد نقطة التقاء بين الحكومة والذين يلوحون بدواليب التظاهر والحرائق اذا صح التعبير.

نقول هذا بعدما تبين يوم الاربعاء الماضي ان الاجتماع الذي عقدته لجنة المتابعة العمالية لموضوع الاضراب والتظاهر، تحول منطلقاً لتوسيع قاعدة التحالف، الذي كان قد بدأ عمالياً وتربوياً فجاء انضمام الاحزاب اليه توسيعاً لمعانيه السياسية.

والواقع ان حكومة الرئيس رفيق الحريري حرصت منذ البداية على معالجة الأمور بالروية والتفهم انطلاقاً من أمرين: «اولاً اعترافها بعدالة مطالب كثيرة يدعو المضربون الى تحقيقها، وثانياً ادراكها دقة الظروف المحلية والاقليمية الراهنة التي تسمح بقيام حال من الاضطراب في البلاد.

وهكذا سارعت الحكومة يوم الثلاثاء الماضي الى الدعوة الى الحوار واقترحت تشكيل لجنة تتولى محاورة العمال والأساتذة المضربين في مطالبهم، ثم خطت خطوة في اتجاه المضربين عندما قررت في جلستها يوم الأربعاء الماضي سلسلة من المشاريع التي تهدف الى معالجة الأزمة الاقتصادية والمعيشية.

في مقدم هذه القرارات احالة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب على المجلس النيابي الذي يفترض ان يناقش هذا المشروع ويقره ويوافق طبعاً على الوسائل التي ستكفل تأمين الأموال اللازمة لتنفيذه.

واذا عرفنا ان المشروع المذكور سيكلف الخزينة اللبنانية اكثر من 500 مليار ليرة واذا تذكرنا ان الحكومة قد اجتازت قبل اسبوعين مسألة مناقشة موازنتها للسنة 1996، في البرلمان وهي موازنة تقشف وعصر نفقات، واذا علمنا ايضاً وايضاً ان ليس في الأفق الاقتصادي اللبناني اكثر من وعود المساعدات، وان الأموال لن تتدفق الى خزينة الدولة من السطوح.

اذا تذكرنا كل هذا، يصبح في الامكان الاستنتاج ان لا مجال لتأمين هذا العدد من مليارات الليرات الا من طريق فرض ضرائب جديدة على شعب يئن أصلاً من كثرة الضرائب التي يدفعها!

والأمر في الواقع بات يشبه ماساة حقيقية: سلطة لا تستطيع تجاهل مطالب المواطنين، ولكنها لا تملك في ظل ورشة البناء واعادة تعمير البلد الذي ضربته الحرب، ان توفر هذه المطالب الا من فرض الضرائب، او وقف ورشة الاعمار وهما امران مؤلمان تماماً يطرحان على حكومة الحريري خياراً ضيقاً جداً:

إما عدم استجابة مطالب الناس وهذا أمر لا يمكن ان يستمر، واما وقف ورشة التعمير او الحد منها، وهذا أمر لا يجوز ان يحدث.

هنا، يملك الرئيس رفيق الحريري نظرية مبنية على منطق جوهري لا يمكن تجاوزه، فالمنطقة مقبلة في ظل التسوية السلمية على تحولات عميقة تتناول الأدوار والأحجام والمسؤوليات التي ستتولاها الدول والشعوب. ولبنان الذي خرج من الحرب ركاماً ودماراً قد يجد نفسه على قارعة المستقبل اذا لم يسارع الى تأهيل نفسه واعادة بناء مقوماته، وقد لا يجد غير فضلات المنطقة اذا لم يكن جاهزاً للامساك بكل حصته وربما باكثر من هذه الحصة.

فماذا يستطيع لبنان ان يقدم لنفسه وللمنطقة اذا لم يملك مثلاً مطاراً حديثاً ومرفأ في مستوى حركة الاستيراد والتصدير والترانزيت التي سيتضاعف حجمها؟ وما قيمة لبنان من دون شبكات حديثة لوسائل الاتصال ومقرات لمراكز الاقتصاد والمال والسياحة والصناعة والبيئة؟

وقياساً بتسارع مسارات التسوية السلمية في المنطقة، يبدو لبنان مطالباً بتسريع مسيرته على مستوى الاعمار واعادة البناء والتحديث، وتبدو كل مطالبة بتأخير هذه الورشة وكأنها استطراداً مطالبة بتهميش دور لبنان المستقبلي او محاولة حرمانه حصته ومسؤولياته وفوائده على المستوى الاقليمي.

ربما من خلال هذه الزاوية تحديداً يمكن فهم التحديات الكبرى التي تواجه حكومة الحريري او اي حكومة اخرى تأخذ في الاعتبار تحديات المستقبل القريب وما تتطلبه من اعداد واستعداد وبناء.

انه سباق مزدوج: تعمير البلاد وتأمين المواصفات التي يتطلبها دور لبنان في الشرق الأوسط الجديد، وترتيب الوضع الداخلي اقتصادياً ومعيشياً ولكن في ظل موازنة تقشف وعصر نفقات بسبب الوضع العام.

وفي عودة الى مسألة سلسلة الرتب والرواتب سيكتشف النواب غداً عندما يشرعون في مناقشتها ان لا مفر من فرض ضرائب جديدة على الناس لتأمين النفقات، وهذا أمر محرج تماماً عشية الانتخابات النيابية (!) وهو في نهاية المطاف امر مضحك لأنه يعيد لبنان مرة جديدة الى «نظرية الأوعية المتصلة»: فالدولة تعطي الناس بيدها اليمنى ما اخذته من جيوبهم بيدها اليسرى، واعداد كبيرة من المواطنين سيغمرها الفرح وهي لا تدري انها مثل القط الذي يلحس المبرد!

والواقع ان حكومة الحريري اختارت في جلستها الأخيرة يوم الأربعاء الماضي ان تستجيب عدداً من المطالب الأخرى غير مشروع سلسلة الرتب والرواتب، فقد اعلنت المباشرة في تشكيل المجلس الاقتصادي - الاجتماعي الذي سيكون على شكل هيئة استشارية الى جانب المجلس النيابي، وهو هيئة من ؟؟ عضواً يمثلون كل قطاعات المجتمع اللبناني.. كما اقرت مبدأ صندوق تعاضد الاساتذة الجامعيين ودعت اللجنة المكلفة معالجة الشؤون الاجتماعية الى تكثيف نشاطاتها.

وعلى رغم هذا لجأ تحالف العمال والاساتذة والأحزاب والمتضررين سياسياً من الحكومة الى التصعيد والتمسك بالاضراب والتظاهر في التاسع والعشرين من فبراير (شباط) الجاري. وقالت مصادر الاتحاد العمالي العام ان استجابة الحكومة هي جزئية اي انها شملت جزءاً من المطالب، وهي في التالي استجابة لم تنفذ بعد، خصوصاً اننا نعرف ان سلسلة الرتب والرواتب سبق ان أثيرت في العام الماضي عندما لجأ العمال الى الاضراب ولكنها لم تنفذ. فماذا يؤكد الآن انها ستجد طريقها الى التنفيذ؟

انطلاقاً من هذا يبدو ان العمال والأساتذة يسيرون الى الاصطدام مع الدولة خصوصاً اذا اصروا على التظاهر يوم 29 الشهر الجاري بعدما عادت السلطة الى طرح شعارها السابق: «المنع تلافياً للقمع»، اي منع التظاهر تلافياً لاضطرارها الى قمع المتظاهرين.

ولكن،

من اليوم وحتى موعد الاضراب والتظاهر قد تحدث أمور كثيرة تبدل هذا الواقع.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

أخيرا.. اختفى شامير

● من حسن صالح بابعير - جدة:

المسألة هنا.. لا علاقة لها بنظرية فرويد، او بنظرية داروين، فالاول يقول الحب له ارتباط بالجنس والآخر يقول بان أصل الانسان من خلية قرد.. واذا ما نظرنا الى شامير فلم نجده قرداً بل سادياً في قتل النفس البشرية بل حرقها كما هو الحال بالنسبة للذين حرقوا في دير ياسين عام 1948م، الأول - اي فرويد يرى بان الحب شبعته من العربدة لا مجال فيه لترجمة القلوب.. والمفتونون بفرويد وداروين يرون بانهم القمة في علم النفس والأمر ليس سوى وشوشات عقيمة والى ان بلغ الحال بالبعض من المسلمين - وقد والوا - غير المسلمين بان الصدق - غرب! يقول عبد الرحمن الراشد في جريدة «الشرق الأوسط» في العدد (2466) 1996/1/4 بان شامير قد طوى فراشه ورحل، حزناً على يهودا والسامرا لكن شامير رحل الى بيته في الجناح الشرقي من فلسطين؛ وعطفاً على الانتخابات الفلسطينية التي جرت في 1996/1/19 والنتائج معلومة سلفاً.. فاود مخلصاً وقد عاد الفلسطينيون من الغنيمة بالاياب.. بان أطرح الأسئلة التاريخية في عالم الجغرافيا حصراً في النقاط التالية:

1 - على أي مستند تاريخي قانوني تعود - مصر - بكامل ارضها التي احتلت من قبل اسرائيل في عام 1967م ويعود الاردن وسورية ولبنان بكامل اراضيهما التي احتلت من اسرائيل اياها في عام 1967م ويعود شعب فلسطين بحفنة من ترابه الذي تبلغ مساحته سبعاً وعشرين الف كيلو متر مربع؟

2 - اذا كان الشعب الفلسطيني قرر طواعية تنازله عن 80% من وطنه لاسرائيل لقاء العودة بغزة واريحا وسبع مدن أخرى فلما لم يكن ذلك في عام 1948م بدلاً من حروب دامت قرابة خمسين عاماً.. والمحصلة العودة من الغنيمة بالاياب؟

3 - هل كتب على فلسطين والاقصى.. بان يكونا كبش فداء لاستقلال الدول العربية المحيطة بفلسطين؟

4 - انني هنا لا ادعو الى الضرب في حديد بارد بل ادعو الى إجلاء الحقيقة بعد ان قامت الدولة الفلسطينية هذا اذا لم تكن هذه الدولة - عرضة لمكر يهودا - بان استعلم عن حسابات المكاسب والخسائر وخفي حنين الشهير.. قائلاً:

أ - ما هو العدد الاجمالي لضحايا الشعب الفلسطيني، وكذلك المعوقين والمفقودين من عام 1948م والى 1996/1/20 الذي هو يوم الاقتراع على الانتخابات الفلسطينية؟

ب - ما هو العدد الجمالي لضحايا الشعب - الاسرائيلي والمعاقين والمفقودين فيه من العام 1948 الى يوم 1996/1/20 الذي هو يوم الانتخابات الفلسطينية؟

ج - ما هي عدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج والى يوم 1996/1/20م؟

د - ما هي عدة الحروب التي خاضها العرب تجاه اسرائيل وخسروا فيها خسارة أدت الى اقتطاع جزء من اوطانهم؟ ولماذا قامت تلك الحروب، ولما كانت الهزيمة؟

هـ - ما هو عدد ضحايا الدول العربية تجاه اسرائيل بداية من 1948 ونهاية بحرب اكتوبر 1973م وفي الوقت ذاته ما هو العدد الاجمالي لضحايا اسرائيل في تلك الحروب؟

و - لماذا كانت اسرائيل وعلى مدى تلك الحروب هي الفائزة في السباق وهل الجندي الاسرائيلي اكثر اقداما من الجندي العربي؟ ومن هو الطرف تحديداً الذي دخل الحرب ضد اسرائيل خائفا وعلى عدم انضباط.

ز - هل كان في العرب من يتعاون مع اسرائيل - في مذبحة الظلام ولماذا؟

ح - ما هو الهدف الذي لا يقبل التأويل ومن خلفياته التاريخية من مساندة اوروبا والولايات المتحدة لاسرائيل وكذلك الاتحاد السوفياتي سابقاً، وهل المصالح المادية لتلك الدول هي القاعدة.. أم ان الحب العنتري وراء مساندة تلك الدول لاسرائيل؟ وهل الحب تجاه اسرائيل من تلك الدول ينبع من العقل، أو من القلب؟

ط - هل - والغيب لا يعلمه الا الله - كتبت الديمومة لشعب اسرائيل على ارض فلسطين؟ أم ان العقلية اليهودية ومصدرها.. وكما يقال الحب، ستظل عقلانية او من شب على شيء شاب عليه؟

ي - ما هو التقدير العام للناتج والقومي لشعب اسرائيل من الارض التي باركها لهم المجتمع الدولي وفي نطاق الأمر الواقع؟ وهل يكفي هذا لناتج شعب اسرائيل أم انها ستعتمد على التلاعب لطريق الحريف بالناتج القومي العربي العام؟

ك - ما هو التقدير العام للضفة الغربية وغزة لشعب فلسطين وهل يكفي لسد حاجة كل شعب فلسطين في الداخل والخارج؟

ل - ما هي المساحة الكلية للضفة الغربية وغزة من مجموع الارض الفلسطينية التي كان يعيش عليها شعب فلسطين قبل نكبة حرب 1948م؟

م - هل يتوقع ان يسود الوئام بين شعب فلسطين وشعب اسرائيل.. وهل بالامكان ان تذوب تلك العداوة التي احدثتها اسرائيل بالشعب الفلسطيني بخاصة والشعوب التي احتلت ارضها من قبل اسرائيل، وما هو نوع التطبيع الذي تريده اسرائيل ولا يراه العرب ضرورة او يراه العرب ضرورة ولا تراه اسرائيل مقيداً لهما ما لم تدق العظم قبل اللحم؟

ن - هل اسرائيل حضارية واكثر شعبها يعتنق الديانة اليهودية كالفلاشا - مثلاً - وكثير من النصارى والروس ومن العرب ايضاً قبل الاسلام؟ وما علاقة حضارتها وواقع حالها يقول بغير تلك؟

ص - هل يتوقع ان يسود الوئام الشعوب العربية والفرقة لم تموت نارها فجرت على الشعوب الكوارث والنعرات والجهل وقد كانوا يتخذون في خلافاتهم بان اسرائيل هي السبب في فرقتهم وهل الحب العربي العربي ومصدره - القلب - لا المخ كما يقول هواة اكل المخ يعود دافئاً أم ان الحرارة فيه لم تطفأ نارها بعد؟

مزارع شبعا المنسية

● من محمد حمدان - مسؤول العلاقات الخارجية في هيئة ابناء العرقوب - باريس:

أشيد بمقالة وليد أبي مرشد في صحيفة «الشرق الاوسط» بتاريخ 1996/1/7 والتي حملت عنوان «كي لا يدهم السلام لبنان».

والثانية ذات شقين: الاول لان المقالة موضوعية وموفقة وفي مكانها وزمانها. والثاني لان الكاتب ذكر فيها مزارع شبعا المنسية من قبل السلطة والتي تبقى حية في ضمير ابنائها وابناء منطقة العرقوب وكل الوطنيين اللبنانيين.

انني كاحد اللبنانيين اريد ان اوضح بان مزارع شبعا التي احتلتها اسرائيل عام 1967 هي اربع عشرة مزرعة وهي غير القرى السبع التي تعود مشكلتها الى عام 1948.

ان قضية مزارع شبعا وقضية العرقوب بشكل عام رفعتها هيئة ابناء العرقوب منذ اكثر من عشر سنوات الى كافة المسؤولين الرسميين والى المحافل العربية والدولية. وللاسف لم تتبن الدولة اللبنانية هذه القضية ولم تطرحها كما يجب في الوقت الذي تجاوبت معها وتبنتها جامعة الدول العربية وتجاوبت معها منظمة اليونسكو والامم المتحدة.

العرب بين تشيلر وأربكان

● من أحمد عبد العزيز أبا الخيل - جامعة الملك سعود - الرياض:

تعقيبا على «العرب وعودة تشيلر» وهو عنوان لمقال كتبه احمد حمروش في صفحة «الرأي» بجريدة «الشرق الأوسط» للعدد 6272 بتاريخ 1996/1/30، ولا أريد ان ادخل في نقاش حول كل ما كتب في هذا المقال بغض النظر عن صحته او خطئه، لكن ما أريد ان انوه اليه هو عدة نقاط محددة وهي:

1 - نجاح تانسو تشيلر رئيسة الوزراء التركية في اعادة تشكيل الحكومة، والحق انه الى وقت كتابتي هذه لم تفلح تشيلر في تحقيق ائتلاف مع أي من الأحزاب الأخرى، سواء كان مع «حزب الوطن الأم» أو الحزب الجمهوري أو اليسار الديمقراطي، ولم تتحقق رغبتها في الائتلاف مع مسعود يلماز، نتيجة لتمسكها بكرسي الرئاسة.

وتشير الدلائل الى ان ائتلافا وشيكا سيحدث بين «حزب الوطن الأم» الذي سيكلفه الرئيس ديميريل بتشكيل الحكومة بعد فشل تشيلر، وبين حزب الرفاه الاسلامي.

2 - وصف حزب الرفاه بالتشدد، وتشبيهه بالجماعات المتطرفة. ويبدو ان الكاتب لم يطلع على برامج الحزب السياسية والسياسة العامة او الايديولوجية التي سيتبعها الحزب طبقا لما تقود به نجم الدين اربكان زعيم الحزب، في انه لن يحيد عن الخط الذي اتبعته الأحزاب الأخرى. وانه فقط يريد ان يضع تعريفا للمصطلحات مثل العلمانية.

3 - التناقض الذي وقع فيه الكاتب وهو كما يلي: «اثبتت دعوته (حزب الرفاه) رغم حصولها على اصوات اكثر من اي حزب آخر إلا انها ما زالت مرفوضة... من الأحزاب الأخرى التي تمثله اغلبية الشعب»

ويبدو التناقض واضحا في نقطتين:

أولا: ان اغلبية الشعب ترفض حزب الرفاه، مع انه حصل على اكبر عدد من المقاعد الحزبية في البرلمان التركي. وهذا دليل على انه الحزب الاكثر شعبية.

ثانيا: وضع الكاتب معادلة غير متكافئة الطرفين. فقد جعل من الأحزاب الأخرى حزبا واحدا انتخبته اغلبية الشعب ومع ان الأحزاب الأخرى علمانية التوجه، إلا ان برامجها مختلفة تجاه القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها. وبالتالي لا بد من معاملة كل حزب لوحده. وعلى سبيل المثال نجد ان تانسو تشيلر تحبذ التحالف مع حزب الوطن الأم على التحالف مع حزب اليسار مثلا. وهذا يدل على انهما ليسا حزبا واحدا ووضع على الطرف الآخر من المعادلة حزب الرفاه وحيدا ولا يكفي كما اعتقد ان تختلق الحجج اختلاقا لمجرد الاقناع.

4 - وصف الحزب الذي خاض المعركة الديمقراطية، وانتخب من قبل الشعب بالمتشدد. في الوقت الذي يسمي الانقلاب الديكتاتوري الاتاتوركي على الامبراطورية (الخلافة) العثمانية نظاما مستقرا لا بد من المحافظة عليه من خطر الرفاه.

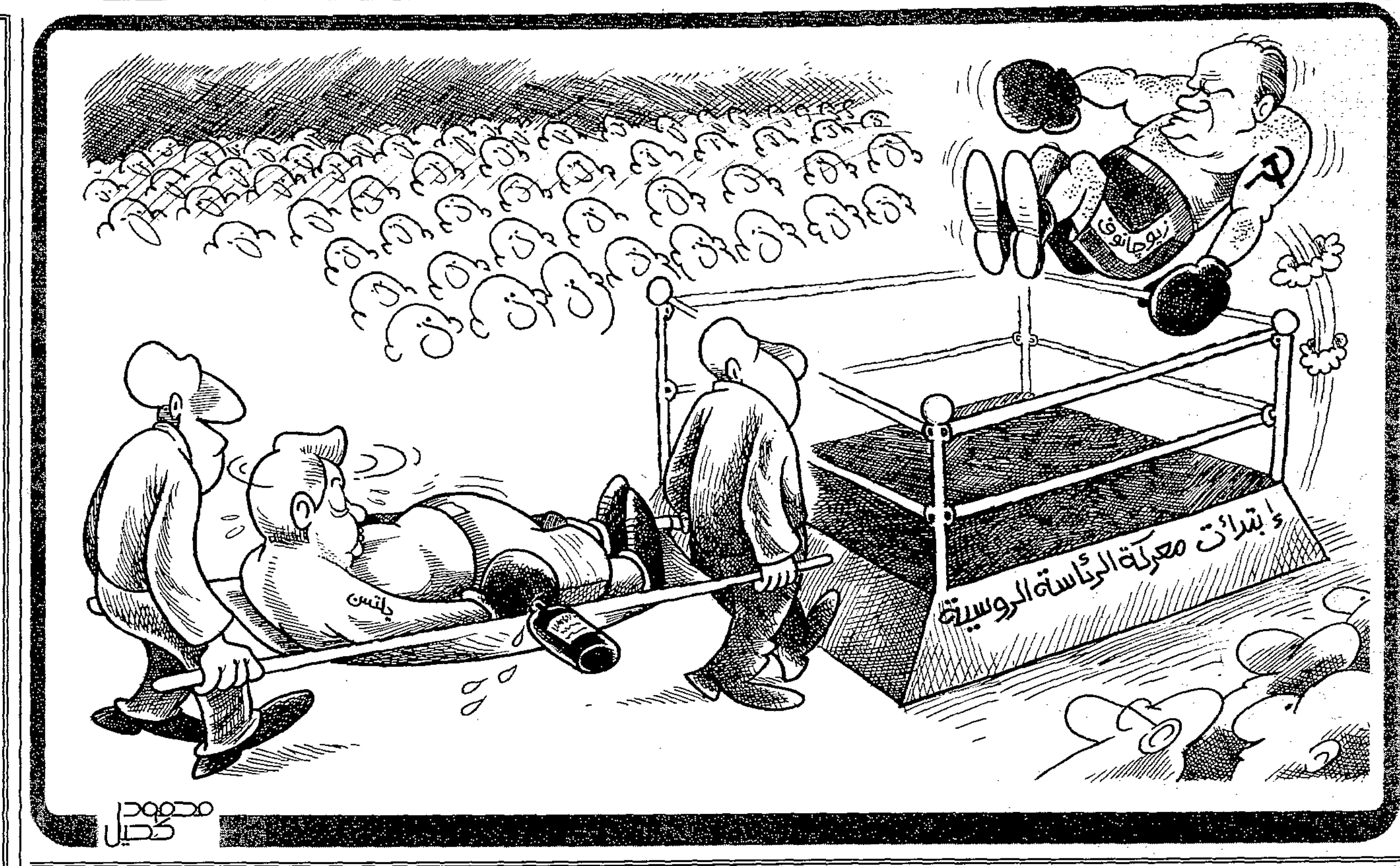
5 - شبه حزب الرفاه الاسلامي والذي سبق ان تكر بانه وصل الى البرلمان عن طريق الانتخابات الحرة، شبهه بنظام الملالي في ايران والذي وصل الى كرسي السلطة عن طريق الانقلاب. وشتان بين الاثنين. ويبدو ان للكاتب تعريفات خاصة جدا لمصطلحات مثل الديمقراطية والعلمانية والتطرف.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
وكيل التوزيع في الكويت
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مع القنصل الإيراني (2 - 1)

دأب القنصل الايراني في جدة على ارتكاب عادتين سيئتين في ردوده:

الأولى انه يلجأ الى استخدام الفاظ وسباب لا يليق بما عرف من طبع الدبلوماسيين في أدب النقاش، الذين أسسوا مدرسة في الحوار المؤدب تنسب اليهم، ونعرفها بالدبلوماسية. وبدوري ادعي انني في مقالاتي لم استخدم مفردة مسيئة، فان كنت قد اغضبته برأيي في المناسبات الماضية فقد ظل طرحاً لا يخرج عن أدب الحوار.

والثانية انه يفسّر ما كتبته بأسلوب سيئ أرفضه بشدة. فقد ادعى انني سميت الشيعة بالرافضين، وهنا ليس لي رد الا ان يعود المهتمون مباشرة الى ما كتبته في هذه الجريدة في اعداد نشرت في (24 و25 و96/1/27)، بدلاً من قراءته عبر القنصل الايراني. فسياق الجملة يفسر معناها بوضوح لا شك فيه أنه الرفض السياسي لا غيره.

وتقوّله هذا يعني تحريضا خطيرا من جانبه، يعزز ما أشرت اليه في موضوعي عن الدور الإيراني في المشكلة البحرينية، أي دور تأجيج المشكلة مرة بتحويلها الى طائفية وثانية بتصويرها دعوة للديموقراطية.

وفي ما ينفي القنصل الايراني في جدة دعوى تدخل ايران في المشكلة يظهر زميله في سفارة ايران في الكويت ليثبته ببيانه الشهير. كما ترد عليه مستمسكات كثيرة، فاذا لم يكفه مراجعة ما يكتبه بعض الايرانيين في صحفهم المعتمدة، او ما يجاهر به بعض الائمة الايرانيين من تحريض، واذا لم يصدق ما تقوله حكومة البحرين من انها ضبطت مع بعض المحرضين ادلة على تورط دولة جارة، تعني بها ايران، انصحه بمراجعة ما يصدر عن مسؤولين في طهران نفسها.

لا شك عندي ان هناك في ايران، بعض افراد وبعض اجهزة، تتمنى ان تثير فتنة في الخليج، لأسباب اكرر طرحها باختصار. فايران تريد الاحتفاظ بجزر الامارات، وتريد اضعاف دول الخليج سياسيا، وتنازعها حقها في حجم الانتاج النفطي، وتريد فوق ذلك تصفية حساباتها مع الحكومة الامريكية عبر إثارة المشاكل على الضفة العربية للخليج. وحتى لا اصيب الجميع بتعميم ظالم لا بد ان اقر بأمرين: أولهما، ان المشكلة في البحرين ليست كلها سياسية بحتة بل اقتصادية كذلك، وقد اسهبت في الحديث عنها بما فيه الكفاية، وبما ازعج بعض الاخوة في البحرين. وثانيهما، ان ليس كل المسؤولين الايرانيين يسعون لخلق المتاعب في الخليج، بل بعضهم هم ضحايا للاجنحة المتطرفة في داخل النظام. وقد سمعت في اكثر من مناسبة من ايرانيين تطمينات على ان هناك بالفعل من يرغب في علاقة حسنة مع الجيران العرب. لكن بكل أسف لا يزال في داخل النظام واطرافه من يلعب لعبة خطرة ضد نفسه وضد جيرانه.

ولأن سعادة القنصل أراد ان يقول في رسالته أشياء عن الطائفية والفتنة السياسية فليسمح لي غداً ان ارد عليه. ولابد ان اشكره على اتاحة هذه المناسبة للحديث عن موضوع لم يكن بودي التطرق اليه مرة أخرى.

كتاب (المعرفة) 5
ثقافة المكان والزمان

زين العابدين الركابي

هل يستطيع الانسان ان ينفصل عن المكان والزمان؟
هذه حالة مستحيلة التصور والوجود:

1 - فالانسان، نبت من الارض. والارض هي البساط المكاني لمقام الانسان.. ثم ان الانسان يولد في مكان.. واستحالة تصور وجود الانسان مفصولا عن المكان، متحققة حتى والانسان موجود في بطن امه، اذ البطن نفسه (مكان).

ب - والانسان خاضع لسياق الزمن المنبثق من حركة الكواكب.. فالانسان يخرج من بطن امه في لحظة زمنية معينة.. واستحالة تصور الانسان مفصولا عن الزمان، متحققة حتى وهو موجود في بطن امه. فالشهور التسعة زمان من الزمان، وهي شهور بدأت بلحظة الالتقاء السوي بين البويضة والحيوان المنوي. ثم امتدت، عبر مراحل معروفة، الى ان خرج الجنين الى فسحة الدنيا، وهو مكتمل النمو.

وبعد القدوم او المجيء الى الحياة، ينتشر الناس في الامكنة المختلفة - معتدلها وحارها وباردها وجامدها - على المساحة المسكونة من الارض، وهو انتشار يواكبه تعاقب الازمان.

ان المكان والزمان هما موجز رحلة البشرية الطويلة: موجز عملها وتاريخها وحضارتها. فهذا السعي والكدح جريا فوق المكان، ومن خلال الزمان.. ومن هنا نستطيع ان نقول: ان الانسان ملفوف في المحيط المكاني، والوعاء الزماني، لا ينفك عنهما قط.

وتتمثل جدوى هذا التصور فيما يترتب عليه من مسؤوليات، اذ يترتب على الارتباط الضروري والوثيق والمستمر بين المكان والزمان وبين الانسان مسؤوليات اولها واهمها: مسؤولية التزود بحصيلة موفورة وناصعة وصحيحة من (ثقافة المكان والزمان). ذلك ان لهذا الارتباط صفتين: الصفة الكونية، والانسان - بمقتضى هذه الصفة - ليس مخيراً في ان يوجد - في البدء على الاقل - في مكان بعينه، ولا ان يوجد في زمن يختاره ويحدده: هذا القرن، او القرن الماضي، او القرن الآتي.. اما الصفة الاخرى فهي صفة ارادية. فالانسان مخلوق مريد: في اي بيئة وجد، وفي اي زمان عاش.

ولكي يمارس الانسان صفته او حريته الارادية، ممارسة (فوق غريزية) او فوق عشوائية، فانه يتعين عليه ان يعي - بجد وتوسع - (ثقافة الزمان والمكان).

وفي كتاب (المعرفة) مفاتيح واصول لهذه الثقافة الضرورية في علاقة الانسان بالمكان والزمان.. ففي القرآن فيض غدق من معارف الزمان والمكان وثقافتهما.

وهذه نماذج من معارف (المكان) - على تنوع في اسماء المواقع المكانية -:

1 - الارض (وهي المكان الكلي للحياة البشرية):
أ: «ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين».
ب - «والأرض وضعها للأنام».
ج - «وآية لهم الأرض الميتة احييناها واخرجنا منها حباً فمنه يأكلون».

2 - البحر والنهر:
1 - «الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون».
ب - «وسخر لكم الأنهار».

3 - الجبل:
أ - «وألقى في الأرض رواسي ان تميد بكم».
ب - «ألم نجعل الأرض مهاداً. والجبال أوتاداً».

4 - السماء:
أ - «والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون».
ب - «ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً. وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً».

5 - النجوم والكواكب:
أ - «وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر».
ب - «والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره».

6 - الآفاق، وما بين السماء والأرض:
أ - «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق».
ب - «وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق».
ج - «وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين».

ونثني على ذلك بنماذج من معارف الزمان في كتاب (المعرفة) - على تنوع كذلك في اسماء الزمان واوصافه -:

1 - الليل والنهار:
أ - «والليل إذا يغشى. والنهار إذا تجلى».
ب - «وسخر لكم الليل والنهار».
ج - «والله يقدر الليل والنهار».

2 - الساعة: «كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار».

3 - الشهور: «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله».

4 - السنين: «هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب».

وثقافة الزمان والمكان في كتاب المعرفة، ليست صورا ذهنية مجردة، بل هي ثقافة أو معرفة حافزة على (الفعل): على الانتفاع الاقصى والانكى، والارقى، والاصلح بالمكان والزمان:

اولا: الحفز المعرفي على الانتفاع الاقصى والاصلح بالمكان:

1 - «هو انشأكم من الأرض واستعمركم فيها»: جعلكم عمّارها.

2 - «هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا».. وهذا هو الدليل الأساس في أن الأصل في الأشياء (الإباحة).

3 - «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور».. وهذا اغراء بامتطاء الذلول، وحفز على التجول في كل مكان، ابتغاء الكسب.

4 - «ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها».. فليس المطلوب: الانتفاع بالمكان وما فيه فحسب، بل المطلوب - كذلك -: الحرص على سلامة البيئة وصلاحها - بالمفهوم الواسع للاصلاح والسلامة ..

ثانيا: الحفز المعرفي على الانتفاع بالزمن.

ويبدأ الحفز بتفتيق الوعي والادراك على حركة الزمن: «يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار».

ثم يتركز الحفز على استنهاض الهمة الى المسارعة والمسابقة في العمل، وذلك من اجل ملء اللحظة الزمنية بالعمل الممتاز المبدع الصالح.. ولقد استفاضت في القرآن، كلمات: سارعوا وسابقوا. وكلمات: اعمل.. افعل.. اقرأ.. تقدم..اعلم.. اعط.. أصلح .. قم .. امش .. اسع .. اكدح .. انظر .. فكر.

الخاص بعد العام

ومن الزمان ما هو خاص.. ورمضان من الازمنة المخصوصة.. ولئن تعين على كل احد - يريد ان يحيا - ان يكون ذا ثقافة ناضجة في المكان العام، والزمان العام، فإن المسلم اذ يشارك سائر البشر في هذه المعرفة، يتعين عليه امر اضافي، وهو: التزود بحصيلة معرفية في الزمان المخصوص، والمكان المخصوص.. فهما زمان ومكان شرعيان او اسلاميان.

وتنبثق خصوصية رمضان من:

1 - انه شهر صيام، اي شهر عبادة، هي الركن الرابع من الاركان الخمس التي بني عليها الاسلام.

2 - انه الشهر الذي أنزل فيه القرآن: «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان».

سبق رمضان القرآن، بآلاف (الرمضانات) قبله، ولكن نزول القرآن فيه، منحه من القيمة والشرف والجلال، ما لم يحظ به شهر آخر، منذ دارت حركة الافلاك في الكون.

فالقرآن كتاب: «التوحيد الخالص.. وكتاب العلم اليقين.. وكتاب النور الذي يقشع ظلمة العقل والضمير، وينير القلب والتفكير.. وكتاب الحياة العزيزة القوية الرحيمة البهيجة، وكتاب الخطاب الانساني العام لكل الاقوام والاعراق.. وكتاب الامس الذي اهتدى به من سبق.. وكتاب اليوم الذي يهتدي به الناس المعاصرون.. وكتاب الغد الذي سيهتدي به من يأتي من بعد.. وكان رمضان هو لحظة استقبال ذلك كله. ولذا كانت ليلة القدر - وهي احدى ليالي رمضان - خيرا من الف شهر.. كانت كذلك لان القرآن تنزل فيها: «إنا أنزلناه في ليلة القدر».

ومن التناسق المنهجي، والمنطق الواقعي: ان نتحدث عن (المكان المخصوص) الذي نحن في كنفه الآن وهو (المسجد الحرام).. فمعارف هذا المكان وثقافته ماثلة أمامنا، ونرى تطبيقها الحي المباشر باعيننا.

مثلا، الآية القرآنية: «وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» نرى تطبيقها العملي الآن.. فالمسلمون في المسجد الحرام - في هذه اللحظات - ما بين طائف، وعاكف، وراكع وساجد.

لقد استفاضت معارف القرآن وعلومه في الحديث عن المكان المخصوص: المسجد الحرام، وهي معارف، ينبغي للمسلم ان تكون حصيلته منها موفورة لكي تصح صلته بالبيت الحرام، بعد ان يعرف قدره وشرفه.

من هذه المعارف والعلوم المتعلقة بالمكان المخصوص:

أ - «إن أول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين».
ب - «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس».
جـ - «وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبني أن نعبد الأصنام».
د - «لا أقسم بهذا البلد. وأنت حل بهذا البلد».
هـ - «ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره».

ومن مقتضيات هذه المعرفة:

1 - الوعي بحرمة المكان.
2 - تحويل الوعي الى سلوك.

لقد تحدثنا في مقالات سابقة عما يجب التزامه تجاه البيت الحرام من سلوك نزّاع الى الطمأنينة والرفق والسلام. ولذا فإن الحديث اليوم يأخذ مسارا آخر.

ان (الثقافة الناضجة) - التي تكون وعيا صحيحا بمهابة المسجد الحرام - ينبغي ان يكون لها صورة تطبيقية في السلوك.

ومن الصورة التطبيقية: ان يكون المسلم - في المسجد الحرام - لائق المظهر، نظيفا لا يلوث المسجد بشيء، رشيقا في الحركة والتنقل لا يؤذي اخوانه بأي نوع من انواع الأذى: في الغدو والرواح.. وفي الركوع والسجود.. وفي الطواف والسعي.. وفي الجلسة.. وفي الدخول في المسجد، والخروج منه. ان هذا من المسؤولية - المترتبة على الارتباط الوثيق بين المسلم وبين هذا المكان المخصوص - وتزداد المسؤولية ثقلا، حين نعلم ان التيسيرات والتوسعات والخدمات في المسجد الحرام، معينة على السلوك الطيب النظيف النبيل الرشيق الثقيف.

ان الاروقة الداخلية للمسجد الحرام، قد اتسعت على نحو يبعث على الارتياح، ويحقق التفسح.. ويرفد الاروقة الداخلية: ساحات فسيحة هي بمثابة رئات صحية، وامتدادات رحبة لاروقة المسجد العظيم.. حقيقة انها ساحات، استوعبت مئات الالوف من المصلين، ووفرت لهم فرص اداء الصلاة براحة وسكينة.. ومن ذلك: المساحات الممتدة - بعمق هائل - من باب الملك عبد العزيز، الى باب الملك فهد، الى باب العمرة، الى باب الفتح - وما بين هذه الابواب من ابواب اخرى - .. ثم المساحة الرحيبة المتاخمة للمسعى.. يضاف الى ذلك: الساحات العليا في (السطوح).. ومن هذه التسهيلات الميضات ومرافقها التي توفر فرص التطهر والنظافة للمسلمين .. وجهود النظافة التي تلاحق التلوث فتزيله بسرعة لافتة.. والاضاءة المكثفة التي لا تعطب، والتي تحيل ليل البقعة المباركة الى ضحوة نهارية شديدة السنا.. والتوزيع النقي المنتظم للصوت الذي لا يعطب ايضا، حيث يختبر - بطريقة منتظمة - قبل الاستعمال بربع ساعة.. ان ذلك - وغيره كثير - معين - اي معين على السلوك النظيف الرشيق النبيل.

السيارات المفخخة وقانون التوالي

● المحاكاة والتقليد أصبحا ظاهرتين مصاحبتين للإرهاب في كل مكان

أمير طاهري

«قانون التوالي» تعبير يستخدم في لغة الصحافة للدلالة على سلسلة من الحوادث المشابهة والمطابقة احيانا لاحداث متشابهة وقعت في اكثر من مكان في نفس الوقت او في فترات زمنية شديدة التقارب.

فعلى سبيل المثال اذا ولد حيوان بخمسة قوائم في البرازيل وولد آخر بنفس المواصفات في استراليا فمن المتوقع ان تكرر خلال الايام القليلة التي تلي هاتين الحادثتين هذه الظاهرة في بلدان اخرى. اما المثال الثاني فهو وقوع فيضانات في اكثر من مكان تعقب حدوثها فيضانات اخرى في مكان او اثنين.

ليست هناك نظرية علمية تسند هذه الظاهرة. ولكن، هل باستطاعة العلم تفسير كل الظواهر؟ عموما طالما ليس هناك قانون للصدف فيجب ان نتمسك «بقانون التوالي» المذكور الى حين ظهور قانون او نظرية تفسر لنا ظاهرة الصدفة او تتالي الاحداث المتشابهة.

خلال الاسبوع الماضي اسفر «قانون التوالي» عن وجه قبيح ومثير للذعر، فقد انفجرت خلال 48 ساعة سيارات مفخخة في مختلف الاماكن من ايرلندا الى البحرين الى لندن الى مدريد والجزائر وفريتاون وحتى بوجوتا، اذ يمكن القول ان «قانون التوالي» عمل بفعالية في كل القارات تقريبا ما عدا قارة انكتارتيكا غير المأهولة بالسكان والتي تقع قرب الدائرة القطبية الجنوبية.

لم تتم حتى الآن دراسة وافية لظاهرة التقليد في التطرف السياسي، حسب علم كاتب هذا المقال، غير ان الواضح ان التطرف السياسي، مثل غيره من جوانب الحياة الحديثة، قابل للتأثر بالظواهر والتقليعات، فاذا قام فرد او تنظيم او جماعة ما بعمل هجومي او انتقامي بواسطة سلاح او قنبلة احدث تفجيرها دويا فإن هذا حدث ستقوم بتقليده جماعة اخرى وعلى وجه السرعة.

المحاكاة والتقليد اصبحا ظاهرتين مصاحبتين للارهاب في كل مكان. لا يعرف على وجه التحديد الشخص الذي اكتشف استخدام السيارة المفخخة غير ان الجميع يتفقون على ان استخدامها كوسيلة تدمير تلحق خرابا واسعا في الارواح والمنشآت وصل الى قمته في العاصمة بيروت ايام الحرب الاهلية اللبنانية التي كانت في واقع الامر حربا بين قوى اجنبية قامت بها نيابة عنهم قوى اخرى داخل لبنان.

واصبحت ظاهرة السيارات المفخخة بمرور الايام جزءا من البرنامج اليومي في مختلف الدول، اذ لا يشترط ان تكون بؤر صراع او مناطق نزاع بين قوى مختلفة.

شملت هذه الظاهرة اخيرا مدنا مثل نيويورك وموسكو وفيينا وباريس، كما اصبحت في الكثير من عواصم العالم الثالث ظاهرة يومية، ففي مدينة مثل كراتشي مثلا لا يمر يوم دون انفجار سيارة مفخخة، واذا حدث هذا فإن ذلك اليوم يعتبر غير عادي، اذ ينقصه جزء اساسي من البرنامج المألوف.

المدهش في الامر، ان الاعمال الارهابية التي تقوم بتنفيذها وتخطيطها الجماعات المختلفة لا تحقق اية اهداف، او بالاصح لا تحقق الاهداف التي تريد تحقيقها هذه الجماعات. فقد انفجرت على مر السنوات الماضية مئات بل الاف السيارات المفخخة دون ان تحقق الجماعات التي اعلنت مسؤوليتها عنها اية اهداف سياسية من ورائها. هناك بعض الدول التي لجأت الى مثل هذه الوسائل والاعمال الارهابية للخروج من مشكلات داخلية وللتغطية على ازماتها الداخلية وضعفها الاقتصادي والسياسي، غير ان هناك الوسائل الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية المشروعة لمقابلة مثل هذه التوجهات الارهابية ومعاقبة مرتكبيها. فعلى سبيل المثال ظلت كوريا الشمالية طوال العقدين الماضيين خارج دائرة الحياة الطبيعية للمجتمع الدولي بسبب العقوبات التي فرضت عليها بسبب دعمها ورعايتها للارهاب، فماذا جنت كوريا الشمالية من كل ذلك؟ لا شيء سوى مجاعة طاحنة في البلاد وحالة من عدم الاستقرار دفعت بها الى شفير الهاوية، فقد فقدت حقها في المعونات العالمية والتبادل التجاري والفني ولم تحقق اية هدف من الاهداف التي كانت وراء تبنيها ودعمها للارهاب.

جماعة الباسك الارهابية في اسبانيا تسعى ايضا من خلال الاعمال الارهابية الى تحقيق أهداف سياسية بانفصال اقليم الباسك وقيام دولة مستقلة مستخدمة في ذلك شتى انواع الاعمال الارهابية في مقدمتها السيارات المفخخة دون ان تحقق اي هدف من الاهداف السياسية التي تريد تحقيقها، اما النتيجة فهي ان القنابل التي فجرتها جماعة «ايتا» الانفصالية لم تغتل سوى فكرة استقلال اقليم الباسك وهو الهدف الذي يسعون الى تحقيقه.

اما في الجزائر فقد الحقت السيارات المفخخة دمارا واسعا وقضت على ارواح مئات المدنيين الابرياء العزل في عمليات ارهابية لم تجلب «للجبهة الاسلامية للانقاذ» سوى عداء واسع من عامة الشعب الذي تضرر كثيرا من الارهاب الذي تسبب في حالة مستمرة من الانفلات الامني وعدم الاستقرار.

ولم تحقق السيارات المفخخة كوسيلة ارهابية في كمبوديا سوى تثبيت اركان الحكم الحالي، اذ ان كل انفجار تقوم به الجماعات المعارضة يزيد النظام الحاكم قوة ومنعة بسبب التأييد المتزايد له من الغالبية المسحوقة من جماهير الشعب الذي يعتبر اول ضحايا الارهاب.

وما الارهاب في كوريا الشمالية سوى عامل اساسي في تبرير استمرارية النظام الشمولي في كوريا الجنوبية، الامر الذي مكن النخبة الحاكمة هناك من تثبيت وتعزيز مواقعها داخل المجتمع الصناعي الجديد هناك.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

طريق الكرملين.. والشيشان

● اطلق الرئيس الروسي بوريس يلتسين ترشيحه لانتخابات الرئاسة المقررة في الربيع المقبل

الذين يعرفون الرئيس الروسي بوريس يلتسين ويفهمون نفسيته توقعوا سلفا إقدامه على ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة المقررة في منتصف يونيو (حزيران) المقبل، رغم المرض، ورغم النكسة الانتخابية في الانتخابات البرلمانية.

يلتسين بالنسبة لبعض هؤلاء رجل يتحلى بشجاعة هائلة وصلابة عنيدة تظهران دائما في الوقت المناسب. الا ان البعض الآخر الذي لا ينفي بالضرورة صفتي الشجاعة والصلابة يرى ان ما يحرك الرئيس الروسي هو حب السلطة ولا شيء غيره. بدليل انه كان قياديا شيوعيا عندما كان الحزب الشيوعي هو السلم الى السلطة، وتحول لاحقا الى الد اعداء الشيوعية عندما اختل الميزان داخل الاتحاد السوفياتي السابق وأدرك يلتسين ان النظام دخل مرحلة اللعب في الزمن «بدل الضائع».

خلال الاسبوع الجاري، ترقبا لاعلان يلتسين ترشيحه، اثار خصومه من اليساريين واليمينيين على السواء هذه النقطة، مشككين في ادعاءاته حول الديمقراطية والاقتصاد الحر. وكلام يلتسين في كل من مدينتي يكاترينبورج وتشيليابينسك في اليومين الماضيين يزيد في مصداقية منتقديه اكثر مما يعزز صورته كزعيم عصري قادر على قيادة دولة بضخامة روسيا وخطورتها في المرحلة الحرجة الحالية من تاريخ العالم.

فمجرد التغني بالاقتصاد الحر لا يكفي بحد ذاته لكسب ثقة السوق، ولا سيما عندما يسوده «الاقتصاد الاسود» في كنف عصابات الجريمة المنظمة. بل ان محاولة كسب تصفيق للضاربين و«المافيا» هي اخطر ما يمكن عمله اليوم مع تراجع تقبل الناس لـ«علاج الصدمة»، كما دلت الانتخابات البرلمانية. وعليه فإن ربط الحرية الاقتصادية وفكرة السوق العصرية بخلفية الفساد في اذهان الناس خطوة بالغة الخطورة على خيار الاقتصاد الحر.

وعلى الصعيد السياسي، لا يكفي لـ«سيد الكرملين» الاستقواء على الشيشان، ولا يكفيه انتقاد أحادية النفوذ الاميركي وتوسيع نطاق حلف شمال الاطلسي لإرضاء القوميين، عندما يقول «ان السلاح النووي لم يعد معيارا للقوى الكبرى»!

الاستقواء على الشيشان خصوصا، صار عنوانا للمعالجة السياسية الفاشلة لأزمة فهم روسيا دورها الدولي، وعلاقاتها مع جيرانها ومع شعوبها غير الروسية. والتصريحات الغريبة حول وجوب «إعدام» الزعيم الشيشاني جوهر دودايف، والاصرار على القول ان ارض روسيا الاتحادية «واحدة وموحدة غير قابلة للتجزئة»، يتناقضان مع الاعتراف الخجول بوجود خطأ في تعامل موسكو مع الازمة الشيشانية.

وخلاصة القول، ليلتسين ولمن سيدعمه في الانتخابات المقبلة، ان الاستراتيجية الكفيلة بتأمين الاستقرار لروسيا تقوم بطرح برنامج واقعي ومتكامل، ينطلق في الاساس من مبدأ إعادة بناء الدولة وفق صيغة عصرية يمكن الدفاع عنها في حلبة الديمقراطية، وإقناع عقل المواطن الروسي بها لا عواطفه.

«الشرق الأوسط»

* * *

فتش عن إيران!

● ثمة ارتباط غير مباشر بين الأحداث الأخيرة في البحرين والاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث

عندما لا تتطلع ايران الى الغرب، فإنها تندفع الى الشرق. هكذا يقال، من ايام الفرس حتى يومنا هذا.

ويقال ايضا وأيضا، انه ليست هناك قضية مطروحة في المنطقة اليوم، خالية من ظل ايراني، او بعد ايراني، او اصابع ايرانية، بما فيها مفاوضات السلام، التي تحاول ايران ان تكون طرفا فيها عن اي طريق، سواء بواسطة «حزب الله»، او غيره من التنظيمات والاحزاب الاخرى التي تعتبر ان لها مرجعية معلنة في طهران.

وفي مصر والاردن والجزائر، تلمح الحكومات المعنية باستمرار الى دور ايراني، مرة بالتسمية ومرة بالاشارة. وفي السودان، تحالف سياسي وامني مع ايران يتخذ اشكالا مختلفة. وفي جنوب العراق كما في شماله دور ما يزيد او ينقص حسب تطور الوضع السياسي. وفي الشرق الاقصى، وفي آسيا الوسطى، وفي القرن الافريقي، وفي غير مكان في العالم، يتحدث الناس عن تدخلات ايرانية، متعددة الوجوه والعناصر والاهداف.

ولكن في الخليج حيث جيران ايران، دخلت ايران الى المسرح السياسي المباشر عن طريق جزيرة «ابو موسى»، بعد اعوام طويلة من العمل غير المباشر، ثم بعد ذلك عن طريق البحرين، ولو بأسلوب آخر مختلف تماما. وثمة علاقة غير ظاهرة بين ما حدث في الجزر الاماراتية وبين ما يحدث على الارض البحرينية. فقد جاء احتلال ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى في العام 1971، بعدما كان الخلاف حول البحرين قد سوي باسقاط المطالبة الايرانية بها اثر استفتاء دولي اعلنت المنامة بعده استقلالها. وقد اعتبر هذا الاحتلال بمثابة رد واضح على الذين كانوا يعتقدون ان ايران لن تحل خلافاتها مع الدول العربية باللجوء الى القوة. ولم يكن سبق لطهران ان تحدثت عن «حقوقها» التاريخية في الجزر الثلاث الا بعد تسوية قضية البحرين، وكأنها ارادت بذلك ان تعوض عن خسارتها بالتنازل عن شيء ليس من حقها في الاساس.

في حالات كثيرة، وخصوصا في ضوء الاحداث الاخيرة في البحرين، فإن الدور الايراني ليس مرئيا وغير قابل للمحاسبة. لكن عبر هذا الدور لا تسعى طهران الى تصفية حساباتها القديمة فحسب، بل الى تحقيق وجود سياسي مميز ايضا، يؤكد حجمها وموقعها في قضايا العالم العربي وسياساته.

لقد تغيرت اشياء كثيرة في ايران، الا الاعتقاد السائد لدى الايرانيين ان دورهم الحالي ما هو الا استمرار لدورهم التاريخي السابق. وما لم تحققه «ايران الشاه» بالقوة، تحاول «ايران الثورة» ان تحققه بهدوء معتمدة في ذلك على غياب رد الفعل العربي، وحالة التمزق التي نشأت بعد ازمة احتلال الكويت.

مرة اخرى، تندفع ايران غربا، من دون ان تكون هناك دائما حاجة الى الجيوش او الاساطيل. والحرائق الكبيرة كالصغيرة لا تحتاج الى اكثر من عود ثقاب.

وفائي دياب

* * *

انقلاب عسكري؟ إنه شيء من الماضي

● تعامل المجتمع الدولي مع الانقلابات العسكرية يوحي بأنها ظاهرة في طريقها الى مقبرة التاريخ

قررت كل من فرنسا والولايات المتحدة وقف المساعدات الاقتصادية للنيجر بعد الانقلاب العسكري الذي وقع فيها خلال هذا الشهر، وأطاح النظام الديمقراطي. وخلال العام الماضي جمدت دول الكومنولث عضوية نيجيريا بعد المحاكمات التي قام بها النظام العسكري وأدت الى اعدام تسعة من المعارضين، بينهم الكاتب الصحافي كين سارو ويوا. ورفضت فرنسا اصدار تأشيرة دخول لوزير الخارجية النيجيري توم اكيمي لحضور مأتم الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران تجاوبا مع العقوبات التي فرضها الاتحاد الاوروبي بعد المحاكمات.

هذا الاسلوب الجديد في التعامل مع الانقلابات العسكرية يظهر تطورا هائلا في النظرة الى نظم الحكم في الدول النامية، التي وقع اغلبها تحت طائلة هذه الانقلابات خلال الخمسينيات والستينيات بعد خروج قوات الاحتلال الاجنبية وحصول هذه الدول على استقلالها الوطني وانضمامها الى الأمم المتحدة.

كان الانقلاب العسكري يعتبر شأنا داخليا يلقى التأييد او المعارضة تبعا لتوجهاته السياسية والاقتصادية خلال سنوات الحرب الباردة، إذ ان كلا من الدولتين العظميين - كما كان يطلق عليهما - الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي - كانت تحاول استقطاب الأنظمة المختلفة لاستراتيجيتها الكونية، من دون النظر الى طبيعة نظام الحكم وما اذا كان عسكريا أو ديمقراطيا.

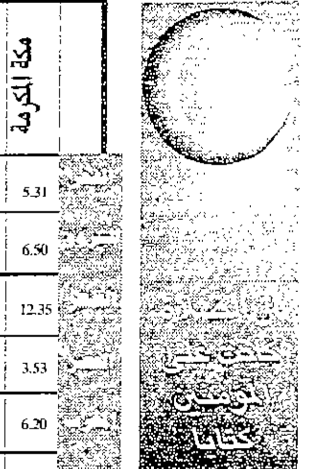
ولكن مع انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي وظهور الاتجاه الى حل المشاكل عن طريق التسويات السطحية، واقامة المجتمعات على أسس ديمقراطية، يمكن القول بأن الانقلابات العسكرية قد انحسرت وان ما وقع منها خلال التسعينيات، سواء في افريقيا أو امريكا اللاتينية، لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة. آخر انقلاب وقع في الدول العربية كان في السودان عام 1989 بتدبير الجبهة القومية الاسلامية.

ومن الواضح ان الانقلابات العسكرية اصبحت محل رفض جماعي من المجتمع الدولي مهما رفعت من شعارات، لأنه ثبت انها لا تخدم جماهير الشعب، بقدر ما تقهرها، وتكبت طاقاتها ومواهبها وتسدل الظلام على طريق مستقبلها.

وقد وصل المجتمع الدولي الى هذه النتيجة بعد سلسلة طويلة من الانقلابات التي انتشرت في جميع القارات بعد الحرب العالمية الثانية، بما فيها اوروبا كما حدث في اليونان. والموقف السريع والحاسم الذي اتخذته فرنسا والولايات المتحدة من النيجر يؤكد حقيقة التغير في النظرة الى الانقلابات العسكرية، ولكنه لا ينفي أن مصالح الدولتين ربما تكون هي التي دفعتهما الى اتخاذ هذا الموقف، ولا ينفي ايضا ان الامور توزن في بعض الظروف بميزانين وتكال بمكيالين، ولكنه يعني ايضا ان الامور قد اصبحت ناضجة لاتخاذ الأمم المتحدة موقفا جماعيا ضد الانقلابات العسكرية وضد التعامل معها، بما يبشر بأنها سوف تصبح في القرن الواحد والعشرين صفحة من صفحات التاريخ.

أحمد حمروش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (٤٧) وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ (٤٨)﴾ الذاريات / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
5.31	5.33	4.57	5.05	5.06	4.57	5.41	5.40	5.06	5.39	4.55
6.50	6.54	6.18	6.26	6.34	6.27	7.08	7.07	6.26	6.55	6.12
12.35	12.36	11.55	12.07	12.09	12.04	12.46	12.40	12.02	12.37	11.52
3.53	3.52	3.04	3.23	3.30	3.23	3.48	3.36	3.14	3.53	3.06
6.20	6.18	5.29	5.50	5.45	5.53	6.17	6.03	5.39	6.18	5.32
8.20	8.18	6.46	7.30	7.03	7.01	7.42	7.28	6.56	7.32	6.47

الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
4.51	5.21	5.07	5.43	5.12	6.23	5.05	5.44	5.41	6.15	5.39
6.08	6.37	6.17	6.01	6.42	7.54	6.39	7.11	7.11	7.45	7.02
11.48	12.30	12.33	11.48	12.22	1.19	12.02	12.40	12.16	1.06	12.25
3.03	3.36	3.23	3.04	3.22	4.16	3.07	3.42	2.54	3.46	3.20
5.29	6.02	6.17	5.35	5.52	6.43	5.33	6.08	5.20	6.17	5.47
6.43	7.16	7.17	6.54	7.12	8.09	6.52	7.30	6.50	7.50	7.14

بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
6.10	6.34	5.56	5.18	5.36	5.51	5.31	5.45	6.10	5.15	5.27
7.49	8.04	7.34	6.56	7.17	7.31	7.16	7.28	7.51	6.46	6.56
12.58	1.30	12.51	12.10	12.22	12.41	12.03	12.25	12.56	12.11	12.23
3.33	4.26	3.37	2.51	2.52	3.17	2.11	2.46	3.27	3.08	3.23
6.04	6.54	6.06	5.22	5.25	5.49	4.48	5.21	5.59	5.35	5.50
7.39	8.19	7.38	6.54	7.00	7.22	6.27	6.57	7.34	7.00	7.13

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «اللهم! خلقت نفسي، وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم! إني أسألك العافية».

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي.



محمد عابد الجابري

اللغة والتاريخ... وإفقار مفهوم الأمة

وإذن فما كان يجمع «العرب» ويشكل منهم أمة كان، ولا يزال، اشتراكهم في ثقافة وتراث، وليس فقط في لغة وتاريخ. ان حصر مقومات «الأمة العربية» في اللغة والتاريخ بوصفهما قالبين صوريين مجردين إفقار لمفهوم الأمة.

أبرزنا في الحلقات السابقة الظروف العامة التي ظهرت فيها الفكرة القومية في الولايات العربية التي كانت تشكل سورية الكبرى زمن الامبراطورية العثمانية. واذا نحن نظرنا الى تطور هذه الفكرة من بدء ظهورها مع الجمعية العربية السرية التي تأسست في بيروت سنة 1875 الى فشل ثورة الشريف حسين ورحيل ابنه فيصل عن سورية الى العراق تحت ضربات الجيش الفرنسي وجدناها ـ اعني الفكرة القومية العربية ـ شعارا سياسيا اكثر منها قضية ايديولوجية ثقافية.

وباستثناء نصوص نادرة تحكمها الظرفية السياسية فإن الباحث لا يكاد يجد ما يمكن اعتباره بمثابة التأسيس النظري للفكرة القومية إلا مع العشرينات وبكيفية خاصة الثلاثينات من هذا القرن. وكان ابو خلدون ساطع الحصري رائد التنظير للفكرة القومية العربية. فمنذ اوائل العشرينات الى اواخر الستينات من هذا القرن (توفي سنة 1968) وهذا الرجل ـ الذي عمل في السلك الاداري العثماني بالبلقان والتحق بالملك فيصل الاول وأصبح وزيرا للمعارف في حكومته بدمشق ثم وزيرا للمعارف والثقافة في حكومته ببغداد التي انتقل اليها بعد احتلال الفرنسيين لسورية ـ يخوض وحده احيانا معركة التنظير للقومية العربية وبث الوعي بها. وكانت الفكرة الاساسية التي لم يتوقف الحصري عن ترديدها هي ان العرب امة واحدة وان اللغة والتاريخ هما المقومان الرئيسيان لوجود هذه الامة، بل لوجود «الامة» على الاطلاق بالمفهوم الحديث للكلمة. يقول ويكرر القول: «اللغة هي روح الامة وحياتها. انها بمثابة محور القومية وعمودها الفقري وهي اهم مقوماتها ومشخصاتها. اما التاريخ فهو بمثابة شعور الامة وذاكرتها، فان كل امة من الامم انما تشعر بذاتها وتكون شخصيتها بواسطة تاريخها الخاص» (الحصري: سنة 1928). أما العوامل الاخرى مثل وحدة الارض والدين والمشيئة والانتماء الى عرق واحد الخ... فهي في نظره عوامل مؤثرة فعلا ولكنها ثانوية. وهكذا فاذا كانت «الامة العربية قد تأخرت في الشعور بقوميتها الخاصة»، بسبب ظروف تاريخية، واذا كانت قد «انقسمت الى عدة وحدات سياسية بتأثير مناورات ومساومات الدول الاستعمارية فتأخرت في الشعور بوحدتها القومية. فقد آن الاوان ليدرك الناطقون بالضاد انهم ابناء امة واحدة، على الرغم من تعدد دولهم في الحالة الحاضرة، وان يعملوا لتكون لهم دولة واحدة ليصبحوا اقوياء من جميع الوجوه: الثقافية والاقتصادية والعسكرية والسياسية».

تكاد العبارات السابقة تلخص مجمل الآراء والاحاديث التي بقي ساطع الحصري يكررها ويجادل من اجلها في غير هوادة ازيد من اربعين عاما. ولا شك ان القارئ العربي ينظر اليوم الى مثل هذا الكلام بوصفه من قبيل «تحصيل الحاصل». ولكن «حاصل» اليوم لم يكن حاصلا بالامس. ذلك ان مفهوم «العرب» بالمعنى القومي للكلمة قد بقي منذ ظهور الفكرة القومية في الربع الاخير من القرن الماضي الى العشرينات من هذا القرن، على اقل تقدير، محصور الدلالة او يكاد في مكان القسم الاسيوي من المنطقة التي تطلق عليها اليوم اسم «الوطن العربي». ليس هذا وحسب بل ان كلمة «عرب» كانت تعني في مصر وحتى في بعض المدن السورية ما تعنيه كلمة «البدو». فـ«العربي» كان يعني ما تعنيه كلمة «الاعرابي» في قواميسنا القديمة، اي البدوي الذي يعيش في مستوى ادنى من الحضارة.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى فاذا كان مفهوم «العرب» قد اتسع وتشبع بمضمون سياسي في اواخر القرن الماضي والعقدين الاولين من هذا القرن، حينما كان يشار به الى هوية توضع في مقابل «الترك» في الولايات العربية العثمانية، فإن تعميم ما صدق هذا المفهوم، بعد الحرب العالمية الاولى ليشمل كل من يتكلم اللغة العربية ويشترك مع المتكلمين بها في نوع من التاريخ المشترك جعل «الناطقين بالضاد» أمام تحدي سؤال الهوية. فالمصريون مثلا كانوا يعون انفسهم على انهم مصريون منذ قديم الزمان، شأنهم شأن المغاربة واليمنيين والسودانيين والعراقيين. واذا كان هناك ما يجمعهم كلهم فهو «الاسلام». واذا كانوا يتكلمون العربية الفصحى كلغة ثقافة فإن لهجاتهم المحلية تميزهم وتفصل بينهم على الرغم من انها عربية في اصلها واشتقاقها وتعبيرها. أما ان يكونوا «عربا» فهذا ما لم يكن يدخل في تكوين وعيهم بهويتهم. ان عبارة «الامة العربية» كانت غائبة تماما بمفهومها المعاصر. كانت اللامفكر فيه. اما العبارة التي كانت مستعملة وتشير الى مفكر فيه بالفعل، كان حاضرا دوما، فهي عبارة «أمة العرب» التي تعني المجتمع البدوي المؤلف من البدو «وما في معناهم» حسب عبارة ابن خلدون. اما مفهوم «الامة» بالمعنى القومي للكلمة فقد كان مقصور الاستعمال، أو يكاد، في النسبة الى الاسلام أو الى نبي الاسلام: «امة الاسلام»، «أمة محمد»، اي معتنقي الاسلام الذي يشكل هذا الدين «جنسيتهم» بتعبير جمال الدين الافغاني، اي قوميتهم.

كان من المفهوم ومن المبرر تماما ان ترتفع اصوات من هنا وهناك تعترض او تشكك في دعوى ساطع الحصري وامثاله، خصوصا والقبول بالدعوة القومية يقتضي ليس فقط التخلي عن الوطنية الاقليمية التي كانت الجامع للقوى المناهضة للاستعمار والحافز لها ـ فالدفاع عن الوطن واسترجاع الاستقلال كان هو الشعار السائد والفعال ـ بل ان القبول بالدعوة القومية يقتضي كذلك «العمل لتكوين دولة الوحدة» وهذا شيء كان يبدو من قبيل المستحيلات: فكيف يمكن ان يطلب من المصري او المغربي او التونسي او العراقي او حتى السوري الذي كان مجندا من اجل تحقيق الاستقلال للوطن واسترجاع السيادة وجلاء المستعمر، ان يتنازل عن «الدولة»، التي لم تولد بعد والتي كافح ويكافح من اجل ميلادها؟ وهل يمكن ربط قضية مصر التي اسست دولة حديثة منذ محمد علي في اوائل القرن التاسع عشر بقضية استقلال اقطار اخرى من بينها اقطار لم تقم فيها بعد حركة وطنية للمطالبة بالاستقلال؟

> ● السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: لماذا سكت الحصري وغيره من دعاة القومية العربية عن الثقافة والتراث،

واذا نظرنا الى دعوة القوميين العرب في العشرينات والثلاثينات وهي الدعوة التي تبني القومية والانتماء الى امة على «وحدة اللغة والتاريخ» وبالتالي تخاطب جميع المتكلمين بالعربية الذين لهم تاريخ مشترك نوعا ما ـ وهم سكان المنطقة الممتدة من الخليج الى المحيط ـ وجدناها دعوى تعميمية الى اقصى حد: تعميم قضية منطقة بعينها هي قضية سورية الكبرى على جميع الاقطار الممتدة من الخليج الى المحيط.

واذا نظرنا الى هذا التعميم من الزاوية العلمية، او حتى من الزاوية السياسية البراجماتية، وجدناه غير مشروع. ولكن المسألة القومية والخطاب القومي لا يتحكم فيهما المنطق العلمي ولا المنطق السياسي لانهما من ميدان الحلم واليوتوبيا، بل من ميدان الايديولوجيا. والخطاب الايديولوجي، هو كالحلم، يرى المستحيل ممكنا، خصوصا اذا كانت هناك لغة مشتركة تسمح بنقل الحلم وابلاغ الرسالة. وهذا كان متوفرا وزيادة: فالذي يجمع العرب أو يمكن ان يجمعهم في «أمة» ـ متحققة أو ممكنة التحقق ـ لم يكن اللغة والتاريخ فقط بل الاشتراك في ثقافة: ثقافة ليست مجرد عادات وتقاليد وسلوك وخرافات وأساطير، بل هي ايضا، وهذا اهم، كتاب مقدس يتلى صباح مساء بلغة هذه الثقافة، وهي معتقدات دينية تسمى وتمارس بهذه اللغة، وهي شريعة تحكم جوانب عديدة من حياة الفرد وتمارس باللغة المشتركة. ليس هذا وحسب بل انها امجاد وتاريخ وبطولات مشتركة سواء كان مكان تحققها المدينة أو دمشق أو بغداد أو فاس أو القاهرة أو قرطبة الخ... وهي فضلا عن ذلك كله أدب وشعر وقصص تمتد الى ما قبل الاسلام لتشكل مرجعية ونموذجا ومعيارا للذوق.

وإذن فما كان يجمع «العرب» ويشكل منهم امة كان، ولا يزال، اشتراكهم في ثقافة وتراث، وليس فقط في لغة وتاريخ. ان حصر مقومات «الامة العربية»، في اللغة والتاريخ بوصفهما قالبين صوريين مجردين افقار لمفهوم الامة.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: لماذا سكت الحصري وغيره من دعاة القومية العربية عن الثقافة والتراث، وهما بهذا الغنى، وحصروا الامر في اللغة والتاريخ، هكذا مجردين؟

سؤال سيكون الجواب عنه مدار الحديث في الحلقة المقبلة.



وسط أجواء مفعمة بالإيمان والخشوع

مليونا مصل أدوا صلاة الجمعة في المسجد الحرام

مكة المكرمة ـ المدينة المنورة ـ واس: أدى قرابة مليوني مصل صلاة الجمعة أمس في المسجد الحرام وسط اجواء مفعمة بالايمان والخشوع والطاعة لله تبارك وتعالى. وتوزعت كثافة المصلين بين الدور العلوي والسطح والساحات المحيطة بالمسجد الحرام في مشهد اسلامي عظيم. ولجمعت مصادر عدة في مكة المكرمة على ان المسجد الحرام شهد خلال شهر رمضان الحالي وبخاصة في العشر الاواخر منه كثافة بشرية غير معهودة من قبل، بيد انهم اكدوا في لقاءات مع وكالة الانباء السعودية ان توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود للمسجد الحرام استطاعت امتصاص هذه الكثافة، مشيرين الى ان هذه التوسعة وتوسعة المسجد النبوي الشريف اكبر توسعة شهدها الحرمان الشريفان في تاريخهما الاسلامي. على صعيد آخر أوضح مصدر في الرئاسة العامة للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف ان الحرمين الشريفين شهدا في هذا الشهر زيادة كبيرة في معدلات المسلمين القادمين لاداء العمرة والزيارة مشيرا الى ان هناك توازنا بين اعداد القادمين منهم من الداخل والقادمين من الخارج. وعلى الصعيد الامني تحدث مسؤولون امنيون الى «واس» فأوضحوا ان مظلة الامن في المملكة العربية السعودية تغطي بحمد الله القادمين لأداء العمرة والزيارة فضلا عن المجتمع السعودي كله. وبينوا ان الحالة الامنية مطمئنة ومستقرة وان جميع الاجهزة والادارات المعنية تنفذ خططها الموضوعة لتأمين سلامة قاصدي الاراضي المقدسة وتشكيل لجان مشتركة لمتابعة تنفيذ هذه الخطط وفي المدينة المنورة شهد المسجد النبوي الشريف ظهر امس كثافة بشرية هائلة امتلأت بها أروقة المسجد وتوزعتها الساحات المحيطة به.

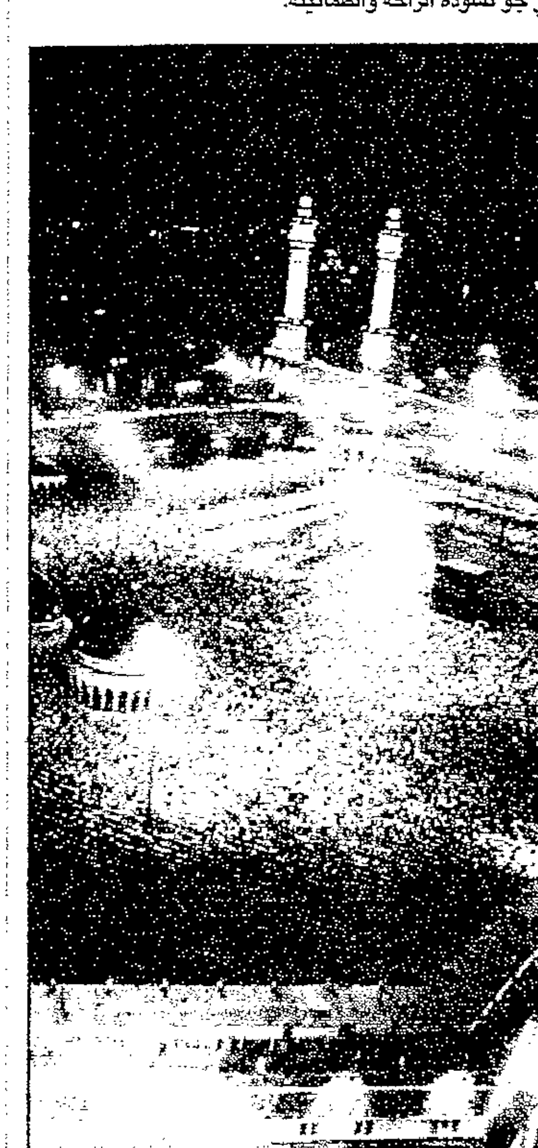
ويقدر عدد الذين أدوا صلاة الجمعة في المدينة المنورة بأكثر من مليون مصل جلهم من القادمين من خارج المملكة العربية السعودية فيما توقعت مصادر مرورية ارتفاع معدل حركة السير على الطرق المؤدية الى المدينة المنورة خلال الساعات القادمة لنقل القادمين لاداء صلاة القيام وحضور ختم القرآن الكريم. ورصدت وكالة الانباء السعودية من خلال تقرير مراسلها في المدينة المنورة عدة مؤشرات مهمة منها سلامة وامن زوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفر المواد التموينية وانسياب الحركة المرورية واستقرار اسعار الفنادق والشقق المفروشة وتوفير المرافق والخدمات العامة.

من جهة اخرى أدى مساء أول أمس ما يقارب مليوني مصل صلاة العشاء والتراويح بالمسجد الحرام في جو روحاني مفعم بالإيمان والطمأنينة.

وقد شهدت مكة المكرمة منذ الصباح توافد مئات الألوف من الزوار والمعتمرين من كافة مناطق ومدن المملكة ومن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومختلف الدول العربية والإسلامية والاقليات والجاليات الإسلامية في البلدان غير الإسلامية لأداء مناسك العمرة في هذه الليلة المباركة ليلة السابع والعشرين من هذا الشهر الكريم.

وقد امتلأت أروقة المسجد الحرام وجنباته وساحاته والميادين المحيطة بالمعتمرين الذين أتوا إلى هذه الديار المقدسة لأداء مناسك العمرة سائلين رب العزة والجلال أن يتقبل منهم صلاتهم وصيامهم وقيامهم وأن يجعلهم من عتقاء هذا الشهر الكريم.

ومع هذه الأعداد الكبيرة والكثافة العددية أدى المعتمرون والمصلون نسكهم بكل يسر وسهولة وراحة واطمئنان وذلك بفضل الله أولاً ثم بفضل ما وفرته الجهات الحكومية من خدمات جليلة ومتميزة تنفيذاً وتحقيقاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده اللذين يحرصان كل الحرص على تحقيق كل ما يمكن قاصدي بيت الله الحرام من اداء نسكهم في يسر وأمان وراحة واطمئنان وتأكيدهما على كافة القطاعات المعنية بوضع الخطط والبرامج ووضع الترتيبات واتخاذ كافة الاستعدادات التي تحقق وتمكن الزوار والمعتمرين من اداء نسكهم في جو تسوده الراحة والطمأنينة.



وقد تمكن المعتمرون من الوصول إلى الحرم المكي الشريف بكل يسر وسهولة وفي أسرع وقت ممكن حيث اتسمت الحركة المرورية بالانسيابية والمرونة الكافية وكانت الحركة المرورية ناجحة بكل المقاييس. وبذل رجال الأمن الشامل جهوداً مميزة لتيسير وتنظيم الحركة المرورية وتوجيه الزوار والمعتمرين إلى المواقف المخصصة لوقوف سياراتهم بمداخل مكة المكرمة والتي تزيد عن سبعة مواقف. كما تم هذه الليلة إضافة بعض المواقع بالإضافة إلى هذه المواقف لوقوف سيارات الزوار والمعتمرين وكذلك استخدام مواقف حجز السيارات الصغيرة بالطرق المؤدية إلى مكة المكرمة لوقوف سيارات الزوار والمعتمرين بها.

وقد زودت المواقف بالأعداد الكافية من حافلات النقل الجماعي وسيارات الأجرة لنقل الزوار والمعتمرين من هذه المواقف إلى الحرم وبالعكس على مدار الساعة وتوفير أماكن لبيع تذاكر الإركاب بكل موقف من هذه المواقف.

وقامت أمانة العاصمة المقدسة بتكثيف أعمال النظافة والتشغيل وحماية وصحة البيئة في هذه الليلة المباركة وخصوصاً في منطقة ما حول الحرم المكي الشريف التي تشهد كثافة كبيرة من الزوار والمعتمرين والقيام بنقل النفايات أولاً بأول ورش الأرض بالمبيدات والمطهرات للقضاء على الميكروبات ولتظهر أم القرى بالمظهر الذي يليق بمكانتها وقدسيتها.

كما كثفت الأمانة أعمال مراقبة الأسواق للتأكد من توفر الشهادات الصحية للعاملين بالمحلات التجارية والمطاعم وكذلك لمكافحة الغش التجاري.

ووفرت مصلحة المياه والصرف الصحي كميات كبيرة من المياه لتغطية احتياجات المعتمرين والمقيمين والمواطنين حيث عبأت جميع خزانات تجميع المياه بالعاصمة المقدسة. وكذلك توفير المياه الخاصة بدورات المياه الواقعة بالقرب من الحرم المكي الشريف التي يرد إليها الماء من وادي ملكان. ووفرت المصلحة أكثر من سبعين فرقة للقيام بمعالجة أي عطل طارئ لا سمح الله في شبكة المياه أو الصرف الصحي. ووجد المعتمرون الرعاية الصحية والطبية والعلاجية من خلال ما قدمته وتقدمه لهم المستشفيات العامة والمراكز الصحية بالعاصمة المقدسة والبالغ عددها سبعة مستشفيات وأكثر من ستين مركزاً صحياً منتشرة في جميع أحياء العاصمة المقدسة.

وقد زودت بأحدث الأجهزة الطبية والمعدات الحديثة المتطورة والأقسام الفنية المساعدة كالأشعة والمختبرات وبالكوادر المتخصصة بالإضافة إلى المستوصفات الطبية الموجودة داخل الحرم المكي الشريف التي أمر خادم الحرمين الشريفين بإنشائها وتزويدها بأحدث الأجهزة الطبية والإسعافية لمعالجة أي حالة طارئة في أسرع وقت ممكن.

وتابع فرع وزارة التجارة بمكة المكرمة توفر المواد الغذائية بالأسواق من خلال الجولات الميدانية وكذلك مراقبة الأسواق للتأكد من الالتزام بالأسعار المحددة وعدم المغالاة أو زيادة الأسعار والتأكد من صلاحية المواد المعروضة وكذلك القيام بالتفتيش على الفنادق للتأكد من توفر النظافة والفرش والصيانة والالتزام بالتسعيرة. وأدى الدفاع المدني بالعاصمة المقدسة دوراً فعالاً في الإسهام في تأمين السلامة للزوار والمعتمرين من خلال القيام بجولات ميدانية على المراكز التجارية والمحلات والفنادق والشقق المفروشة.

كما قامت كافة القطاعات الحكومية والجهات المعنية الأخرى بتجنيد كل طاقاتها لخدمة الزوار والمعتمرين وقاصدي بيت الله الحرام.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

120 مليون دولار صادرات متوقعة

الكونجرس الأميركي يقر اتفاقية التجارة الحرة مع فلسطين نهاية الشهر

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

تتوقع المصادر الفلسطينية ان يقر الكونجرس الأميركي في نهاية الشهر الجاري اتفاقية التجارة الحرة مع السلطة الفلسطينية. واكدت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان كافة التوقعات تشير الى اقرار الكونجرس لهذه الاتفاقية مما سيتيح المجال للعمل فورا بموجبها.

ويذكر انه منذ حوالي اربعة عشر شهرا بدأت السلطة الوطنية الفلسطينية حوارا مع الادارة الأميركية من اجل التوصل الى ترتيبات اتفاقية تجارة حرة بين مناطق السلطة الوطنية والولايات المتحدة تسمح للمنتوجات الفلسطينية بدخول الأسواق الأميركية معفاة من الرسوم الجمركية وبدون اشتراطات تتعلق بالكميات لأي من السلع، كما تسمح للبضائع الأميركية بدخول اراضي السلطة الفلسطينية معفاة من الرسوم الجمركية كاملة. ويلتزم الطرفان بتسهيل المعاملات ومرور حركة البضائع دون اية اجراءات ادارية فنية او مالية لاعاقة حركة التجارة.

وكانت الولايات المتحدة قد وقعت على اتفاقية للتجارة الحرة مع السلطة الوطنية الفلسطينية بتاريخ 1995/10/20، ومن المتوقع ان يتم اعتمادها من قبل الكونجرس الأميركي حتى تصبح سارية المفعول.

واشارت المصادر الى ان هذه الاتفاقية ستسمح بان يكون هناك تصدير مباشر للولايات المتحدة يحقق فوائد مباشرة للمنتج الفلسطيني بدون وسيط اسرائيلي او آخر. واضافت تلك المصادر ان هذه الاتفاقية ستفتح باب العلاقة المباشرة مع الاسواق والتجار الأميركيين وتفتح آفاقا جديدة على المستوى الاقليمي الدولي امام الصانع والتاجر الفلسطيني. وسيتيح هذا الاتفاق امكانية الاستيراد المباشر لانه بمجرد الاعتراف بهذه العلاقة المباشرة يعترف بسوق الضفة وغزة كسوق منفصل جزئيا عن اسرائيل مما يتيح اعتراف الشركات الأميركية الكبرى بوكالات مباشرة ومنفصلة لسوق الضفة وغزة عن الوكالات الممنوحة لاسرائيل.

هذا وتتوقع مصادر فلسطينية ان تتجاوز الصادرات الفلسطينية الى الولايات المتحدة الـ 120 مليون دولار. وتعتبر تلك الأوساط انه كلما زادت الصادرات الفلسطينية كلما تعززت الرؤية الأميركية للسوق الفلسطيني كسوق مستقل كبير وذي اهمية. واعتبرت تلك المصادر ان انجاز مثل هذه الاتفاقية مع الولايات المتحدة الأميركية سيكون له انعكاسات ايجابية على الاقتصاد الفلسطيني باكمله يفتح المجال امام استثمارات جديدة في مجالات الصناعة والزراعة والتصنيع الزراعي.

وكان ميكي كانتور ممثل الرئيس الأميركي لشؤون التجارة والذي وقع الاتفاقية عن الجانب الاميركي قد صرح في وقت سابق ان الولايات المتحدة اتخذت قرارا بمنح وضع التجارة الحرة للبضائع المنتجة في الضفة الغربية وغزة من اجل ايجاد وظائف ومساعدة الاقتصاد الفلسطيني.

ويذكر ان موضوع الاستيراد والتصدير من القضايا الخلافية بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل، اذ تخوض السلطة الفلسطينية الآن معركة مع اسرائيل خاصة حول الوكالات التجارية المباشرة من المنتجين دون وسطاء اسرائيليين كما كان متبعا طوال سنوات الاحتلال الماضية، لأن الحصول على وكالات مباشرة للسلع التي يستوردها التجار يوفر لخزينة السلطة الوطنية مبالغ كبيرة وهامة تذهب حتى اليوم كرسوم استيراد وجمرك الى اسرائيل.

«آركو» الأميركية توقع عقدا بـ1.5 مليون دولار لاستغلال النفط في الجزائر

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة البترول والغاز الجزائرية مع الشركة النفطية الأميركية اتلانتك ريتشفيلد (اركو) على عقد قيمته 1.5 مليار دولار. كما قامت اركو عند التوقيع بدفع مقدم قيمته 225 مليون دولار. وستقوم الشركة الاميركية للنفط بزيادة حجم انتاج حقل «غود البغل» النفطي الذي يقع على بعد 450 ميلا جنوب شرقي الجزائر العاصمة على مدى 25 عاما.

ويقضي اتفاق الشراكة بان تحصل اركو على 49 في المائة من الانتاج السنوي لحقل البغل الذي يعتبر ثاني اكبر حقول النفط في الجزائر. كما اعلنت اركو اول امس من مقرها في لوس انجليس ان «غود البغل» انتج منذ اكتشافه في عام 1962 ما يزيد عن 450 مليون برميل. كما تبلغ احتياطياته الحالية نحو ثلاثة مليارات برميل. وتوقعت اركو التي يوجد مقرها في لوس انجليس ان تقوم برفع انتاج الحقل الى اكثر من 500 مليون برميل.

وتوقعت ايضا ان تصل معدلات زيادة الانتاج اقصاها عند 125 الف برميل يوميا عن مستواها الحالي البالغ 25 الف برميل يوميا.

وياتي هذا التوقيع ضمن سلسلة اتفاقيات الشراكة الدولية التي عقدتها سوناتراك منذ بضعة اشهر مع كل من بريتش بتروليوم والاتفاق المشترك بين الشركتين الفرنسية «توتال» والاسبانية «ربسول» في الشهر الماضي بقيمة 850 مليون دولار.

وصرح جاي شاتهام رئيس اركو للاستكشاف وقسم الانتاج لصحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية ان العقد «كان نتيجة ثلاث سنوات من العمل الشاق والمفاوضات المعقدة».

متحدثة باسم انرون لـ«الشرق الأوسط»:

لم نختر العقبة بعد لمصنع الغاز القطري وما زلنا ندرس الخيارات المناسبة

لندن: من موسى مهدي

نفت شركة «انرون» الاميركية للنفط امس ان تكون قد اختارت ميناء العقبة الاردني لبناء مصنع لتخزين الغاز القطري المزمع انشاؤه لتنفيذ الاتفاق الذي وقعته لمد اسرائيل بالغاز خلال نوفمبر (تشرين الثاني). واطلعت متحدثة باسم شركة انرون «الشرق الاوسط» ان الشركة لاتزال تدرس الخيارات الاخرى لانشاء مصنع تخزين الغاز الطبيعي والتي من بينها ميناء العقبة الاردني وميناء عسقلان الاسرائيلي اضافة الى مواقع اخرى. وقالت «ان التقارير التي ذكرت اننا قد اخترنا العقبة غير صحيحة»، مشيرة الى ان القرار النهائي حول الموقع لم يتخذ بعد.

واضافت المتحدثة ان العقبة واحدة فقط من بين عدة مواقع مناسبة. وتقدر تكلفة مصنع تخزين الغاز القطري المزمع انشاؤه بـ 300 مليون دولار ويعالج 2.5 مليون طن سنويا من الغاز المسيل المنقول بواسطة الحاويات من قطر الى اسرائيل. ويعمل المشروع على تزويد الاردن واسرائيل بالغاز القطري مع حلول عام 2000. وكانت وكالة رويتر للانباء قد ذكرت امس الاول ان «انرون» اختارت ميناء العقبة موقعا لمصنع الغاز الطبيعي. وكان التقرير قد توقع ان تقدم الشركة طلبا رسميا للحكومة الاردنية خلال اسابيع لاقامة المشروع.

وتتصاعد حدة التنافس بين اسرائيل والاردن على كسب موقع اقامة المصنع منذ توقيع عقد امداد اسرائيل بالغاز القطري على هامش قمة عمان الاقتصادية العام الماضي. وكان صناعيون اسرائيليون تدعمهم وزارة الطاقة الاسرائيلية، طالبوا باقامة المشروع في ميناء عسقلان الاسرائيلي المطل على البحر المتوسط استنادا الى حجج امنية تقول انه من الصعب ان يترك قطاع هام من الصناعة الاسرائيلية معتمدا على امدادات الغاز من مصنع مقام في الاردن، فيما يعتقد مسؤولون اردنيون ان اقامة المشروع في الاردن سيدعم مسيرة السلام. ومن المتوقع ان يستغرق بناء المصنع عامين، ويتوقع ان تبدأ اولى شحنات الغاز القطري في بداية عام 2000.

وحسب تقديرات الطلب على الطاقة في عام 2000، فان مصنع الغاز المسال يمكن ان يغطي ما بين ثمانية وعشرة في المائة من احتياجات الاردن من الطاقة. وكانت قطر قد منحت انرون موافقة لتسويق خمسة ملايين طن من الغاز المسال سنويا، نصفها الى الهند والبقية الى الشرق الاوسط وذلك من مشروع مشترك بكلفة اربعة مليارات دولار في قطر.

اتفاق القطاع الخاص في الأردن والعراق على تلافي خفض التبادل التجاري عبر صفقات التسديد الآجل

عمان: من خالد الزبيدي

اتفق القطاع الخاص في الاردن والعراق على العمل ما امكن للابقاء على المبادلات الاقتصادية والتجارية بين البلدين رغم خفض سقف الصادرات الاردنية الى النصف تقريبا، وفق البروتوكول الموقع بين حكومتي البلدين نهاية الشهر الماضي.

جاء ذلك في ختام زيارة لوفد غرفة صناعة عمان برئاسة رئيس الغرفة رجل الاعمال الاردني خلدون ابو حسان وعضوية نحو 20 من اعضاء مجلس الادارة ورؤساء اللجان القطاعية وصناعيين آخرين، واستمرت الزيارة اسبوعا تقريبا.

وتم التأكيد خلال الاجتماعات على ان سقف البروتوكول التجاري بين البلدين لن ينخفض فعليا خلال العام الحالي 1996. وذلك لوجود بقايا تعاقدات حسب البروتوكول للاعوام السابقة يقدر حجمها بحوالي 150 مليون دولار، ويضاف اليها حجم البروتوكول الجديد البالغ 220 مليونا ليصبح اجمالي التعاقدات المتاح تنفيذها خلال العام الحالي نحو 370 مليون دولار.

واكد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح لرئيس غرفة صناعة عمان والوفد المرافق اهمية ايجاد آليات تمويل آجلة بحيث يقوم العراق بتسديد التزاماته خلال السنوات المقبلة بعد رفع الحصار الدولي المفروض منذ عام 1990.

وقال الوزير صالح ان العراق يعول على التعاقدات الثنائية خارج البروتوكول الموقع مع الاردن لتنمية وارداته السلعية، معربا عن تفهمه للظروف التي ادت الى خفض سقف البروتوكول مع عمان.

وكان وزير الصناعة والتجارة الاردني، ونظيره العراقي قد وقعا بروتوكولا بسقف منخفض لاسباب وصفت بانها اقتصادية وتهدف الى تخفيف الضغط على الاحتياطيات الاجنبية للجهاز المالي الاردني، وعدم السماح للديون الاردنية المترتبة على العراق لمزيد من الارتفاع، وتبلغ نحو 1.2 مليار دولار.

وحسب مواد البروتوكول يقوم العراق بتزويد الاردن بحاجاته النفطية البالغة 73 ـ 75 الف برميل يوميا، مقابل سلع صناعية يصدرها الاردن للعراق، ويقوم البنك المركزي الاردني بتسديد قيمة هذه البضائع للمصدرين الاردنيين.

وقدم رئيس غرفة صناعة عمان خلدون ابو حسان خلال الاجتماعات الرسمية عرضا موجزا لتطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين، ونظرة الصناعيين والمصدرين الاردنيين باستراتيجية للسوق العراقية، باعتبار السوقين يكمل احدهما الآخر.

وشدد المسؤولون العراقيون على ان بغداد تولي الانتاج الاردني افضلية جيدة، وان هذه النظرة لن تتأثر بأي تغير طارئ، معربين على املهم في زيادة درجة التعاون لتشكل نموذجا في العلاقات العربية ـ العربية.

وتوقع الاردنيون والعراقيون ان تشهد الحركة التجارية المتبادلة بين البلدين بعد رفع الحصار نشاطا كبيرا، خاصة ان عددا من الصناعات الاردنية يمكنها الاعتماد على الخامات الاولية العراقية، مثل الكبريت، الغاز، الزيت الاساسي، الكيماويات وغيرها.

سناتور أميركي ينتقد ألمانيا لجدولة ديونها على إيران

واشنطن ـ يو.بي.آي: قال رئيس لجنة المصارف في الكونجرس الاميركي الفونسو دوماتو ان المانيا اعادت جدولة ديونها على ايران البالغة 5.6 مليار دولار. واعتبر هذه الخطوة «عملا خطرا يمنح ايران دعما لا تستحقه لتمويل عمليات ارهابية وشراء اسلحة نووية». وجاء تصريح دوماتو في الكونجرس في رسالة وجهها الى المستشار الالماني هيلموت كول يوم الثلاثاء الماضي. وكتب دوماتو في رسالته ان «موافقة المانيا على اعادة جدولة ديونها على ايران في حين تتجاهل عجز ايران عن سداد ديونها عمل خطر على المانيا والعالم». وقال دوماتو ان لديه معلومات تفيد بأن المانيا اعادت جدولة هذه الديون فاصبحت تحصل على 5 الى 7 في المائة بدلا من الحصول على ارباح المجازفة التي تبلغ 12 في المائة. ودعا دوماتو المستشار الالماني الى «السعي الى انهاء هذه المعاملة التفضيلية للنظام الايراني الارهابي».

وكان دوماتو قد حرك العام الماضي مشروع قانون لتوسيع الحظر التجاري الاميركي على ايران. ويجدر بالذكر ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون منع في العام الماضي تصدير السلع الاميركية الى ايران كما منع الشركات الاميركية من شراء النفط الخام الايراني.

3 شركات فقط تم بيعها من بين 314 شركة معروضة منذ العام 1991

مصر تطرح 80 مؤسسة قطاع عام للبيع هذا العام وتباطؤ التخصيص يحرمها من إعفاء ديون 4 مليارات دولار

لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

عرضت الحكومة المصرية قائمة تتكون من 80 شركة تابعة للقطاع العام قالت انها ترغب في تخصيصها هذا العام وذلك في اول خطوة تتخذها حكومة كمال الجنزوري لتسريع خطوات التخصيص الذي يواجه عدة عقبات وانتقادات من صندوق النقد الدولي. ويعتقد محللون ان صندوق النقد الدولي يربط بين اعفاء شريحة الديون الأخيرة البالغة 4 مليارات دولار وبين التقدم المطلوب في برنامج التخصيص. ووفقا لاحصائيات غير رسمية فقد تمكنت مصر منذ تدشين برنامج التخصيص في العام 1991 من تخصيص 3 شركات فقط من بين 314 شركة عرضتها للبيع.

ورغم ان محللين يعزون تباطؤ خطوات التخصيص في مصر الى الوقت الطويل الذي اخذته الحكومة لدراسة السبل الأفضل للتخصيص وتقييم اصول مؤسسات القطاع العام المطروحة للبيع للتأكد من ان الاسعار التي ستوضع ستكون اسعارا «عادلة» الا ان خبراء يعتقدون ان التباطؤ يعود الى مخاوف الحكومة المصرية من تزايد اعداد البطالة بسبب قيام المشترين باعادة هيكلة المؤسسات وتقليل عدد العاملين حتى يتمكنوا من تحقيق ارباح. غير ان هنالك من يعتقد ان الحكومة طرحت في البداية الشركات الخاسرة ومن هذا المنطلق عزف المستثمرون عن شرائها.

وينص البرنامج الذي عرضته مصر ووافق عليه صندوق النقد الدولي ضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي على بيع نصف الموجودات التي تملكها الدولة في مؤسسات القطاع العام بنهاية العام الماضي. وتقدر القيمة الدفترية لموجودات القطاع العام المعروضة للتخصيص بـ21.8 مليار دولار. وتشمل الشركات المعروضة للبيع فنادق ومنتجعات سياحية وشركات تصنيع من بينها 36 فندقا للبيع منها 9 فنادق عائمة.

وقال عضو مجلس الادارة المنتدب والمتفرغ للنشاط السياحي في الشركة القابضة السيد عبد الحميد فرغلي دهيس لـ«الشرق الأوسط» ان الفنادق المطروحة للبيع في الفترة المقبلة والتي تمتلكها الشركة المصرية العامة للفنادق «ايجوث» هي فندق ايجوث اوبروي في السويس 5 نجوم بطاقة 241 غرفة وفندق اسوان اميروي 5 نجوم بطاقة 244 غرفة وفندق ايتاب الاقصر 4 نجوم بطاقة 306 غرف وورومانس في الاسكندرية 4 نجوم بطاقة 554 غرفة وايجوتيل الاقصر 3 نجوم بطاقة 89 غرفة والفنادق العائمة اتي ـ اتون ـ حتب وتوت وجميعها خمس نجوم. وبذلك استثني فندق الماريوت عمر الخيام وميناهاوس وأوبروي ومنيل بالاس. كما تمتلك شركة الفنادق المصرية التي ستطرح للبيع عدة فنادق هي فندق شبرد 5 نجوم بطاقة 282 غرفة وبولمان سيسيل في الاسكندرية 4 نجوم بطاقة 86 غرفة ووينتا في الاقصر 4 نجوم بطاقة 86 غرفة وكلابشة 4 نجوم بطاقة 120 غرفة وآمون في اسوان 4 نجوم بطاقة 56 غرفة والعلمين في الساحل الشمالي 4 نجوم بطاقة 209 غرف وكوزموبيلتان في القاهرة 3 نجوم بطاقة 84 غرفة وشهرزاد في القاهرة 3 نجوم بطاقة 160 غرفة وكليوباترا 3 نجوم بطاقة 84 غرفة والبرج 3 نجوم بطاقة 85 غرفة وسان ستيفانو في الاسكندرية وهو مغلق وسابوي في الاقصر وهو مغلق ايضا والنيل في القاهرة ويجري تطويره، واستثني من البيع فندق هلنان فلسطين في الاسكندرية وازور ويولمان كتراكت في اسوان وونتر بلاس في الاقصر.

وتمتلك مصر للسياحة الفنادق التي ستطرح للبيع وهي فندق كيميت 3 نجوم بطاقة 96 غرفة اضافة الى البواخر العائمة مستوى 5 نجوم وهي ايزيس واوزوريس وشهريار وشهرزاد ونفتيس.

وتمتلك شركة فنادق مصر الكبرى التي ستطرح للبيع الفنادق الآتية: هلنان بورسعيد 4 نجوم بطاقة 203 غرف وهلنان ذهب 20 غرفة كما سيتم بيع قرية ميجاويش السياحية المقامة على مساحة 1.5 مليون متر مربع والملوكة مناصفة بين شركتي مصر للفنادق والسياحة.

9.68 مليون دولار أرباح بنك طيب في 95

المنامة: من هناء بوحجي

اعلن مصرف طيب عن تحقيق ارباح صافية مقدارها 9.68 مليون دولار اميركي عن اعماله للعام الماضي 95 مسجلا بذلك ارتفاعا طفيفا عن مستوى صافي ارباحه للعام السابقة 94، إذ بلغت ارباحه 9.59 مليون دولار اميركي. واوصى مجلس الادارة بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 5 % من رأس المال.

وذكر بيان صادر عن البنك امس ان هذه هي السنة الخامسة على التوالي التي يحقق البنك فيها زيادة في ارباحه.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة البنك اقبال حمداني في البيان ان دخل الرسوم والايرادات الاخرى قد ارتفع بنسبة 13% عن العام السابق لتصل الى حوالي 65% من اجمالي دخل العمليات، مشيرا الى أن ذلك يعزى لنجاح البنك في الأسواق الخليجية وشبه القارة الهندية وتركيا والتركيز على النشاطات الاستثمارية ذات الرسوم والاتعاب.

واضاف ان استراتيجية البنك الرامية لتقليص النشاطات المصرفية المرتبطة بالاقراض ادت الى انخفاض حجم القروض والسلفيات بنسبة 21.8% عن العام السابق لتصل الى 47.1 مليون دولار في 95.

وقال حمداني في البيان ان معظم وحدات البنك حققت نموا، كما ان محفظة الأوراق المالية والمحفظة العقارية التي يديرها البنك سجلت نموا.

واشار الى ان باتريم بنك وهو مؤسسة فرعية يمتلكها البنك بالكامل في تركيا قد سجل نموا في ارباحه بلغ 47% مقارنة بالعام السابق وتركزت اعماله في شؤون تمويل الشركات والخدمات الاستشارية وخدمات الوساطة ودمج وتملك الشركات.

وسط تقلبات العملة الإسرائيلية المؤثرة

السلطة الفلسطينية بصدد تحديد إجراءات جديدة لتنظيم عمليات الصرافة

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

قال الدكتور فؤاد حمدي بسيسو محافظ سلطة النقد الفلسطيني ان الرئيس ياسر عرفات اصدر توجيهاته للشروع في اتخاذ الترتيبات اللازمة لتنظيم مهنة الصرافة في فلسطين واخضاعها لاشراف سلطة النقد. واظهرت نتائج مسح ميداني اجرته سلطة النقد الفلسطينية وجود 195 صرافا يمارسون المهنة في مكان دائم، منهم 30 صرافا في قطاع غزة و165 صرافا في بقية المحافظات، علاوة على اكثر من 2000 شخص يمارسون هذه المهنة متجولين في الاسواق.

ويذكر ان عدد الصرافين قبل عام 1967 وصل الى 42 صرافا. وقد جاءت هذه الزيادة نتيجة عدم وجود مؤسسات مصرفية وطنية خلال فترة الاحتلال، وقد أدى ذلك الى حدوث ثغرة كبيرة من التعاملات النقدية والمالية في المناطق الفلسطينية وهي ثغرة استطاع الصيارفة ان يسدوها الى حد ما، بكفاءة كبيرة.

والجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية اعترفت بعملتين، هما الدينار والشيكل الاسرائيلي، كسند قانوني جعل تبادل العملات عملا يوميا. وقد زاد نشاط تبادل العملات نتيجة لاستمرار تدهور قيمة الشيكل الاسرائيلي، الامر الذي اضطر الفلسطينين المقيمين في المناطق المحتلة لتفضيل عملات اكثر استقرارا كالدولار والدينار. كما ان التعامل مع الصيارفة يدر بعض الفوائد التي لا تتحقق مع المؤسسة المصرفية. فالصيارفة اكثر مرونة وسرعة ويقدمون اسعارا تكون عادة اقرب الى اسعار السوق الاقليمي والسوق الدولي، كل هذه العوامل المجتمعة ادت الى تطور مهنة الصرافة وزيادة عدد الصرافين.

وتتجه السلطة النقدية في المرحلة الحالية لتنظيم عمل الصيارفة خاصة ان جزءا لا بأس به من اعمال الصرافة هو في طبيعته غير قانوني وغير موثق يضعف من امكانية استخدام الصيارفة وعملائهم، على حد سواء، للوسائل القانونية في تسوية المنازعات المتعلقة بتلك الاعمال، مما سيؤدي الى العديد من حالات الاحتيال التي سيترتب عليها خسائر كبيرة دون ان يكون في مقدور الضحايا اللجوء الى الاجراءات القانونية.

على صعيد آخر، قال بسيسو ان البنوك العاملة في الاراضي الفلسطينية ابدت ارتياحها لافتتاح المقاصة الفلسطينية، اذ وفرت عليها اعباء عمليات متابعة التقاص فيها واجراء التسويات المالية المرتبطة بها. وكانت المقاصة التي انشاتها سلطة النقد، وباشرت علمها في مكتب غزة في 1996/1/3 لخدمة البنوك العاملة في القطاع، وباشرت عملها في مكتب رام الله في 1996/2/3لخدمة البنوك العاملة في الضفة الغربية.

هذا وبلغ اجمالي عدد الشيكات المقدمة الى مقاصة سلطة النقد حتى نهاية يوم 199/2/11، 2063 شيكا زادت قيمتها الاجمالية على 11672000 دينار اردني منها 403 شيكات حولت الى مقاصة غزة منذ 1996/1/3 زادت قيمتها الاجمالية على 7518000 دينار كان منها 53 شيكا معادا قيمتها 491896 دينارا اردنيا. وبلغ عدد الشيكات المقدمة الى مقاصة رام الله منذ 1996/2/3، 1660 شيكا قيمتها الاجمالية 4154885 دينارا اردنيا، منها 163 شيكا معادا قيمتها 163218 دينار اردنيا كما بين بسيسو ان سلطة النقد شرعت في اتخاذ الترتيبات اللازمة للربط الحاسوبي مع البنوك العاملة لتعبئة النماذج الاحصائية. استكملت خطة التفتيش الميداني وبدأت في تنفيذها في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي، وسوف تتابع تنفيذها بعد عطلة عيد الفطر المبارك. ويذكر ان البنوك العاملة حاليا داخل قطاع غزة والضفة الغربية تبلغ 16 بنكا و52 فرعا موزعة بواقع 10 بنوك و35 فرعا في الضفة الغربية و6 بنوك و17 فرعا في قطاع غزة.

واضاف بسيسو انه تم الانتهاء من انشاء قسم الاخطار المركزية في سلطة النقد، وبدأ هذا القسم في توفير خدمة مركزية المخاطر للبنوك العاملة في فلسطين. وتتابع اجهزة مراقبة البنوك الجولات التفتيشية التي ستستأنف بشكل مكثف بعد عطلة عيد الفطر المبارك.

الصيرفة بالكمبيوتر

شبكات الكميوتر ساهمت خلال الاعوام الاخيرة مساهمة ملحوظة في النظام المصرفي الغربي عبر التحويلات الالكترونية.

التحويلات الالكترونية الشهرية بالملايين

700
600
500
400
300
200
100
0

1982 1988 1994

المصدر: «فولكنر اند جراي بنك»

«الشرق الاوسط» - يو اس اي توداي

شبكة «الإنترنت» لنشر خدمات البنك الأهلي التجاري

المنامة: «الشرق الأوسط»

ضمن مساعيه الرامية الى اتاحة اكبر قدر ممكن من المعلومات للزبائن، اعلن البنك الاهلي التجاري، ومقره البحرين، عن تخصيص صفحة كاملة له على شبكة الكومبيوتر العالمية (الانترنت).

وذكر البنك ان موقعه على الشبكة سوف يسمح لمستقبلي شبكة انترنت بالحصول على معلومات عن البنك من حيث مجموعة الادوات المصرفية وخدمات العملاء والفروع وساعات العمل ومختلف البيانات المالية.

وقد اشار مايكل فولر، الرئيس التنفيذي للبنك الاهلي التجاري، الذي كان قد اعلن اخيرا عن تحقيق البنك لارباح بمبلغ 5.34 مليون دينار بحريني، ان الخطوة التي اتخذها البنك بالاشتراك في شبكة الانترنت ما هي الا وسيلة اخرى يقدم بها البنك خدماته للعملاء.

وقال فولر: «يلتزم البنك بتنفيذ برنامج من التحسينات المستمرة سعيا لتقديم اعلى مستوى ممكن من الخدمة للعملاء. وتعتبر شبكة الانترنت اسرع وسيلة اتصالات في الوقت الحاضر ومن المهم للبنك الاهلي ان يشترك فيها».

واشار صادق كرم رئيس الخدمات المصرفية للافراد في البنك الاهلي التجاري الى انه في الاشهر القليلة القادمة سيكون بامكان العملاء استعمال الانترنت للاتصال بالبنك.

حملة «فيزا الوطني» يحصلون على أميال مجانية على الخطوط الكويتية مقابل مشترياتهم

الكويت: من فادية الزعبي

اصبح بإمكان عملاء بنك الكويت الوطني حملة «فيزا الوطني» الحصول مجاناً على تذاكر سفر على متن الخطوط الجوية الكويتية تتناسب وحجم مشترياتهم أو سحوباتهم النقدية التي يتم فيها استخدام «فيزا الوطني».

فبعد أن وقع بنك الكويت الوطني يوم الأحد الماضي اتفاقية مع مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية تقضي بتقديم الأخيرة امتيازات ومكافآت لحملة «فيزا الوطني» يدفع ثمنها البنك الوطني أصبح بإمكان كل مستخدم لهذه الفيزا أن يحصل مجاناً على ميل جوي مقابل كل دينار واحد من مشترياته مهما كانت هذه المشتريات أو من سحوباته النقدية باستخدام فيزا الوطني

فمثلاً للحصول على تذكرة سفر على الخطوط الكويتية من الكويت إلى الرياض التي تقدر المسافة بينهما بنحو 450 ميلاً فإن حامل «فيزا الوطني» يستطيع الحصول عليها مجاناً إذا وصل مجموع مشترياته وسحوباته إلى 450 ديناراً (1434 دولاراً). وإذا كانت مشترواته أقل من هذه القيمة يستطيع دفع الفارق.وإذا ما رغب بالسفر من الكويت إلى لندن مثلاً ذهاباً وإياباً فإن المسافة تقدر بنحو 6736 ميلاً. وتنحصر مهمة بنك الكويت الوطني في هذه الاتفاقية في إعلام الخطوط الجوية الكويتية بعدد الأميال التي يستحقها كل عميل لديه يستخدم «فيزا الوطني» ويتولى البنك دفع قيمة هذا الميل المجاني للكويتية عن العميل

أما الخطوط الكويتية فمهمتها في هذه الاتفاقية هي إدخال كل حملة «فيزا الوطني» في عضوية «نادي الواحة» ويتمتع العضو في هذا النادي بالحصول على زيادة في الوزن مقدارها خمسة كيلوجرامات، إلى جانب تمتعه بإضافة رصيد من الأميال في كل رحلة من رحلاته عبر الخطوط الكويتية.أما الرسوم السنوية للحصول على «فيزا الوطني» فإنها لا تتعدى 30 ديناراً (حوالي مائة دولار) للبطاقة الفضية و40 ديناراً للبطاقة الذهبية

ووصف رئيس مجلس إدارة بنك الكويت الوطني محمد عبد الرحمن البحر في كلمة القاها في حفل توقيع العقد مع «الكويتية» هذه الاتفاقية بأنها تحالف استراتيجي بين المؤسسة والبنك يهدف لخدمة مصالح العملاء. مشيراً إلى أن نجاح المؤسسات يعتمد بدرجة كبيرة على مستوى ونوعية وكفاءة الخدمات التي تقدمها.

وقال إن بنك الكويت الوطني الذي يعتبر أكبر مصدر للبطاقات الائتمانية ويحرص دائماً على تقديم أوسع مجموعة من الخدمات المتكاملة لعملائه قد وجد في برنامج المكافآت الذي ستقدمه «الكويتية» لحاملي «فيزا الوطني» خدمة جديدة لعملائه.

في تقرير للبنك المركزي المصري:

ارتفاع حجم الودائع غير الحكومية الى 130.5 مليار جنيه

● صافي الأصول الأجنبية ارتفع بمقدار 2.1 مليار جنيه

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ارتفع حجم الودائع غير الحكومية لدى الجهاز المصرفي عدا البنك المركزي المصري بمقدار 12.7 مليار جنيه، او بنسبة 10.8% لتصل الى 130.5 مليار جنيه ، او ما يمثل 85.9 من اجمالي السيولة المحلية في نهاية يونيو (حزيران) 1995، وذلك مقارنة بزيادة مقارنة لها قدرها 12.3 مليار جنيه بمعدل 11.7% خلال السنة المالية السابقة 1994/93.

وذكر التقرير السنوي للبنك المركزي المصري عن العام المالي 1995/94 ان الزيادة شملت خلال هذه الفترة كل القطاعات وان تركزت اساسا في القطاع العائلي الذي ارتفعت ودائعه غير الجارية بالعملة المحلية بمقدار 2.7 مليار جنيه بمعدل 4.4% وودائعه غير الجارية بالعملات الاصلية بمقدار 4.2 مليار جنيه بمعدل 19.9% لتصل بذلك جملة ودائعه الجارية وغير الجارية الى 95.6 مليار جنيه وبما يشكل نسبة 73.3% من اجمالي الودائع في نهاية يونيو (حزيران) 1995.

اما بالنسبة لقطاع الاعمال الخاص والذي تمثل ودائعه 15.1% من جملة الودائع فقد ارتفعت ودائعه غير الجارية بالعملات الاجنبية بمقدار 1.7 مليار جنيه بمعدل 31.7% كما ارتفعت ودائعه غير الجارية بالعملة المحلية بمقدار 1.1 مليار جنيه بمعدل 15.1% وزادت ودائع قطاع الاعمال العام والتي تمثل 13% من جملة الودائع بمقدار 2.6 مليار جنيه منها 1.8 مليار جنيه زيادة في ودائعه غير الجارية بالعملة المحلية.

وفي ما يتعلق بالاصول المقابلة للسيولة المحلية فقد مارس صافي الاصول الاجنبية خلال سنة التقرير اثرا توسعيا وان كان بدرجة اقل منه في السنة المالية السابقة حيث ارتفع هذا الصافي بمقدار 2.1 مليار جنيه مقابل 6.6 مليار جنيه.

ولاحظ التقرير تحسن صافي الاصول الاجنبية لدى بنوك الاستثمار والاعمال بمقدار 1.7 مليار جنيه ولدى البنوك التجارية بمقدار 1.1 مليار جنيه ولدى البنوك المتخصصة بمقدار 0.2 مليار جنيه. اما صافي الاصول الاجنبية لدى البنك المركزي المصري فقد تراجع بمقدار 0.9 مليار جنيه مقابل زيادة كبيرة قدرها 6.8 مليار جنيه وبالنسبة للائتمان المحلي اشار التقرير الى انه مارس اثرا توسعيا بما قدره 13.8 مليار جنيه مقابل 12.5 مليار جنيه. وارجع التقرير ذلك اساسا الى زيادة الطلب على الائتمان المحلي من جانب القطاع الخاص - اعمال خاص وعائلي - في ظل الغاء السقوف الائتمانية من ناحية وانخفاض العائد على القروض من ناحية اخرى.. اذا زادت المطلوبات من قطاع الاعمال الخاص بمقدار 12.4 مليار جنيه مقابل 7.2 مليار جنيه، وزادت المطلوبات من القطاع العائلي بمقدار 4.1 مليار جنيه مقابل 2.1 مليار جنيه كما ارتفعت المطلوبات من قطاع الاعمال العام بمقدار 0.9 مليار جنيه مقابل زيادة كبيرة قدرها 5.6 مليار جنيه. اما بالنسبة لصافي المطلوبات من الحكومة فقد تراجع بمقدار 3.6 مليار جنيه مقابل 2.4 مليار جنيه.

ونتيجة لهذه التطورات فقد ارتفع نصيب القطاع الخاص - اعمال خاص عائلي - الى 49.9% من جملة الائتمان الممنوح من الجهاز المصرفي في نهاية يونيو 1995 مقابل 41.8% في نهاية 1994 بينما تراجع بالنسبة لقطاع الاعمال العام الى 18.8% مقابل 20.2% وللقطاع الحكومي الى 31.3% مقابل 38%.

اما صافي القيود الاخرى فقد استمر اثره الانكماشي على السيولة المحلية حيث ارتفع رصيده السابق بمقدار 0.7 مليار جنيه خلال سنة الشهر مقابل 4 مليارات جنيه خلال السنة السابقة مما يعزو ذلك الى تدعيم المخصصات بمبلغ 2.1 مليار جنيه ورأس المال والاحتياطات مبلغ 1.7 مليار جنيه.





هنري عزام

يشهد القطاع الصناعي الذي يشكل نحو 8.8% من اجمالي الناتج المحلي نمواً قدره 7.5% في عام 1995. ونجمت زيادة نشاط القطاع بشكل رئيسي عن الارتفاع الكبير في انتاج البتروكيماويات ونشاطات صناعية خاصة اخرى، وحافظت صناعة الأغذية والمشروبات وبعض الصناعات الاستهلاكية الأخرى على اتجاهها التصاعدي مدعومة بالنمو السكاني المرتفع وتوسع الصادرات الى بعض الأسواق المجاورة. ويقدر ان الانتاج المحلي من الاسمنت زاد بنسبة 1.8% في العام الماضي الى 17 مليون طن ويتوقع أن يصل الى 18 مليون طن في نهاية عام 1996. ومع اكتمال مشاريع التوسعة الثمانية الجاري العمل فيها ستقفز الطاقة الانتاجية للاسمنت الى 22 مليون طن سنوياً بنهاية عام 2000.

ويتوقع ان تلقي عوامل معينة بظلالها على نشاطات القطاع الخاص خلال العام الحالي، فالطلب المحلي قد ضعف بسبب خفض الانفاق الحكومي وثبات الأجور ورواتب العاملين في القطاع العام اضافة الى تاخر دفع المستحقات للمقاولين والموردين مما وضع ضغوطاً على عدد من شركات القطاع الخاص واضطر بعضها لتقليص نشاطها، ومن شأن مثل هذه التوجهات الانكماشية ان تجعل البنوك أكثر حذراً في تقديم قروض جديدة. لكن رغم ذلك يتوقع مواصلة العديد من القطاعات لنموها الجيد في العام الحالي وان تكون قطاعات الصناعة والمرافق العامة والتعدين على رأس هذه القطاعات.

وشهدت الفترة من 1990 الى 1995 توسعاً كبيراً في طاقة المملكة الانتاجية من البتروكيماويات أدى لرفعها بنسبة 50% الى 19.5 مليون طن سنوياً. وتركزت مشاريع التوسعة بشكل أساسي على انتاج الأمونيا والايثيلين وأثير المثيل الثلاثي البيوتيل والميثانول واليوريا والبروبلين. وأدت هذه التطورات، الى ارتفاع صادرات البتروكيماويات بنسبة 53% خلال الأعوام 1991 ـ 1995. وتعمل الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» على تنفيذ عدد من المشاريع لتوسيع طاقاتها الانتاجية وتعزز صادراتها في عام 1996.

وارتفعت استثمارات القطاع الخاص في الصناعة بشكل ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية، وجاء التركيز على قطاعات مواد البناء مثل الاسمنت، والمواد العازلة والمعادن الأساسية والطوب، والمنتجات الخشبية اضافة الى الأغذية والمشروبات، والبتروكيماويات وتصنيع المعادن. وارتفع عدد التراخيص الصناعية الصادرة من 349 ترخيصاً في 1992 الى 652 ترخيصاً في 1994. وفي النصف الأول من عام 1995 تجاوز عدد التراخيص الصادرة عدد تراخيص عام 1994 باكمله فيما ارتفع عدد المصانع من 73 مصنعاً في 1993 الى اكثر من 90 مصنعاً في 1995، ويقدر أن ارتفاع الصادرات الصناعية باستثناء البتروكيماويات كان بنسبة 11% في 1995.

وتملك المملكة ثروات كبيرة من المعادن بما فيها النحاس والفوسفات والذهب وخام الحديد والفضة واليورانيوم والبوكسيت والفحم والزنك، وبلغ متوسط انتاج الذهب بمناجم مهد الذهب 2.5 مليون طن سنوياً وبدأ العمل في مشاريع جديدة لاستكشاف وتنقيب خام الحديد والنحاس والفوسفات. وتنطوي هذه المشاريع على استثمارات قيمتها نحو 2.8 مليار دولار ومشاركة فاعلة وكبيرة من القطاع الخاص، ومن المقرر ان تنمو النشاطات التعدينية بمعدل سنوي يفوق 9% حتى عام 2000 وهو معدل يزيد عن معدلات نمو القطاعات الأخرى.

قطاع الانشاءات يشكل نحو 9.3% من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي ويقدر نموه في العام الماضي بنحو 2%، لكن تتباين معدلات نمو العام الحالي لكن الزيادة المقررة في قيمة قروض صندوق التنمية الصناعية السعودي والمشاريع الكبيرة لتوسيع الطاقة الانتاجية الجاري تنفيذها في المرافق العامة والنفط والبتروكيماويات اضافة الى المشاريع التابعة للقطاع الخاص لبناء واقامة المستشفيات والمدارس والفنادق ومراكز الترفيه ستنعكس ايجابياً على نشاطات البناء خلال عام 1996. لكن انشطة البناء المرتبطة بمشاريع حكومية ومراكز التسوق والمجمعات السكنية التجارية ستتراجع خلال العام ويشهد قطاع النشاطات تحولاً في تمويل المشاريع خاصة الكبيرة من اسلوب الدفع المباشر الى التمويل عن طريق الائتمان.

وتزايد الائتمان المصرفي الممنوح من البنوك التجارية لقطاع الانشاءات خلال السنوات القليلة الماضية الى ذروته، وبلغ 14.9 مليار ريال في منتصف عام 1995 من نحو 14.1 مليار ريال في عام 1994، و10.9 مليار ريال في عام 1990. لكن الائتمان المصرفي الممنوح من البنوك التجارية لقطاع الانشاءات كنسبة مئوية من اجمالي الائتمان المصرفي للبنوك تراجع الى حوالي 10% في العامين الماضيين بعد وصوله الى 16.3% في عام 1990.

ومع تقليص الانفاق الحكومي على المشاريع الجديدة طبقاً للقيود التي تفرضها الموازنة العامة، اخذت مؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الحكومية المستقلة زمام المبادرة واصبحت تضطلع بالدور الأكبر في هذا القطاع، وستستمر المؤسسات الحكومية المستقلة في توفير فرص العمل الجديدة للمقاولين إذ يجري الآن تنفيذ العديد من المشاريع في خدمات الطاقة والمياه والاتصالات ويتم تمويل هذه المشاريع إما بالاقتراض أو عن طريق السداد للمقاول من عائدات تشغيل المشروع بعد اكتماله وليس بالسحب من بنود الميزانية. وتمضي شركة «ارامكو» قدماً في تطوير حقل الشعيبة النفطي الكبير وتحديث مصفاة راس تنورة. وتنفذ «سابك» وعدد من الشركات التابعة لها خطط توسعة بقدر تكلفتها الاجمالية بنحو 25.7 مليار ريال. كما توجد العديد من مشاريع التوسعة في قطاع الطاقة والمياه. ورغم ان قطاع الاسكان والمباني التجارية لن يشهد تشييد الكثير من المراكز التجارية أو المجمعات السكنية الجديدة، إلا ان القطاع الصناعي الخاص سيستمر في توفير الفرص للمقاولين لبناء المصانع الجديدة وتوسعة القائم منها.

وواصل القطاع الزراعي خلال عام 1995 التكيف مع السياسات الجديدة ازاء شراء القمح من المزارعين، مما أدى الى تقلص اجمالي المساحة المزروعة وتراجع انتاج المملكة من القمح. ويشكل القطاع الزراعي نحو 6.6% من اجمالي الناتج المحلي ومن المقدر ان يكون الانتاج الزراعي قد انخفض خلال العام الماضي. كما يتوقع له المزيد من التراجع خلال عام 1996 بعد نموه بنحو 3% في المتوسط خلال 1991 ـ 1994. كما «ان تركيبة الانتاج الزراعي للمملكة تغيرت بهبوط انتاج القمح من 4.1 مليون طن في 1991 الى ما يقدر بحوالي مليوني طن فقط في 1995 فيما انتاج الشعير 400 ألف طن فقط الى ما يقدر بحوالي 3 ملايين طن.

وتم تخفيض سعر الشراء المدعوم للقمح من ريالين للكيلوجرام في 1994 الى 1.5 ريال للكيلو في 1995. فيما بقي سعر الشراء المدعوم للشعير دون تغيير عند ريال واحد للكيلو، وهو السعر السائد في الاسواق العالمية. وعلاوة على ذلك تم تخفيض الكميات المشتراة من قبل المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق وظل انتاج المحاصيل الأخرى ثابتاً على نحو عام فيما زاد انتاج اللحوم الحمراء والبيض والألبان بشدة خلال الأربعة اعوام الماضية.

ارتفع انتاج المرافق العامة (كهرباء وماء واتصالات) في عام 1994 بنحو 3.7%، ويقدر ان يكون معدل النمو خلال عام 1995 في حدود 2.5%. وكان تقديم خدمات المرافق العامة في الماضي باسعار مدعومة والنمو السريع في عدد السكان من أهم عوامل زيادة الطلب على هذه الخدمات بشدة، ومن أجل ترشيد الاستهلاك والحد من نمو الطلب واقدمت الحكومة خلال العام الماضي على زيادة رسوم المرافق العامة وبدأت تنفيذ عدد من المشاريع لرفع قدرة توليد الطاقة الكهربائية بحوالي 5000 ميجاواط.

ومن المقرر تمويل المشاريع قيد التنفيذ دون اللجوء الى الاعتماد على مخصصات الميزانية وسيتم ذلك في الغالب عن طريق الاقتراض من البنوك التجارية وكما هي الحال في مشروع محطة كهرباء غزلان بالمنطقة الشرقية او من الايرادات الناتجة عن زيادة تعرفة ورسوم الكهرباء المفروضة على شريحة كبار المستهلكين منذ بداية عام 1995. ويتوقع تحصيل نحو 2.7 مليار ريال سنوياً من الايرادات الاضافية تودع في صندوق خاص لتمويل مشاريع الطاقة الجديدة. وبدأت الحكومة في مشروع توسعة كبرى لتحلية المياه لإضافة 260 مليون جالون يومياً وتنفيذ مشروع توسعة خطوط الهاتف بتكلفة 4.8 مليار دولار بالتعاون مع شركة «ايه تي اند تي» الأميركية، على ان يتم تمويله من الايرادات المستقبلية المتوقعة للمشروع.

مؤشرات واتجاهات الاقتصاد السعودي 1996 (2 من 2)

توقع ارتفاع الطلب على قروض المصارف رغم تشديد تقييم مخاطر الائتمان

جاءت نتائج البنوك التجارية السعودية في عام 1995 جيدة واظهرت معظم البنوك التي نشرت بياناتها المالية ارتفاعاً في الموجودات وزيادة في الأرباح، وبلغ اجمالي القروض والسلف المقدمة من البنوك التجارية حتى نهاية النصف الأول من العام الماضي 141.3 مليار ريال، بزيادة 9.5% عن نفس الفترة من العام السابق حيث ارتفع الاقراض المصرفي في كل قطاعات الصناعة، والتعدين، والبناء والانشاء، والقطاع المالي والتجارة، والقطاعات الحكومية. لكن تراجعت معدلات الاقراض للقطاعات الأخرى، وبمنتصف عام 1995 اصبحت الحكومة ثاني اكبر مقترض من البنوك التجارية، في حين جاء في المركز الأول بند «الاقراض لاغراض مختلفة» بحصة 26.5% من اجمالي الاقراض المصرفي ثم القطاع الحكومي بحصة 19.6% وقطاع التجارة 18.3% وقطاع الانشاءات 10.5% والصناعة 9.4%.

وبلغ اجمالي موجودات البنوك التجارية في نهاية الربع الثالث من العام الماضي 323.9 مليار ريال وبزيادة 6.2% عن العام السابق وانتهت المطلوبات من القطاع الخاص الربع الثلاث من العام الماضي عند 119.9 مليار ريال، بزيادة 8.3% عن العام السابق. وارتفعت الموجودات الأخرى بما فيها المطلوبات على القطاع العام 95.5 مليار ريال من 90.5 مليار ريال في نهاية الربع الثلاث من العام السابق. ويتوقع ارتفاع الطلب على القروض من البنوك التجارية في العام الحالي لكن ستكون البنوك اكثر حذراً عند تقييم قروض جديدة واكثر تحوطاً في تقييم المخاطر.

ويتوقع تراجع سعر الفائدة على الدولار الذي يعتبر المحدد الرئيسي لسعر الفائدة على الريال السعودي مجدداً في العام الحالي، ويتوقع ان يبلغ متوسط سعر الفائدة على ودائع الريال لمدة ثلاثة اشهر 5% في عام 1996 ومقارنة بسعر 6.2% في 1995 و5.1% في 1994.

وبالنظر الى ان نحو 43% من اجمالي الودائع المصرفية بالمملكة هي ودائع تحت الطلب لا تدر فوائد على المودعين فان التراجع المتوقع لأسعار الفائدة على الريال سينعكس بشكل سلبي على ايرادات البنوك، ومن ناحية أخرى يرجح ارتفاع مخصصات القروض الصعبة، كما أن معدلات النمو في ودائع العملاء قد تتراجع قليلاً عن العام الماضي.

رغم ارتفاع مؤشر اسعار الأسهم السعودية بنحو 7 في المائة في عام 1995 هبط عدد وقيمة الأسهم المتداولة بنسبة 23% و7% على التوالي عن العام السابق. لكن النظرة الأكثر تدقيقاً تعزي زيادة المؤشر الرسمي اساساً الى ارتفاع اسعار اسهم بعض البنوك والشركات الصناعية، وارتفعت اسعار هذه الأسهم بنسبة 7.2% و31.4% على التوالي. ويعود الارتفاع في مؤشر أسعار شركات القطاع الصناعي بصورة أساسية الى ارتفاع أسعار أسهم اكبر الشركات السعودية على الاطلاق وهي شركة «سابك» إذ قفز سهمها بنسبة 45.7%، كما ارتفع سعر سهم الشركة السعودية العربية للأسمدة «سافكو» التابعة لـ«سابك» بنسبة 53.1%. ومن بين الاحد عشر بنكاً المدرجة في السوق، ارتفعت اسعار أسهم 7 بنوك، فيما شهد العام الماضي انخفاضاً في أسعار الأسهم في كل القطاعات الأخرى، وكان اكبر انخفاض في شركات قطاع الخدمات 19.82%، وقطاع الكهرباء 10.76%، والقطاع الزراعي 10.42%، وقطاع الاسمنت 3.35%.

ولم تدخل السوق الأولية خلال العام الماضي سوى شركة واحدة جديدة تعمل في مجال الخدمات وهي شركة «ثمار»، مما جعل عدد الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودية 69 شركة، كما ان الشركات المدرجة لم تقم باصدار أسهم جديدة في العام الماضي. وارتفعت القيمة الرأسمالية للأسهم المدرجة بنسبة 5.7% من 145.1 مليار ريال في نهاية 1994 والى 153.4 مليار ريال في أخر العام الماضي.

لكن يتوقع ان تتحسن أسعار الأسهم قليلاً في العام الحالي وسط تراجع أسعار الفائدة على ودائع الريال وارتفاع ثقة المستثمرين في اسواق الأسهم الصاعدة بشكل عام، فأسهم العديد من الشركات السعودية المدرجة في السوق تعتبر حالياً مقومة باقل من قيمها الحقيقية قياساً بمؤشر سعر السهم الى العائد والسعر الى القيمة الدفترية للسهم، وتبقى افضل الفرص لأسهم الشركات الصناعية، خاصة الموجهة للتصدير مثل «سابك» و«سافكو» وبعض البنوك وشركات قطاع الخدمات.

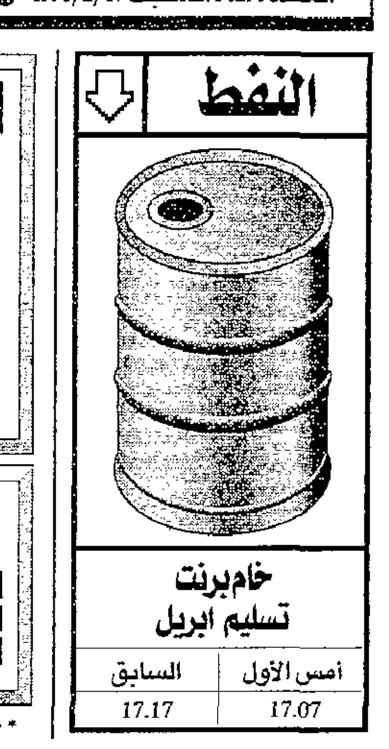
* كبير الاقتصاديين في البنك الأهلي التجاري ـ جدة



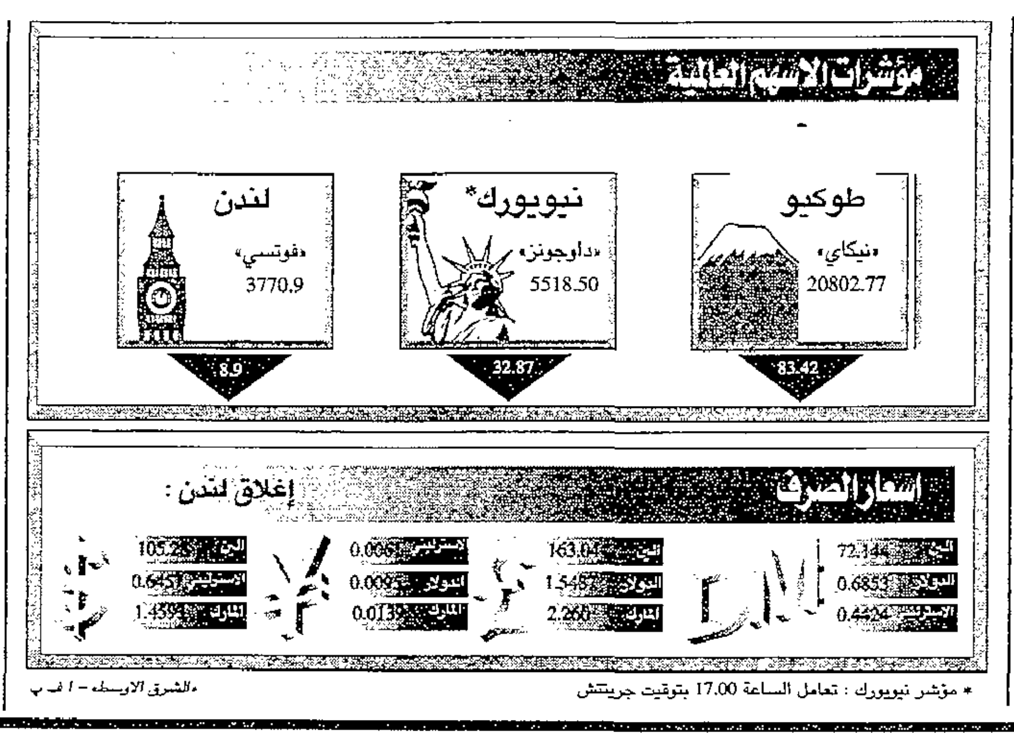








أمس الأول	السابق
17.07	17.17



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.2500	5.0000	5.1250	4.8750	6.6250
6شهور	5.1250	5.0000	5.0000	4.8750	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4018
استرليني	5.7765	5.6071	0.5929	5.6564	0.5806	0.4612	1.0919	5.2388

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4685	105.90	1.5400	5.0560	1.6450	1585.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2500	1.3810	123.75	1.1990	242.70

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الذهب يواصل انخفاضه ومتعاملون يتوقعون عودته إلى أقل من 400 دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

طرا انخفاض طفيف على اسعار الذهب في اسواق لندن وهونج كونج امس وذلك ضمن مسار هبوطي بدأ الاسبوع الماضي ويتوقع استمرار هبوطه دون 400 دولار هذا الاسبوع. وعادت العملة الاميركية الى الانخفاض مرة اخرى ضمن تعاملات هادئة انحصرت في نطاق ضيق. اذ فقد الدولار اكثر من ين امام العملة اليابانية ليصل الى 104.92 ين. من جهة اخرى دفع تجدد الآمال بخفض الفائدة البريطانية امس الى ارتفاع الاسهم في سوق لندن الى مستويات قياسية قبل انخفاضها في وقت لاحق. كما شهدت اسواق الاسهم الاوروبية الاخرى ارتفاعا طفيفا.

وذكر متعاملون في سوق الذهب بلندن ان سعر المعدن الاصفر سجل انخفاضا طفيفا امس بلغ خلال التعاملات 403.4 دولار للاوقية (الاونصة) من 404.1 دولار للاوقية أمس الاول. لكن المتعاملين توقعوا ان ينحصر الذهب في نطاق ضيق قبل عطلات الاسبوع المقبل في كل من الولايات المتحدة وهونج كونج والشرق الاوسط. وقالوا ان خطر هبوط الذهب دون مستوى 400 دولار ما زال قائما.

وكانت الآمال في انخفاض اسعار الفائدة وزيادة النشاط قد دفعت سوق لندن وهي اكبر بورصة في أوروبا الى مستوى قياسي خلال التعاملات ليسجل مؤشر فاينتشال تايمز 3791.6 نقطة متجاوزا أعلى مستوياته السابقة البالغ 3782.6 نقطة المسجل في الثاني من فبراير (شباط). وقال متعامل في لندن وهو يتحدث عن الارتفاع المفاجئ في أسهم الشركات الممتازة في بريطانيا «هناك عروض لشراء شركات وتكهنات واسواق سندات معقولة وشيء من قوة الدفع من الامس». واضاف «توجد سيولة نقدية لدى مديري الصناديق ولم يتبق سوى ستة اسابيع على انتهاء الربع الاول من العام. ولا يمكن ان ينظر اليهم على انهم اغفلوا هذه العروض لشراء شركات أو انهم يحتفظون بمبالغ نقدية كبيرة».

وبدا التذبذب في بورصة لندن بسبب الاحصاءات التي اظهرت انخفاض معدل التضخم هذا الاسبوع مما دعم آمال خفض اسعار الفائدة والاحصاءات الاكثر تفاؤلا عن النمو. ودعم هذا التفاؤل عروض شراء شركات ومن بينها العرض المقدم من مجموعة رينتوكيل اكبر شركة لمقاومة الآفات في العالم لشراء مؤسسة «بي.اي.تي».

وأدى الحديث عن مزيد من العروض لشراء شركات الى ارتفاع اسهم شركات وسائل الاعلام واسهم شركات النفط الصغيرة لليوم الثاني على التوالي.

لكن المستثمرين فقدوا القوة الدافعة عند الظهر لسبب قد يعود الى انخفاض بورصة وول ستريت عند الاغلاق امس الاول لليوم الثاني على التوالي بعد سلسلة من الارتفاعات سجلت فيها أرقاما قياسية متوالية في الاسابيع الاخيرة.

وانخفضت المكاسب التي تحققت خلال اليوم وهبط المؤشر أكثر من ثلاث نقاط الى 3776.7 نقطة. وحققت الاسهم الالمانية ارتفاع طفيفا امس في حين شهدت الاسهم الفرنسية زيادة طفيفة حيث يتحدث المتعاملون عن حركة تصحيحية فنية.

وانخفض الدولار مرة اخرى في نطاق تذبذب ضيق عند الظهر في المعاملات الاوروبية التي تسبق عطلة يوم الاثنين في الولايات المتحدة وآسيا.

البوندزبنك يجدد تحذيره من عجز ألمانيا عن الإيفاء بشروط ماستريخت

لندن: «الشرق الأوسط»

جدد البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) تحذيراته من عدم قدرة المانيا على الايفاء بشروط الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية، وخصوصا في ما يتعلق بخفض عجز الميزانية دون سقف حددته اتفاقية ماستريخت.

وذكر البنك في تقريره لشهر فبراير (شباط) ان عجز الميزانية قد يشهد مزيدا من التوسع خلال العام الحالي. وحث البنك حكومة المستشار الالماني، هيلموت كول، على بذل المزيد من الجهود الرامية لتعزيز الاوضاع المالية العامة اذا ارادت فعلا الايفاء بشروط الوحدة النقدية الاوروبية. كما حذر البنك من ان نظام الرعاية الاجتماعية في البلاد سيؤدي الى تفاقم مشاكل البطالة وذلك من خلال ازالة الحوافز نحو العمل.

وجاء في تقرير البوندزبنك انه ليست هناك اية اشارة توحي بخفض عجز الميزانية الالمانية في هذا العام عن مستواها الذي بلغ في العام الماضي 3.6 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وقال البنك ان توقعات الميزانية التي تحاول ان تظهر امكانية خفض عجز الميزانية لعام 1996 تعتمد على افتراضات اقتصادية مبالغة في التفاؤل.

وذكر التقرير ان على الحكومة بذل جهود كبيرة للايفاء بشرط الانضمام الى العملة الموحدة الذي ينص على عدم ارتفاع العجز عن 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

والجدير بالذكر ان العمل بالوحدة النقدية سيبدأ في بداية عام 1999، الا ان اهلية البلدان الاوروبية للانضمام اليها ستعتمد على الاداء الاقتصادي في عام 1997.

الخزانة الأميركية تنظم حملة عالمية لترويج ورقة المائة دولار الجديدة

واشنطن ـ ر: قالت وزارة الخزانة الاميركية انها بدأت حملة عالمية لتبديد مخاوف بشأن اوراق البنكنوت الجديدة من فئة 100 دولار التي ستصدر خلال بضعة اسابيع.

وتحاول الحكومة اقناع حائزي العملة في الولايات المتحدة وخارجها بأن اوراق النقد الجديدة ستكون لها نفس القوة الشرائية مثل الاوراق القديمة التي ستظل متداولة.

وتشمل التغييرات في ورقة النقد الجديدة العلامة المائية وهي صورة مكبرة تم تحريكها بعيدا عن مركز الورقة وحبر على رقم يتغير لونه من الاخضر الى الاسود حسب طريقة الامساك بالورقة. وجرى ادخال هذه التعديلات لمكافحة التزييف.

واستأجرت وزارة الخزانة مؤسسة للعلاقات العامة وستنفق مبلغ 31 مليون دولار على مدى السنوات الخمس القادمة وهو الوقت الذي تستغرقه لتغيير شكل اوراق البنكنوت من فئة 100 دولار وحتى فئة دولار واحد.

وقالت ماري ايلين ويترو المتحدثة باسم وزارة الخزانة في بيان «الشيء الرئيسي الذي نريد ان يعلمه الجميع هو ان العملة القديمة ستكون سارية دائما ولن يتم سحبها. وستكون العملة الجديدة صالحة وسيتم تداولهما في نفس الوقت». وقالت «ستكون الورقة الجديدة بنفس الحجم ونفس اللون ونفس الشخص ونفس المبنى ونفس الورق ونفس التوقيعات».

وسبب اعلان وزارة الخزانة الاميركية في العام الماضي عن عزمها تغيير اوراق البنكنوت الاميركية لزيادة اجراءات الامان ومكافحة التزييف قلقا واسع النطاق في العديد من الدول.

وقالت ويترو ان ثلثي حجم العملة الاميركية يتم تداوله خارج الولايات المتحدة.

No. 6290 - Saturday 17/2/1996 ● العدد 6290 - السبت 1996/2/17

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



الدول الافريقية لا تجني شيئا من هذه التجارة المربحة. فالخسائر ليست مادية فحسب بل ثقافية ايضا، لانها تتسبب في نفاد ارث وطني لا يعوض. وعلى الرغم من ان اكثر القطع شعبية فإنها في المقابل تقليدية، وحتى القطع التي تستخرج من حفريات أثرية غير قانونية هي من السلع المعروضة للبيع.

تنامي تهريب النتاج اليدوي التاريخي

نهب «كهف علاء الدين» في أفريقيا

باماكو (مالي): من عطيليو غوديو*

من الخارج لا يبدو المنزل فخما، فهو متكفئ على احد جانبي شارع ضيق، ولا شيء يميزه عن بيوت اخرى في «موبتي» المدينة التي تحتضن مرفأ صاخبا على ضفاف نهر النيجر في مالي غرب افريقيا.

لن بساطة هذه الابنية تعطي فكرة خاطئة عن الكنوز التي تختزنها. ففي هذه المنازل تتكدس، بلا دراية، لا بل تتناثر احيانا هنا وهناك على ارض المنزل كنوز ما يمكن تسميته «كهف علاء الدين» من المبتكرات اليدوية التي لا تقدر بثمن والتي تلمع ويظهر بريقها في الظل.

هذه التحف جلبها مزارعون وفلاحون تحولوا الى التنقيب عن هذه الاشياء الثمينة، فالغنيمة الثقافية الاقل ثمنا تباع الى المزايد الذي يقدم اغلى سعر. بعضها يلتقطه سياح عابرون، والبعض الآخر يمر عبر سكك تهريب منظمة لينتهي به الامر في اوروبا او الولايات المتحدة.

بالنسبة الى المتعهد الحذق الذي يقف وراء هذه التجارة غير المشروعة، ان ما يقوم هو ضرب من الاعمال العادية التي اعتاد القيام بها وتحقيق ارباح من خلالها. اما من يمدونه بهذه المواد فيعرض عليهم دفعات سخية لقاء خدماتهم، فيميلون الى الموافقة. الصالح حق هيانيون، الرئيس الطوارقي لجمعية «ميناكا» للحرفيين، يؤكد ان المردود الذي يدره بيع هذه المبتكرات يشكل مصدر دخل حيويا للفنانين التقليديين شمال مالي «الذين كانوا قد قضوا الآن نحبهم لو انتظروا مساعدة الحكومة لهم».

تهريب دولي للكنوز

في غضون ذلك، وفي المقابل ان الذين يديرون هذه التجارة يجنون ارباحا طائلة ويثرون. واستنادا الى احصاءات رسمية، فإن التهريب الدولي للكنوز الفنية يدر مئات الملايين من الدولارات سنويا، ما يصنف هذا النوع من التهريب مباشرة بعد تجارة المخدرات على مستوى العائدات المالية. في اواخر يونيو (حزيران) الماضي بيع ابداع من نتاج قبيلة «كوتا» في «الجابون» بمليون ومئة الف فرنك فرنسي (223 الف دولار اميركي)، في حين ان تمثال «تسوكوي» من زائير بيع في المزاد العلني بمليون وثلاثمائة مليون فرنك فرنسي (قرابة 264 الف دولار اميكي). وجنت مبتكرات يدوية اخرى نحو اربعة ملايين وثلاثمائة الف فرنك فرنسي (قرابة 872 الف دولار اميركي).

ورغم الكمية الكبيرة من المال المستخدمة، فإن الدول الافريقية لا تجني شيئا من هذه التجارة المربحة، كما يقول مراقبون. فالخسائر ليست مادية فحسب بل ثقافية ايضا، لانها تتسبب في نفاد ارث وطني لا يعوض. وعلى الرغم من ان اكثر القطع شعبية، فإنها في المقابل تقليدية او دينية، حتى المبتكرات التي تستخرج من حفريات اثرية غير قانونية هي من السلع المعروضة للبيع.

لقد اتخذت بعض الخطوات لوقف هذه التجارة، ففي 23 ديسمبر (كانون الاول) عام 1993، وجهت الولايات المتحدة صفعة قوية الى المهربين عندما فرضت حظرا على استيراد التحف والقطع من وادي النيجر. واستنادا الى بيان رسمي ان مبادرة جهد مشترك بين مالي والولايات المتحدة تم وضعها للحفاظ على ارث وادي النيجر حيث مبتكرات يدوية مصنوعة من الصلصال او البرونز او الصلب، ترسم تاريخ تطور المجتمعات المحلية من العصر النيوليتي حتى القرن الثامن عشر. منظمة العلوم والتعليم التابعة للامم المتحدة (يونيسكو) استفادت من الخطوة المشتركة لتحيي من جديد معاهدة العام 1970 التي تحظر الانتقال غير المشروع للارث الثقافي للدول والمجتمعات.

ورغم ذلك، ان تدفق الثروات الى الخارج مستمر. وفيما عادت بعض المبتكرات والقطع المسلوبة الى المتاحف حفاظا على الثقافات الاهلية، فإن كثيرا منها تم تهريبه الى الخارج على يد عملاء محليين اوصلوا الغنائم المنهوبة الى حلقات التهريب الدولية.

تحفيات تخترق الشبكة

ويمثل التصرف بصرامة مع هذا النوع من التجارة غير المشروعة تحديا كبيرا لقوى الشرطة الافريقية، التي تعاني نقصا فاضحا في العتاد والتدريب، كي تواجه هذا النوع من الجرائم. ورغم ان استخدام الاشعة للكشف هو المقياس في معظم المطارات، فإن قطعا كثيرة تخترق الشبكة، في اغلب الاحيان بسبب فساد بعض المسؤولين الرسميين وتواطؤهم. وفي محاولة للتضييق على التهريب، تلقت الجمارك الاوروبية والاميركية كتيبات خاصة من المجلس العالمي للمتاحف، ما يساعد عناصرها على تحديد المبتكرات والتحف الثمينة.

وتظل اوروبا السوق الرئيسية لبيع هذه الثروات الثقافية. وبعد تباطؤ، سجل على مدى الاعوام الاخيرة، فإن تجارة المصنوعات اليدوية الافريقية عادت الى الظهور بقوة من جديد في محاور تجارية مثل لندن وباريس.

وما يفاجئ ان فرنسا لم تبرم معاهدة تحظر استيراد تحف يدوية افريقية غير مصرح بها، هذه المعاهدة التي وقعتها حتى الآن 81 دولة بما فيها الولايات المتحدة الاميركية. ونتيجة لذلك، يقول مراقبون، ان باريس تجاوزت كلا من لندن ونيويورك لتصبح السوق الرئيسية لهذا النوع من التراث الافريقي والاثريات. «انه مجال اعمال متطور جدا»، يعلق خبير يحاول مواجهة مهربي هذه الفنون: «ان الطلب متخصص على درجة عالية. وهو يهدد ارث القارة الافريقية برمته».

في بامكو، عاصمة مالي، يتصاعد الاهتمام باستفحال التجارة غير المشروعة هذه. ويخشى فاموري كيتا رئيس جمعية الثقافة والفنون الجنوبية، الأسوأ، قائلا: «اظهرت احدى ورشات العمل المشروعة العام 1993 نقصا في القوانين الوطنية القائمة. انها عادة متناقضة غير دقيقة ومطاطة جدا. بعض الدول لم تضع تشريعات لوقف هذه التجارة. فهل تكفي معاهدة دولية وقعتها 81 دولة لاستيعاب مشكلة من هذا النوع؟ ان ذلك مستبعد. ما هو مطلوب بالحاح، جهد منسق تقوم به الدول التي تنتهي هذه التجارة فيها، مثل كندا والولايات المتحدة وايطاليا واستراليا وفرنسا».

«ان وهن المعاهدة سرعان ما بدا جليا»، يضيف كيتا: «مثال على ذلك ان الكنوز الاثرية او الاثنية تترك على الارض او تخزن في قرى من دون تجشم عناء وضع جدول بعددها. واذا اصبحت دولة نقطة استقطاب لتجارة المبتكرات اليدوية الاثرية، تدعو المعاهدة الدول الاخرى الموقعة الى القيام بعمل مشترك لمكافحة هذه التجارة على المستوى الدولي. من هنا يتعين الانتظار لرؤية ما اذا كانت الدول التي وقعت المعاهدة او تلك التي لم توقعها، مستعدة لحذو الولايات المتحدة التي انشأت لجنة استشارية فدرالية للتعاطي مع مسائل الارث الثقافي. طبعا حين يتعلق الامر باعادة مواد تم اخراجها من دولها، فإن المعاهدة لا تطبق في الاتجاه المعاكس. ونتيجة لذلك ان كنوز فنون «دوغون» الموجودة في متحف «متروبوليتان» في نيويورك لديها حظوظ قليلة في العودة الى مالي، كما كانت الحال مع بعض القطع المستقدمة من اميركا الجنوبية».

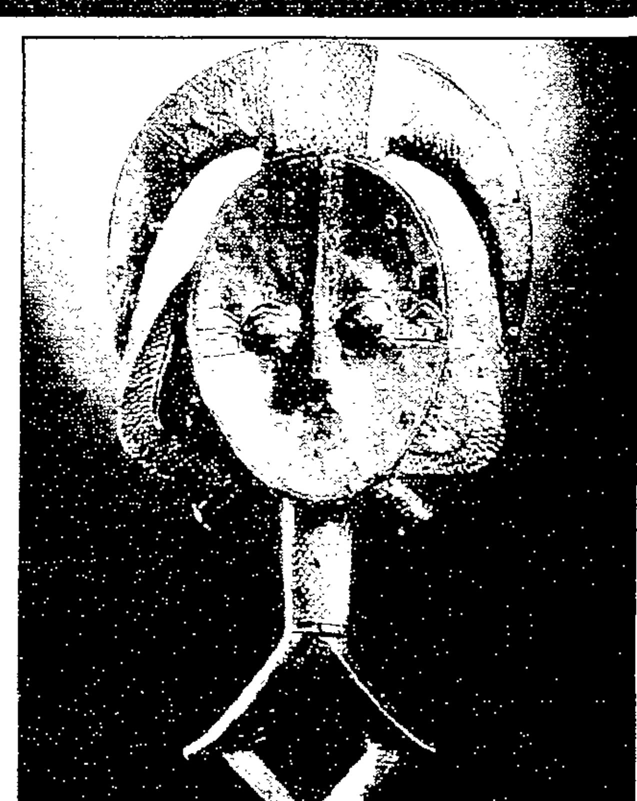
وكلاء تسويق في أوروبا وأميركا

ان المهربين الذين يستخدمهم وكلاء التسويق في اوروبا واميركا يتقدمون عادة كسياح، بهدف شراء انيات اثرية باسعار زهيدة، كما يشير كيتا. في مالي، وفي المواقع الاثرية المهمة مثل توغيريه، ان الخطر الداهم هو من السياح الحقيقيين والمزورين على حد سواء. «ان السياحة مسؤولة عن عدد كبير من اعمال السلب والنهب التي لحقت بهذه المواقع التاريخية. لكن ماذا تتوقع من فلاح ان يفعل حين يدرك ان هناك موقعا اثريا نادرا يحتوي الاف القطع والنتاجات الصنعية التي تساوي مئات الآلاف من الفرنكات داخل اراضيه؟ ومع انخراط السياح وهواة تمضية العطل اكثر فاكثر في مناطق نائية، فإننا نقف شهودا على التدمير النهائي لارثنا ويصبح من الصعب في ما بعد على علماء الآثار ان يعطلوا».

بعض الهواة المترفين ممن يهوون تجميع التحف يقضون عطلهم في جمع نقوش حجرية من مناطق نائية، وغالبا ما يتم منع باحثين اقل ترفا على الصعيد المادي. «وكيلا يعودوا خالي الوفاض، يعمد هؤلاء الهواة الى تصوير اكتشافاتهم النادرة، وهم على ثقة في ان الصور ستنشر في مجلات ومنشورات فنية عالمية»، كما يوضح كيتا، «ومنذ ان بدأت الاعمال غير المشروعة، اصبح من الصعب بالنسبة الينا اعتماد سجلات منهجية وتقويم تاريخي لهذه الاكتشافات. وقد نشر احد الباحثين الاوروبيين اخيرا الف صورة لمنقوشات على الحجر من دون ان يذكر انها تأتي من نجادو في النيجر».

«الاقتصاديون هم الملامون جزئيا لبيعهم الارث الافريقي» كما يقول كيتا. «كيف يمكننا ان نحرم هؤلاء الرعاة والغجر والفلاحين من مداخيل تعود اليهم لقاء بيع اشياء يعثرون عليها في اراضيهم وهي تاليا ملكهم؟» يطرح السؤال. «من خلال استخدام وسائل الاعلام والاساتذة والمحترفين للعمل في مجال السياحة، اننا نصبو الى بناء حرص لدى السكان المحليين والسياح وموظفي الجمارك. ان القانون يتطلب تمتينا والقوانين الراهنة يتعين تعزيزها. واخيرا اود القول اننا في حاجة لتأكيد برامج الابحاث الصحيحة لمنع هذه الموروثات الثقافية التي لا تقدر بثمن، من الاختفاء الى الأبد».

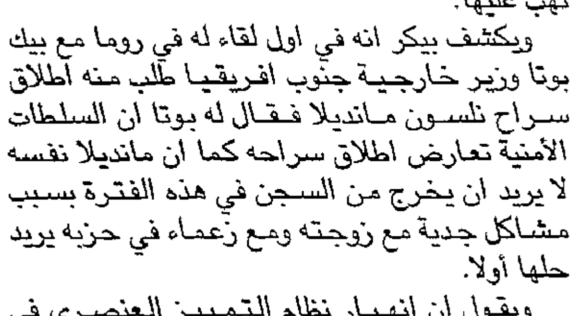
* خدمة «وورلد نيوز لنك»

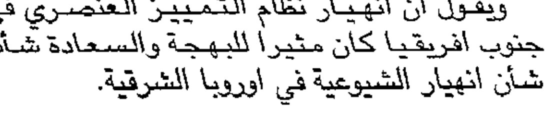


معظم تراث افريقيا الغني، مثل هذا الرأس البرونزي من جابون، سرق وعرض للبيع في اوروبا



مجسم من افريقيا الغربية يعود تاريخه الى القرن الثاني عشر، قام المهربون بتقليد نسخ عديدة منه وبيعت في اوروبا بأثمان عالية جدا





سياسة الدبلوماسية

الثورة والحرب والسلام 1989-1992

الحلقة الثانية والستون

جيمس بيكر الثالث

يروي جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي السابق في حلقة اليوم من مذكراته تفاصيل الدور الذي قامت به ادارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش من اجل دفع الجهود لانهاء نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا التي يقول بيكر ان فوز دي كليرك في الانتخابات اكد ان ثمة رياحا جديدة تهب عليها.

ويكشف بيكر انه في اول لقاء له في روما مع بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا طلب منه اطلاق سراح نلسون مانديلا فقال له بوتا ان السلطات الأمنية تعارض اطلاق سراحه كما ان مانديلا نفسه لا يريد ان يخرج من السجن في هذه الفترة بسبب مشاكل جدية مع زوجته ومع زعماء في حزبه يريد حلها أولا.

ويقول ان انهيار نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا كان مثيرا للبهجة والسعادة شأنه شأن انهيار الشيوعية في اوروبا الشرقية.



مانديلا يتحدث للصحافيين عقب لقاء وندهوك في ناميبيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مانديلا رفض الخروج من السجن بسبب مشاكله مع زوجته

كنت، بقدر ما تعيه الذاكرة، صياداً مفعماً بالحماس. وكان والدي مسؤولاً عن غرس حب الحياة في الهواء الطلق في نفسي. كما كان مسؤولاً عن رعاية هواية لازمتني طيلة حياتي ومنحتني لحظات سعيدة لا تنسى.

وعندما كنت في السادسة من العمر اصطحبني في رحلة لصيد البط. ورأى في ذلك طريقة لقضاء وقت ممتع بين أب وابنه.

والحقيقة انه كان مصيباً في ذلك. فبعض افضل اللحظات في حياتنا قضيناه في مطاردة البط. ولم البث ان تخرجت فاصبحت قادراً على صيد انواع اخرى. وعندما بلغت الرابعة عشرة من العمر قرر انني اصبحت متمرساً الى حد يؤهلني لمرافقته في رحلات صيد الأيل في وايومنج. وخلال تلك الرحلة في صيف عام 1944 ازددت تعلقاً بوايومنج وادى ذلك الى تملكي مزرعة هناك عام 1988.

وكما هو شأن معظم الصيادين الشرهين اردت دائماً مطاردة الحيوانات الكبيرة في افريقيا. وفي عام 1974 اتيحت لي الفرصة في نهاية المطاف. إذ قررت انا وسوزان قضاء شهر عسلنا المؤجل في رحلة «سفاري» فامضينا ثلاثة اسابيع رائعة في بوتسوانا، وهي بلد مستقر نسبياً ويضم عددا صغيرا من السكان، لم يدخله سوى قدر ضئيل من التطور، فضلاً عن وجود مساحات شاسعة فيه من البراري التي تمتد حتى الجزء الجنوبي من القارة وبسبب جماليا الأسر وندرتها النسبية فان صيد القطط الكبيرة: الأسود والنمور وحيوان «الشيتاه» لم يكن يستهويني. ومع ذلك مارست فعلاً صيد الحيوانات من فصيلة الظباء بما في ذلك البقر الوحشي وظبي «الإمبالا» الصغير والسمور و«السيتاتوجنا» ظبي المستنقعات.

ومن بين جميع انواع الحيوان التي مارست صيدها خلال تلك الرحلة لم يكن ثمة ما يعادل من حيث الاثارة جاموس «الكيب» نظراً لطبيعته التي يتعذر التنبؤ بها.. وهي طبيعة خبرتها عن طريق الممارسة الشاقة المضنية. ففي عصر أحد الأيام وجدنا انفسنا فجأة امام جاموس اصابه اسد بجرح، ودون انذار هاجمنا من مسافة خطرة. وسرعان ما رفع مرافقي بندقيته واطلق النار على الحيوان الراكض في منتصف المسافة الواقعة بين عينيه فارداه قتيلاً بصعوبة وعلى بعد سبع ياردات مني. حدث ذلك بسرعة شديدة الى حد انني لم اتمكن من انزال بندقيتي عن كتفي. يقول الخبراء ان على المرء ألا يغامر البتة في الادغال الافريقية دون اصطحاب صياد متمرس معه. وفي عصر ذلك اليوم أصبحت مؤمناً بذلك المبدأ كل الايمان.

واما بالنسبة لصيد الفيلة فكنت حائراً، ومع ذلك اشتريت رخصة لصيد الفيلة لأن اصدقائي قالوا لي ان ثمن عاج الفيل الواحد يمكن ان يغطي نفقات رحلة «السفاري» كلها.

ولكن على الرغم من ان الصياد المرافق لي وفر لي فرصة صيد ثيران كان بامكاني اصابتها بسهولة، لم استطع ان اقنع نفسي باطلاق النار عليها. فقد شعرت ان القيام بذلك لم يكن صحيحاً على نحو ما.

في يونيو (حزيران) 1989 أوصيت عندما كنت وزيراً للخارجية بأن يعلن الرئيس بوش منع استيراد العاج. ومهدت هذه المبادرة لقرارات المنع الدولية اللاحقة التي اقرت في اجتماع عقد في لوزان بسويسرا في اكتوبر (تشرين الأول) للدول الاعضاء في ميثاق التجارة الدولية بالأنواع المهددة بالفناء. كما حثثت وزارة الدفاع على تقديم طائرات هليكوبتر فائضة عن حاجتها لمساعدة كينيا على الاسهام في الحرب التي يشنها الدكتور ريتشارد ليكي ضد صيادي الفيلة. وعندما جعلت نفقات تنفيذ أوامر المنع الاستمرار في تطبيقها مسألة غير ممكنة اقتصادياً، أشرت بأن تمنح الهيئة الكينية المكلفة بالمحافظة على الحياة في الادغال مساعدة بقيمة مليوني دولار.

وكنا أول الذين مارسوا هواية الصيد في تلك المنطقة بالذات، وكانت حكومة بوتسوانا قد فتحتها امام الصيادين للتو.. وهي منطقة عذراء لم تمس من قبل. ولهذا كنا نضطر الى وضع العلامات على الأشجار في كل يوم، حرصاً منا على التعرف على طريق العودة الى المعسكر ليلاً.

وبعد ستة عشر عاماً، وجدتني أعود محملاً بعواطف خاصة، الى افريقيا التي اشتعلت فيها حدود سياسية جديدة.

التحرك نحو ما هو أبعد من الاتصال البناء

كما هو الشأن في اميركا الوسطى، فان جنوب افريقيا أثارت انقسامات سياسية مريرة في الكونجرس وفي اوساط الشعب الاميركي في فترة الثمانينات، وعارضت ادارة ريجان بقوة اصدار قوانين تشريعية تفرض العقوبات على حكومة الأقلية البيضاء في بريتوريا، مفضلة بدلاً من ذلك سياسة «الاتصال البناء» التي تتيح لها فرصة اقناع الأفريكانيين أعضاء الحزب الوطني الحاكم بانهاء العمل بنظام التمييز العنصري.

وبعد اقرار الكونجرس التشريع الشامل والمناهض للتمييز العنصري CAAA في عام 1960، وهو التشريع الذي يفرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية شديدة على جنوب افريقيا، استخدم الرئيس ريجان ضده حق النقض (الفيتو)، فما كان من الكونجرس إلا ان اعترض بدوره على «فيتو» الرئيس مسجلاً بذلك اشد أنواع الرفض دراماتيكية، وهو في حقيقته رفض للسلطة الرئاسية في مجال ادارة السياسة الخارجية خلال سنوات عهد ريجان.

رأيت ان الوقت حان لايجاد حل على مستوى الحزبين، من اجل اطلاق هذه المسألة العاطفية والمسببة للانقسام. وكان بوش كخلفه، ضد فرض العقوبات. فهو يرى انها تؤدي الى عكس المطلوب ويفضل التفاوض على العزل. وكنت مؤيداً له في موقفه هذا. غير انني وافقته ايضا على رأيه القائل بأن المسألة كانت اخلاقية ايضا. فالتجربة الاميركية، أكثر من اي شيء آخر، انما يحددها اعتقادنا بمبدأ المساواة بين جميع الناس. كان التمييز العنصري ببساطة، نظاماً لا يمكن الدفاع عنه بالنسبة لمعظم الاميركيين. ولهذا فبقاؤه واستمراره كان يزيد من حدة الضغوط على الادارة الجديدة لكي تتخذ اجراءات مقاطعة أشد، الأمر الذي رأيت انه سيزيد من اشتعال الحوار الداخلي ويؤدي الى تصلب المواقف في جنوب افريقيا.

وهكذا كان ينظر الى جنوب افريقيا داخل وزارة الخارجية، باعتبارها مسألة من مسائل السياسة الخارجية التي تنطوي على ملابسات داخلية رئيسية. ولعلها في واقع الأمر مسألة حقوق مدنية داخلية مطروحة على مسرح خارجي. ان انتهاج سياسة ناجحة سيتطلب معالجة هذين المنظورين على نحو أشد جرأة.

ومع ذلك كان من البديهي انه لا سياسة الاتصال البناء مع بريتوريا ولا عقوبات الكونجرس، استطاعت حل جوهر المشكلة. وقلت خلال الحديث الذي القيته في الجلسة التي تم فيها تثبيتي في وزارة الخارجية: «اعتقد ان علينا جميعاً ان نكون صريحين بما يكفي لأن ندرك ان العقوبات التي فرضناها لم تسفر عن النتائج المرجوة. فهي لم تضعف من عزم وتصميم الأفريكانيين.. فضلاً عن انها لم تعزز قدرة السود على المساومة. كما ان اصوات البيض انتقلت الى اليمين، والقمع اصبح أشرس من ذي قبل».

ان التوقعات المغرقة في التفاؤل والتي أطلقها المتشددون المناهضون لسياسة الفصل العنصري، ومفادها ان النظام كان على وشك الانهيار، برهنت على سذاجتها التي تدعو الى اليأس. كما ان قمع الحكومة للسود أصبح يمارس بقبضة حديدية اشد قوة. وحالة الطوارئ التي فرضت عام 1985 تحولت الى مظهر ثابت من مظاهر الحياة في جنوب افريقيا. وكان المسؤولون الرسميون يعترفون في احاديثهم غير المعلنة مع الدبلوماسيين الاميركيين بأن ثمة مناخاً ثورياً مسيطراً هناك الآن.

ولعل الوقت حان، مع ارتفاع وتيرة خطر العنف الجماعي، لإحداث تحول سياسي بعيداً عن الموقف المحايد تجاه بريتوريا والمعارضة السوداء. تحول يكون في صالح موقف يدعم مقاومة الأغلبية البيضاء والسوداء التي تشغل موقع الوسط وتؤيد المفاوضات.

ظلت السياسة الاميركية الرسمية قيد المراجعة في العام الأول من عهد ادارة بوش، ومع ذلك فان نهجاً جديداً يدعو الى ايجاد حل لهذا النزاع، كان قد حدد في ربيع عام 1989. ولدى مراجعة تلك السياسة يبدو من الواضح لي ان ثمة احساساً جديداً تطور في الولايات المتحدة وجنوب افريقيا. فالطرفان باتا يشعران بأن الادارات السابقة فشلت في اقامة اتصال حقيقي على المستوى الرئاسي مع الزعماء السود الذين يتمتعون بالمصداقية في جنوب افريقيا. وهكذا كتبت في مذكرة موجهة الى الرئيس ومؤرخة في 2 مايو (ايار) 1989، اقول: «اعتقد ان من أول ما يجدر بكم تنفيذه من سياسات تجاه جنوب افريقيا هو تصحيح هذا الخطأ».(في عام 1984 التقى الرئيس ريجان بديزموند توتو رئيس الاساقفة الانجليكاني في جنوب افريقيا.. ولم يسفر الاجتماع عن نتيجة. اذ حاضر أمام الرئيس في موضوع اخطاء السياسة الأميركية.. ثم سفه الرئيس وسياسته أمام الصحافيين..).

واقترحت في المذكرة نفسها ان يدعو الرئيس السيدة البرتينا سيسولو الى البيت الابيض. وكانت سيسولو الأم المسؤولة عن احدى الأسر السياسية القيادية السوداء في جنوب افريقيا. واما زوجها فكان يقضي عقوبة السجن مدى الحياة مع نلسون مانديلا.. وهو سجين منذ عام 1964.. بينما يعتبر ابنها الذي كان زميلاً في جامعة هارفارد واحداً من أشد أفراد جيل جديد من الزعماء السود اثارة للاحترام.. وقضى بدوره عامين رهن الاعتقال.

لعل قيادتها المتشددة، ولكن غير المؤمنة بالعنف للجبهة الديمقراطية المتحدة، الحركة الرئيسية المناهضة للتمييز العنصري في البلاد، جعلتها الخيار الأفضل للتنبيه الى قرار الرئيس مد يده الى الزعماء السود المعتدلين، وكذلك ارسال مؤشر قوي الى حكومة جنوب افريقيا مفاده ان الرئيس بوش ليس محايداً عندما يتعلق الأمر بالتمييز العنصري، وان المطلوب من بريتوريا تقديم المزيد من التنازلات قبل ان يوصي برفع العقوبات الاميركية.

كنت أقدر ان حكومة جنوب افريقيا ستشعر بالحساسية ازاء اية فكرة تتعلق باجراء اتصالات على مستوى عال مع المعارضة، وانها قد تحجم عن تزويد السيدة سيسولو بجواز سفر. واقترحت التغلب على هذه العقبة عن طريق توجيه دعوة هادئة الى ف. و. دي كليرك للاجتماع بي خلال زيارة خاصة يعتزم القيام بها الى الولايات المتحدة قبل ان ينتخب رئيساً في موعد لاحق من شهر سبتمبر (ايلول).

قلت: «في الوقت الذي سيكون لقاؤه بك غير مناسب في هذه المرحلة، فانني اعتقد بأن دي كليرك سيكون مرتاحاً اذا ما استقبلته وزارة الخارجية». وحتى دون الاجتماع بالرئيس، يكون دي كليرك اول زعيم كبير من زعماء جنوب افريقيا يزور الولايات المتحدة خلال 41 سنة منذ ان اصبحت سياسة التمييز العنصري ذات طابع مؤسسي.

مؤشر جديد

في 27 مايو (ايار) التقيت في روما بوزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا بينما كنت ارافق الرئيس في رحلته الى ايطاليا وبلجيكا والمانيا. وكان لقاؤنا اول اتصال بجنوب افريقيا تقوم به ادارة بوش على مستوى عال.

وحسب المستويات في جنوب افريقيا، كان بوتا شبه ليبرالي. وكان يتمتع بشعبية كبيرة في دائرته بجوهانسبرج.. الأمر الذي سهل توجيهه الانتقادات الى الحكومة من اجل التخفيف من سياسة «التمييز العنصري».

وفضلاً عن ذلك كان اجتماعياً ومن النوع المتبجح والمغامر. وكان فرانك كوهن وكيل الوزارة للشؤون الافريقية يحب أن يصفه بقوله انه ضيوي لونج السياسة في جنوب افريقيا. إلا انه كان مفيداً الى حد كبير في مساعدة تشستر كروكر الذي خلفه كوهن، على تنظيم صفقة أسفرت عن نيل ناميبيا الاستقلال.. لقد احببته.

كان الاجتماع ودياً ولكنه صحيح. قلت لبوتا انه في الوقت الذي تعارض فيه الادارة فرض المزيد من العقوبات الاقتصادية على جنوب افريقيا فان معارضة الرئيس للتمييز العنصري كانت مطلقة.

واوضحت ان: «ثمة تحولات اساسية يجب القيام بها قبل ان يصبح اي تطبيع للعلاقات ممكناً».

حثثته على الغاء حالة الطوارئ وتخفيف الرقابة والقيود السياسية.. والأهم من ذلك اطلاق سراح نلسون مانديلا، قلت: «ان هذا سيساعدنا على المحاججة بأن فرض المزيد من العقوبات ستكون نتائجه غير مفيدة».

انتهج بوتا نهجاً دفاعياً وشكا من أن التزام حكومته بوضع حد لسياسة التمييز العنصري قد تجاهله الغرب تماماً كما ناشد الولايات المتحدة بأن تقدم له المساعدة لا العزل.. مشبهاً الموقف الذي تواجهه بريتوريا بما يحدث لميخائيل جورباتشوف «الذي يعاني من المتاعب بسبب محاولاته تغيير بلاده» واضاف ان الادارة الأميركية السابقة لم تعترف البتة بأن جنوب افريقيا كانت تتغير نحو الأفضل.. قال: «ان حكومتي تحمل انطباعاً مفاده ان واشنطن لن تكون راضية بأقل من تسليم جنوب افريقيا الى غوغاء يتسببون في تلظي البلاد... ليس ثمة من فهم لما ينطوي عليه الموقف من تعقيدات». واكد بوتا ان الحكومة ستكون اشد مرونة بحيث نتمكن من السير قدما على طريق الاصلاح بعد الانتخابات. واضاف ان مسألة اطلاق سراح مانديلا تناقشها الحكومة الآن مناقشة فعلية. وانه وزعماء آخرين يحبذون اطلاق سراح مانديلا «ولكن قوات الأمن تعارض الأمر معارضة شديدة.. وان مانديلا نفسه لا يريد ان يخرج من السجن في هذه الفترة.. فلديه مصاعب جدية مع زوجته ومع زعماء في حزبه يريد حلها اولاً».

لقد ضربت الدعوة التي وجهت الى السيدة سيسولو على عصب مكشوف في بريتوريا، وخصوصاً لانها اقترنت بدعوة دي كليرك. قال: «لقد خلق انطباع بوجود اقتران بين الدعوتين.. وهذا ليس مفيداً».

اجبت بقولي ان الولايات المتحدة تريد الوصول الى السود والبيض معاً. وان من الضروري ان تمنح حكومته السيدة سيسولو تأشيرة تسمح لها بالسفر الى واشنطن.

[...]

الحلقة المقبلة

ربيع الغليان في أوروبا

انتقدت بي نظير بوتو بعنف طموحات الهند المتزايدة في المنطقة وأدانت برنامجها الخاص بتصنيع الصواريخ بعيدة المدى وما ينطوي عليه ذلك من تهديد لا يطال دول المنطقة فحسب بل يتعداها الى مناطق اخرى ذات اهمية امنية واستراتيجية عالمية، فصواريخ الهند ذات الرؤوس الحربية يمكن ان تصل الى القاهرة واليمن.

في مقابلة امتدت الى اكثر من ساعة ونصف مع رئيسة وزراء باكستان السيدة بي نظير بوتو السياسية البارزة التي تلقت تعليمها العالي بجامعة اوكسفورد العريقة. تحدثت بوتو في هذا اللقاء عن فشل الهند في مساعيها الرامية الى «إخافة» باكستان، كما تحدثت بوتو عن موقف حكومتها من مشكلة كشمير وافلاس الهند وعدم مقدرتها على تقديم خيارات جديدة في ما يتعلق بهذا الجانب.

تقول بوتو ان الطموحات الهندية ترمي الى السيطرة الاقليمية وتحاول جاهدة وراثة الدور البريطاني الاستعماري السابق من خلال مساعيها المتعددة الهادفة الى استخدام القوة العسكرية في التهديد، ولولا البرنامج النووي السلمي الذي بدأه والذي بهدف خلق توازن عسكري في المنطقة بين الهند وباكستان لكان الحال غير ما هو عليه الآن ولازدادت محاولات الهند ومساعيها الرامية الى السيطرة عن طريق التهديد بالقوة العسكرية.

وتضيف بوتو ان الهند تقوم حاليا بتطوير قوتها البحرية النووية، كما تقوم بتطوير برنامج صواريخ نووية بعيدة المدى تصل الى طهران وبغداد والكويت والقاهرة واليمن. ويجب هنا ان نسأل عن السر في سعي الهند الى تطوير صواريخ بعيدة المدى تتعدى نطاق شبه القارة الهندية. الاجابة ببساطة شديدة هي ان الهند تسعى بجدية لوراثة الدور البريطاني الاستعماري والسيطرة على رقعة واسعة من المناطق. فخلال الحكم البريطاني امتدت الامبراطورية من اليمن وحتى مضيق مالاقا.

في ما يتعلق بمسألة كشمير ترفض بوتو ما يسمى بـ«الخيار الثالث» وهو خيار منح كشمير استقلالها، وفي هذا الجانب تقول بوتو ان طرح خيار الاستقلال مؤامرة ضد كشمير ومواطنيها. وتؤكد بوتو ان الحكومة الباكستانية تلتزم تماما بقرارات الامم المتحدة الصادرة بشأن مسألة كشمير، اما ما يطلق عليه «الخيار الثالث» اي استقلال كشمير، فتنظر اليه بوتو كأحد العوائق التي تعترض حل المسألة سلميا، وتعتقد ان المؤامرات التي تستهدف كشمير تهدف الى الابقاء على الوضع الراهن دونما الوصول الى تسوية عادلة للقضية.

اما عن افلاس الهند وعجزها عن تقديم اية خيارات تهدف الى حل مشكلة كشمير فتقول بوتو ان هذا هو واقع وحقيقة الموقف الهندي فقد جربت الهند من قبل خيار الحرب مع باكستان وفشلت ثم جربت بعد ذلك عقد انتخابات داخل جامو وكشمير المحتلة وفشلت ايضا في التوصل الى حل.

وتوجه بوتو اتهامات الى الهند بمحاولتها زعزعة الاستقرار في كراتشي عن طريق اقامة معسكرات وصل عددها الى 39 خلال الفترة الأخيرة وتقوم الهند في هذه المعسكرات بتدريب عناصر لزعزعة الأمن واثارة عدم الاستقرار في كراتشي، غير ان حس المواطنين الأمني فيها، كما تقول بوتو، حال دون نجاح المخططات التآمرية الهندية كما ان كراتشي في الوقت الراهن تتمتع بوضع امني ممتاز.

ونفت بوتو الاتهامات التي وجهت الى باكستان حول تزويد الصين لها بمعدات تستخدم في التصنيع النووي واوضحت ان ما تقوم به الصين من مشروعات في باكستان ينحصر في محطة طاقة نووية قوتها 300 ميجاوات وتعلم بها الجهات العالمية ذات الاختصاص لذا فكل المواد ذات الصلة بهذا المشروع تشتريها باكستان بصورة قانونية من الدول المصدرة، وجهات الاختصاص العالمية تعلم ذلك جيدا.

وتؤكد بوتو ان في باكستان اجماعا كاملا حول القضايا الوطنية التي تتصدر قائمة اهتمامات الحكومات المتعاقبة، فتقول بوتو ان ثماني حكومات مختلفة مرت على باكستان خلال 11 عاما انتهجت كلها خطا واحدا وتبنت سياسات متسقة في ما يتعلق بالقضايا الوطنية المهمة مثل الموقف من الهند والولايات المتحدة، بالاضافة الى برنامج باكستان النووي والنزاع في كشمير وافغانستان وبرامج الخصخصة وتحرير السوق. وتؤكد بوتو ان في باكستان اجماعا حول القضايا الأساسية.

وتنوي باكستان استضافة قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي من المقرر ان تنعقد العام المقبل وهو العام الذي يصادف مرور نصف قرن على استقلال البلاد.

وعن علاقات باكستان بالمملكة العربية السعودية تقول بوتو ان بلادها ظلت على مدى سنوات طويلة تحتفظ بعلاقات خاصة ومتميزة مع المملكة تقوم على هوية سياسية مشتركة وعلاقات تعاون سياسي متميزة ظهرت بوضوح في الخطوات التي أدت الى حل ازمة البوسنة والهرسك والتوصل الى تسوية بشأن هذه القضية.

وأكدت ان باكستان لعبت دورا سياسيا في انسحاب القوات الروسية من افغانستان، وتتمنى ان تلعب بلادها دورا في التوصل الى تسوية وحل نهائيين في افغانستان لوضع حد للصراع الدائرة هناك، واثنت رئيسة الوزراء الباكستانية على الدور السعودي في انشاء «مجموعة اتصال كشمير» الخاصة بدعم المجهودات الرامية الى حل النزاع في كشمير.

بي نظير بوتو: صواريخ الهند يمكن أن تصل إلى القاهرة واليمن ونرفض استقلال كشمير

علاقتنا بالسعودية خاصة ودورها في البوسنة إيجابي ومباشر
تشكيل حكومة انتقالية المخرج الوحيد للأزمة الأفغانية

اجرى الحوار: الدكتور عبد القادر الطاش

● تلعب اللقاءات التي تجمع قادة المملكة العربية السعودية وباكستان دورا مباشرا في تقوية اواصر علاقات الاخاء بين الدولتين. هل في اعتقادك ان هناك مجالات اخرى يمكن ان ينشأ فيها تعاون وتنسيق اكثر بين البلدين؟

- تتميز علاقات المملكة العربية السعودية وباكستان بالخصوصية وتشهد باستمرار تطورا ايجابيا، وفي حقيقة الأمر اتيحت لي فرصة للقاء خادم الحرمين الشريفين الشيء الذي اتاح لي بدوره، فرصة ثمينة للاطلاع على وجهات نظره في مختلف القضايا.

فقد ناقش الجانبان مختلف القضايا التي تهم الأمة الاسلامية من مسألة كشمير الى ازمة البوسنة الى الأزمة الأفغانية. وكان للدور السعودي البارز في ازمة البوسنة اثر ايجابي مباشر، كما يعتبر دورها اساسيا وحيويا في «مجموعة الاتصال» التي كونت للنظر في مسألة كشمير. وما اعلان مكة حول المشكلة الأفغانية الا دلالة واضحة على الحضور السعودي البارز والمتميز في القضايا ذات الصلة بالأمة الإسلامية. فمسألة تبادل وجهات النظر بيننا وبين المملكة العربية السعودية جانب مهم واساسي.

اما الآن فنوجه اهتمامنا نحو تطوير العلاقات التجارية، واذكر هنا ان المملكة العربية السعودية ساهمت في مجموعة الشركات التي تنوي اقامة مشروع للطاقة في باكستان بتمويل من البنك الدولي وهو مشروع يعتبر الأكبر من نوعه الذي يقوم بتمويله البنك الدولي في العالم الثالث.. المشروع المذكور يطلق عليه اسم هوبكو وهو واحد من عدد من المشروعات اذكر منها مصفاة للبترول سيتم تشييدها عن طريق مساهمة مجموعة من الشركات. نريد ان نرى المزيد من الاستثمارات السعودية في باكستان، وننوي الاتجاه الى الدول الإسلامية للمشاركة في تشييد مشروع خط انابيب لنقل الغاز - وحول هذا الجانب تحدثت في قمة المؤتمر الإسلامي السابقة عن ضرورة اتجاه الدول الاسلامية نحو التركيز على اقامة علاقات تعاون اقتصادي وثيقة في ما بينها لاعتقادي التام بان الاقتصاديات والاسواق من اهم موضوعات الاهتمام حاليا على المستوى العالمي لما لها من دور اساسي وفعال.

توصلت المملكة العربية السعودية وباكستان الى تكوين لجنة وزارية تكون مسؤولة عن المشروعات المشتركة وافق تطويرها وفتح مجالات جديدة للتعاون بين الجانبين، وقمت شخصيا بتوجيه المسؤولين في جهاز ترقية الصادرات باقامة معرض تجاري في المملكة العربية السعودية حتى نتمكن من تعريف الناس هناك على منتجاتنا التي يمكن ان نشارك بها في السوق السعودية.

لا تقتصر العلاقات السعودية - الباكستانية على الجانب التجاري والاقتصادي فقط وانما تعدت ذلك الى مجالات اخرى، فالتعاون السياسي بين البلدين لعب دورا في الخطوات التي قادت الى التسوية السلمية في البوسنة، ولعبت المملكة وباكستان دورا سياسيا في انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، ونقدم حاليا بمجهودات كبيرة وتحريات واسعة في منظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة من اجل التوصل الى حل ينهي النزاع الدائر حاليا في افغانستان، فضلا عن الدور السعودي في مجموعة الاتصال الخاصة بالتوصل الى تسوية في كشمير.

النزاع في كشمير

● تعتبر مسألة كشمير من اهم القضايا بالنسبة لباكستان، ولكن للاسف لم تنجح كل الحلول المقترحة في وضع حد لهذا النزاع، هل من حل جديد في جعبة باكستان يمكن التوصل من خلاله الى تسوية لهذه المشكلة؟

- نشبت بين الهند وباكستان ثلاث حروب مباشرة وغير مباشرة بشأن النزاع في كشمير. فالهند تعتقد ان تقسيم باكستان يعتبر حلا لمشكلة كشمير لكن الظروف والتطورات اثبتت خطأ هذا الاعتقاد. وهنا اود ان اثني على نضال الكشميريين من اجل الحصول على حق تقرير المصير خلال السنوات الست الماضية، فقد واجه الناس هناك شتى انواع المعاناة واتسعت دائرة اضطهاد المسلمين لتشمل حرق اماكن العبادة، وما حرق مسجد باربي الا دلالة واضحة على حقيقة توجهات الحكومة الهندية التي تعكس مباشرة مدى الاحباط الذي تعاني منه جراء عجزها عن اية خيارات خاصة بالتوصل الى حل لقضية كشمير. فقد جربت الهند من قبل خيار الحرب ولم تنجح، وحاولت بعد ذلك عقد انتخابات في جامو وكشمير وفشلت فشلا ذريعا في مساعيها، فلا اعتقد ان الهند لديها اية خيارات تتقدم بها لحل هذه المشكلة.

وتواصل الهند مسلسل مساعيها الرامية الى السيطرة الاقليمية ودعم وتطوير ترسانتها العسكرية، اذ تقوم حاليا بتطوير صواريخ قصيرة وبعيدة المدى تحمل رؤوسا حربية، وهذا في حد ذاته تطور خطير يهدد استقرار المنطقة بأسرها خصوصا منطقة جنوب آسيا التي ربما تكون من اول ضحايا الطموحات الهندية.

اتمنى ان يتوج نضال شعب كشمير بالوصول الى حل نهائي يتماشى مع القانون الدولي ورغبات الشعب هناك.

ليس هناك في الوقت الحالي تعاون ثنائي بين الهند وباكستان، وكان الجانبان في السابق قد اتفقا على مناقشة بعض الموضوعات على مستوى وزراء الدفاع غير ان تلك المحادثات فشلت عندما رفض الجانب الهندي مناقشة اية جوانب ذات صلة بمسألة كشمير ودرجت الحكومة الهندية على الاعلان عن انتخابات تجري في كشمير لكنها لم تف بوعدها ولم تتمكن من تنظيمها - وتعتقد الهند ان الانتخابات يمكن ان تؤدي الى حل سياسي للنزاع لكن الانتخابات لم يقدر لها ان تنعقد، وحتى اذا انعقدت فانها لا تعتبر حلا للنزاع في كشمير.

لا اعتقد ان تطورا سيحدث من جانب الهند في ما يتعلق بالنزاع في كشمير، اذ ان الهند منشغلة حاليا بمشاكلها الداخلية من فساد سياسي وتنامي ظاهرة التطرف، كما ان الهند حاليا تركز انتباهها على الانتخابات التي تجري فيها.

الهند لا تترك دول المنطقة وشأنها، فاذا نظرنا الى عدد من دول المنطقة نلاحظ بوضوح بعض المشكلات التي سببها في هذه الدول التدخل الهندي في شؤونها الداخلية مثل نيبال وبوتان وبنجلاديش وجزر المالديف وحتى باكستان.

وفي نظري ان بعد الدول العربية الجغرافي عن منطقة شبه القارة الهندية حال دون معرفتها لنوايا وتحركات وطموحات الهند الحقيقية، اذ تحاول باستمرار الظهور بمظهر الدولة المسالمة كما تحاول دائما اعطاء الدول الاخرى انطباعا سلميا عن توجهاتها واطماعها الحقيقية وتركز احيانا على اللعب على وتر سياسة الهند التي تعتمد على اللاعنف مشيرة الى سياسة الراحل غاندي لكن اطماعهما الحقيقية ونواياها تقول غير ذلك.

فقد اطلقت الهند اسم «بوذا الضاحك» على مشروع نووي سعيا منها وراء اعطاء الدول الأخرى انطباعا كاذبا كونها من الدول المحبة للسلام والجانب العسكري النووي هو اخطر المهددات التي تشكلها الهند في الوقت الراهن، اذ ان صواريخها بعيدة المدى يمكن ان تصل حتى القاهرة واليمن وربما ابعد من ذلك. فالهند الآن بصدد انشاء ترسانة بحرية نووية يمكن ان تطال صواريخها طهران والقاهرة والكويت واليمن، ولولا البرنامج النووي السلمي الذي انشأناه والذي اشكلت الهند تهديدا مباشرا لأمن واستقرار باكستان، فالمشروعات النووية السلمية المذكورة اوجدت نوعا من التوازن العسكري والتكافؤ الذي حال دون تحقيق الاطماع الهندية في باكستان. اما السؤال المهم هنا فهو لماذا تتخذ الهند هذا التوجه؟ الا تعتبر الهند خطرا حقيقيا على الأمن والسلام العالميين؟ اعتقد ان الوقت سيأتي عندما يدرك المجتمع الدولي ان الهند قد اضحت من مهددات الأمن والسلام وذلك من خلال القاء نظرة عن قرب للتعرف على الوضع على حقيقته وسيؤدي ذلك بلا شك الى دعم نضال شعب كشمير الذي سيؤدي بدوره الى حل سلمي ونهائي للمشكلة.


بي نظير بوتو: الهند فشلت في «إخافتنا»

الخيار الثالث

● ما هو تقييمك لمستوى الوعي بمشكلة كشمير والتأييد الاسلامي والدولي للقضية. هل تعتقدين ان الوضع في هذا الجانب افضل مما كان عليه في السابق؟

- اعتقد ان الوضع افضل بكثير مما كان عليه سابقا. فعندما كانت افغانستان تحت احتلال القوات السوفياتية كان الاهتمام موجها نحو خطر انتشار الشيوعية، وتركز بعد ذلك هذا الاهتمام وكان المحور الذي التفت حوله مواقف الدول المعنية بالأمر.

انكر انني عندما توليت منصب رئاسة الوزراء اتخذت قمة وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي قرارا بالاجماع عام 1990 حول النزاع في كشمير. انعقدت بعد ذلك قمة طارئة لوزراء خارجية الدول الاعضاء في المنظمة عام 1994 صدر فيه قرار تكوين «مجموعة الاتصال».

صدر بعد ذلك اعلان كازابلانكا الذي ايدت فيه الدول الاسلامية بالاجماع نضال شعب كشمير وايدت حل المشكلة بما يتماشى مع قرارات مجلس الأمن الداعية الى السماح لشعب كشمير بالاختيار بين الانضمام للهند او باكستان. ولا ننسى ان الأمين العام للأمم المتحدة تعرض للنزاع في كشمير في تقريره السنوي غير مرة، وهذا بالتأكيد جانب ايجابي. يضاف الى ذلك ان جميع الاحزاب والتنظيمات السياسية تتبنى موقفا موحدا تجاه كشمير والقضايا الوطنية الأخرى، علاوة على موقف الشعب الباكستاني التضامني مع الاخوة في كشمير، ففي 5 فبراير (شباط) انتظم باكستان اضراب تضامني مع الأخوة في كشمير، وتأييدا لنضالهم وقضيتهم العادلة.

● هل ستوافق باكستان على مبدأ «الخيار الثالث» الداعي الى استقلال كشمير؟

- في واقع الأمر مسألة «الخيار الثالث» لا تعدو كونها مؤامرة للابقاء على الوضع الراهن في كشمير، اما المخرج فهو تبني قرارات الامم المتحدة الداعية الى التسوية السلمية، ونريد ان نرى امام اعيننا الوفاء بالالتزامات التي قطعتها الهند على نفسها في السابق في ما يتعلق بهذا النزاع لأن المسألة كلها تعتمد على احترام القانون الدولي واحترام الوعد الذي قطعه من قبل رئيس وزراء الهند الراحل جواهر لال نهرو والقاضي باعطاء شعب كشمير حق تحديد الانضمام الى الهند او باكستان عن طريق استفتاء عام.

● وماذا عن الموقف الأوروبي والأميركي حول كشمير، هل في تقديرك هنالك تغيير في سياساتهما ذات الصلة بالنزاع في كشمير؟

- اعتقد ان اوروبا والولايات المتحدة قد اتجهتا عقب انتهاء الحرب الباردة الى الالتفات نحو قضاياهما الداخلية كما اصبحتا اقل اهتماما بقضايا الدول الأخرى، ولكن هذا لا يعني انهما بعيدتان عن القضايا العالمية. فالدول الغربية تعتبر ان كشمير أرضا متنازعا عليها.

● ما هو حال الوضع في كراتشي حاليا؟ يبدو ان الأوضاع تحسنت اخيرا. هل هناك اية احتمالات لحل سياسي يمكن ان يحقق نجاحا في التوصل الى حل في ما يتعلق بمشكلة «المهاجرين»؟

- اود ان اوضح هنا الفرق بين حركة «المهاجرين» ومجموعة «الطاف» فالاخيرة قد انشأت دولة داخل دولة تقوم على البطش والعنف والارهاب والدمار والخوف والاجراءات القمعية كافة. فهذه الحركة نشأت وتكونت في ظل الديكتاتورية السابقة برعاية رئيس الوزراء السابق محمد خان الذي اعطاهم سلطة سياسية وصلاحيات واسعة في السلطات المحلية ظنا منه بأن ذلك ربما قاد الى حل للمشكلات القائمة في ذلك الحين لكن هذه السياسة اثبتت فشلها.

عندما توليت منصب رئاسة مجلس الوزراء شاركني هؤلاء في السلطة ولم يكن هناك ما يدل على انهم قد تخلوا عن دمويتهم التي يتكرونها باستمرار ويلقون باللائمة على جهات داخلية وخارجية ووكالات اجنبية في اثارة الزعزعة وعدم الاستقرار التي يقفون وراءها بانفسهم قام بعد ذلك رئيس الوزراء نواز شريف بتسليم حركة «الطاف» منطقة «سند» رغم انها كمجموعة لا تعدو كونها حزبا صغيرا، لكن حملهم للسلاح هو السبب الذي دعا الى تسليمهم سند بواسطة نواز شريف الذي فكر بعد ذلك في تسليمهم كراتشي ظنا منه بان ذلك ربما يؤدي الى وضعهم للسلاح، وقام بالفعل بتنفيذ ذلك مما افضى الى اوضاع غاية في الفوضى وعدم الاستقرار الى الحد الذي اضطر الحكومة الى استدعاء الجيش لاعادة الاستقرار والأمن للمدينة.

عندما خلفت نواز شريف في رئاسة الوزراء ركزت اهتمامي على مسألة كراتشي، اذ لا اريد ان ادخل البلاد في تجربة مشابهة بتجربة شرق باكستان سابقا (بنجلاديش). ولا اميل الى استدعاء العسكر لوضع حد لمثل هذه النزاعات التي لا تحلها الا الحكومات المدنية في ظل نظام ديمقراطي. ولا اؤيد بقاء الجيش في المدن لفترات طويلة لأن هذا مؤشر سلبي واضح.

عندما توليت رئاسة الحكومة فتحنا حوارا مع حركة الطاف وسألناهم عما يريدونه واجابوا بانهم يريدون سحب الجيش من المدينة. سألناهم عما اذا كانوا سيلتزمون بتعزيز السلام اذا سحبنا الجيش وردوا بالايجاب. ولكن فور سحبنا للجيش اندلعت اعمال عنف دامية في المدينة تنصلت «الطاف» عن اية مسؤولية فيها، وكعادتها وجهت الاتهام الى «وكالات، وجهات، وقوى» داخلية وخارجية تستهدف الحكومة. لكنني ادرك جيدا ان حركة «الطاف» هي التي قامت باثارة اعمال العنف الدامية فانا اعرف الوضع بالضبط وادرك تماما طبيعة كراتشي من مختلف النواحي فقد ولدت في كراتشي ونشأت فيها وتلقيت تعليمي فيها وتزوجت فيها، فما يحدث في كراتشي لا يخفى على شخص مثلي خبر هذه المدينة لسنوات طوال.

اضطررنا بعد ذلك الى وضع حركة الطاف امام خيارين، فاما السلام واما اضطلاع الحكومة بمهمة فرض السلام والاستقرار بالطرق المناسبة. فقد اقدمت حركة الطاف على اقتراف اعمال دموية روعت سكان المدينة، الى الحد الذي امتنعوا عن ارشاد قوات الحكومة الى مواقعهم ومخابئهم والكشف عن شبكاتهم واسرارهم الى ان تمت الاستعانة بالاستخبارات التي كشف حجمهم الحقيقي، اذ لا يتعدى عدد هؤلاء بضعة آلاف في مدينة يصل عدد سكانها الى حوالي 12 مليون نسمة. الخطوة الثانية كانت اصدار قرار يمنع استخدام الهواتف النقالة التي كان يستخدمها اعضاء الحركة في مختلف نشاطاتهم، اذ قامت خلال الفترات الماضية باعمال قتل وعنف غاية في الدموية. اعلنا بعد ذلك اننا لن نتهاون مع الارهاب والارهابيين ووافقنا على اجراء حوار بعيدا عن البندقية.

قامت قوات الشرطة بعد ذلك بشن حملة على ارهابيي حركة الطاف والقي القبض على الكثيرين منهم. وكان ان عرضت شاشات التلفزيون الباكستاني صورا لهؤلاء منها صورة احد اعضاء الحركة الذي قتل زعيمه عظيم طارق لأنه، حسبما ذكر القاتل، كان يريد حلا سياسي.

قتل خلال العام الماضي حوالي 250 شرطيا. من الذي قتل هؤلاء؟ الاجابة ببساطة حركة الطاف هي المسؤولة عن قتل رجال الشرطة وعدد آخر من الجنود. ويعلن البعض اضرابا في البلاد عندما يقتل شخص مثل الارهابي فاروق دادا لكنهم لا يحتجون ولا يدعون لاضراب عندما يوقع افراد حركة الطاف في المدنيين الباكستانيين ورجال الشرطة تقتيلا.

ما تحتاجه كراتشي اليوم هو الاستقرار والسلام، فالمشكلة الراهنة هي الارهاب والعنف الذي تغذيه الهند واقامتها لـ39 معسكرا لتدريب عناصر ارهابية لاثارة الذعر وعدم الاستقرار في كراتشي التي أبدى الناس فيها حسا وطنيا رفيعا رفض الارهاب والبطش.

الحالة في كراتشي تحسنت كثيرا ولكن هناك الكثير مما يجب عمله في هذا الجانب وانني على قناعة تامة بان الصبر والسلام هما الكاسبان في النهاية وعندما ينتصر السلام سينتصر الاسلام لأن الاسلام رسالة سلام في المقام الأول.

العلاقات الباكستانية - الأميركية

● هناك افتراض شائع بان العلاقات بين باكستان والولايات المتحدة اصبحت افضل مما كانت عليه سابقا واكثر قوة. هل هذا هو الواقع فعلا؟

- في واقع الأمر، العلاقات الأميركية - الباكستانية افضل مما كانت عليه، اما مسألة ما اذا كانت اقوى او تزداد قوة فهذا حديث سابق لأوانه. فعندما تسلمت السلطة كانت هناك اوضاع غاية في الصعوبة والتعقيد، فقد واجهت باكستان اتهامات برعايتها للارهاب، وكان علينا ان نتحرك سريعا لدحض تلك الأقاويل ولاثبات حقيقة ان باكستان لها التزامات عالمية تتنافى مع اتهامات الارهاب الموجهة لها، كما انها تلعب دورا بارزا في مكافحة الارهاب والقضاء عليه. وقمنا، بالتنسيق مع الفلبين والولايات المتحدة ومصر ودول عربية اخرى، بدور اساسي في مكافحة مختلف انواع الارهاب ووقفنا موقفا متشددا تجاه بارونات تهريب وبيع المخدرات. علاوة على الحضور الدولي لباكستان ومشاركة قواتها ضمن قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في عمليات متعددة في مختلف المواقع من الصومال الى كمبوديا الى البوسنة والهرسك وحتى في هاييتي.

اتمنى ان تتطور وتزدهر علاقات الصداقة الباكستانية - الأميركية رغم محاولات بعض الجهات افساد هذه العلاقات مثلما حدث اخيرا من خلال اختلاق رواية تتحدث عن حصول باكستان على مدخلات تصنيع نووي من جمهورية الصين الشعبية. وفي واقع الأمر لم تكن المسألة سوى اتفاق بين الجانبين تزود الصين بموجبه باكستان بمواد لبناء محطة للطاقة النووية في تشاشما تبلغ قوتها 300 ميجاوات. وهذه المحطة خاضعة للتفتيش الدولي بواسطة الوكالات المتخصصة ان ارادت ان تتأكد من هذا الأمر.

● السياسة في باكستان تقوم على الصراع في الأساس، فهناك باستمرار نزاع بين الحكومة والمعارضة. هل هناك اي وسيلة لضمان اجماع القوى السياسية على موقف موحد تجاه القضايا والمسائل الوطنية خصوصا في هذه المرحلة التي تواجه البلاد فيها مجموعة من التحديات؟

- تعاقبت على باكستان خلال احد عشر عاما ثماني حكومات اشتركت كلها في الاجماع حول موقف موحد تجاه عدد من القضايا ذات الاهمية مثل سياسات البلاد ازاء الهند والولايات المتحدة والموقف من المسائل ذات الصلة بالنشاط النووي. اضافة الى النزاع حول كشمير وافغانستان علاوة على عدد من القضايا الداخلية وهذا الاجماع في حد ذاته يمثل ظاهرة صحية للغاية تعكس توحد غالبية القوى السياسية، ان لم يكن كلها، حول المسائل والقضايا ذات الاهتمام.

● يبدو ان هناك تطورات جديدة خاصة بحل الأزمة الأفغانية. هل هناك امل في مبادرات جديدة تضع حدا للاقتتال الدائر هناك؟

- نعتقد تماما ان السلام في افغانستان يجب ان يتحقق من خلال مجهودات الامم المتحدة او منظمة المؤتمر الاسلامي، ويجب ان تكون التسوية مقبولة للاطراف المتحاربة. اذ ان كل المطلوب هو ان تتوصل الفصائل المتحاربة هناك الى تسوية تمكن من انقاذ ما يمكن انقاذه من البلاد التي مزقتها الحرب تماما.

العلاقات بين كابل واسلام اباد اصابها برود عقب احراق السلطات الافغانية لسفارتنا في العاصمة كابل. لذا فالبرود في العلاقات شيئا طبيعي في مثل هذه الأحوال. غير ان اعتذار الحكومة الافغانية احدث شيئا من التحسن في العلاقات.

المخرج من الأزمة الأفغانية الراهنة يتمثل، في رايي، في تكوين حكومة انتقالية من كل القوى والاحزاب السياسية تمهد لعقد انتخابات عامة في البلاد - فباكستان ليست لديها الاستعداد الكافي ولا الموارد اللازمة للتدخل في افغانستان واثارة الزعزعة فيها.

تحديات الأمة الاسلامية

● ذكرت خلال حديثك التحديات التي تواجه الأمة الاسلامية حاليا ما هي افضل السبل الفعالة لمواجهة هذه التحديات؟

- اعتقد اننا يجب في البداية ان نحدد آليات لحل المشكلات القائمة التي تواجهها الأمة الاسلامية. الاهم من ذلك ان تقوم الدول الاسلامية بتطوير العلاقات التجارية بينها وتمت بالفعل بعض الخطوات في هذا الجانب لكن هناك الكثير مما يجب عمله - وفي اعتقادي ان منظمة المؤتمر الاسلامي تقوم بجهود مقدرة في الاضطلاع بقضايا العالم الاسلامي في كشمير وافغانستان والبوسنة.

كتبنا رسالة الى رئيس المنظمة الحالي، الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، وجهنا فيها الدعوة لعقد قمة المنظمة القادمة في العاصمة اسلام اباد في 23 مارس (آذار) 1997 وهذا التاريخ يصادف مرور خمسين عاما على ظهور باكستان كدولة مستقلة وستكون هذه القمة بلا شك ملتقى مهما تناقش فيه رؤى العالم الاسلامي المستقبلية والعالم يستشرف القرن المقبل.

فيورنتينا يتخطى أنترناسيونالي بثلاثة أهداف لباتيستوتا في كأس ايطاليا

يونايتد يواجه مانشستر سيتي واضعاً كأس انجلترا نصب عينيه

لندن: «الشرق الأوسط»

يدخل مانشستر يونايتد مباراته مع مانشستر سيتي في الدور الخامس لكاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم غداً متطلعاً الى الفوز بها بعد ان ضعفت فرصه في انتزاع بطولة الدوري الممتاز التي يتصدرها نيوكاسل بفارق تسع نقاط عن اقرب منافسيه.

ويتطلع اليكس فيرجسون مدرب يونايتد الذي لم يتمكن فريقه من الفوز بأي بطولة الموسم الماضي بعد ان جمع بين الاثنتين في الموسم السابق له الى تكرار الانجاز الذي تحقق في يناير (كانون الثاني) 1987 امام مانشستر سيتي في اول مباراة يلعبها الفريق تحت ادارته في الكاس. ومنذ تولى فيرجسون الاشراف على الفريق لم يخسر الا مرة واحدة في 15 مباراة لعبها امام سيتي. وقال: لا يمكن ان يطمع المرء في شيء اكثر من لعب مباراة الكاس على ارضه وهذا ما نلناه. وبعد ان حقق ابسويتش الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى وفاز بالكاس عام 1978 مفاجأة وهزم بلاكبيرن في الدور الثالث سيتطلع الى القضاء على عملاق آخر متمثل في استون فيلا الذي تأهل لقبل النهائي لكاس المحترفين وذلك في لقاء اليوم على ارض ابسويتش.

ويعول المدرب جورج بيرلي الذي كان من لاعبي ابسويتش عندما فاز عام 1978 كثيراً على المهاجم نوايت يورك بعد ان سجل هدفين في كل من المباريات الثلاث السابقة. ويتقابل سويندون الذي يتصدر دوري الدرجة الثانية خارج ملعبه مع سوثهامبتون الذي يلعب في الدوري الممتاز.

ويستضيف هدرسفيلد فريق الدرجة الاولى ويمبلدون اليوم ايضاً في الدور الخامس لكاس الاتحاد الانجليزي في حين يسافر توتنهام الفائز بالبطولة ثماني مرات ليقابل نوتنجهام فورست يوم الاثنين. ويسافر ايضاً ليفربول المرشح للفوز ليلعب على ارض شروسبيري فريق الدرجة الثانية غداً مباراة الدور الرابع المؤجلة.

● كأس ايطاليا: سجل الارجنتيني جابرييل باتيستوتا ثلاثة اهداف فاز بها فيورنتينا على انترناسيونالي 1/3 في لقاء الذهاب بالدور قبل النهائي لكاس ايطاليا.

واستهل النجم الارجنتيني التهديف في الدقيقة 13 من المباراة بضربة جزاء غير ان انترناسيونالي تعادل في الدقيقة 33 بهدف من موريتسيو جانز. وبعد دقيقتين من الشوط الثاني اضاف باتيستوتا الهدف الثاني محرزاً الهدف رقم مئة لفيورنتينا منذ انضمامه اليه قبل خمسة مواسم. وأكد المهاجم الارجنتيني فوز فيورنتينا قبل اربع دقائق من نهاية المباراة بقنبلة مرت من جيانلوكا باليوكا حارس المرمى بعد ان تلقى تمريرة طويلة وراوغ مدافعي انترناسيونالي.

وفاز باري على لاتسيو بهدفين احرزهما اللاعب ايجور بروتي في المباراة الثانية بذهاب نصف النهائي.

● كأس اسبانيا: احرز البلغاري ليوبوسلاف بينيف ثلاثة اهداف فاز بها اتليتيكو مدريد بسهولة 3/صفر على تنيريفه في لقاء العودة بدور الثمانية لكاس اسبانيا. وبهذا تأهلت اربعة اندية من التي تحتل الخمسة مراكز الاولى بالدوري للدور قبل النهائي وذلك بعد صعود بلنسية واسبانيول وبرشلونة.

وكان لقاء الذهاب بين اتليتيكو وتنيريفه انتهى بالتعادل السلبي. واستهل بينيف التهديف في الدقيقة 18 عندما سجل برأسه من تمريرة عرضية رائعة من الجناح الصربي ميلينكو بانتيتش.

واضاف اللاعب البلغاري الدولي الهدف الثاني قبل لحظات من انتهاء الشوط الاول عندما انقض على تمريرة من خوسيه لويس كامينيرو صانع العاب اتليتيكو من هجمة مرتدة. وفي الدقيقة 64 طرد انطونيو ماتا لاعب تنيريفه لتعمده الخشونة في كرة مشتركة مع بينيف. وبعد لحظات اصبح تنيريفه يلعب بتسعة لاعبين اثر طرد المدافع خوليو ليورنتي لضربه كيكو ناربايز. وفي الدقيقة 72 تسلم بينيف الكرة من روبرتو فريسنيدوسو فسجل منها هدفاً رائعاً في مرمى تنيريفه.

● الدوري الفرنسي: تمس حاجة باريس سان جيرمان الذي يتصدر البطولة للفوز في مباراته على ارض ستراسبورج اليوم بعد خسارته في اخر مباراتين.

وقال ميشيل دنيسو رئيس النادي: يعلم اللاعبون انه لا بد ان يفوزوا بهذه المباراة. وقد رأس دنيسو اجتماعاً ضم جميع لاعبي الفريق ومدربه لويس فرنانديز يوم الاثنين بعد هزيمة الفريق على ارضه من مونبلييه يوم الاحد وقال الهزيمة امر مرفوض تماماً.

وكان الفريق الباريسي متقدماً 2/صفر حتى اخر 15 دقيقة في تلك المباراة الا ان مونبلييه أذهل الجميع حينما سجل ثلاثة اهداف على مدى خمس دقائق ليخرج فائزاً 2/3. ورغم ان سان جيرمان لا يزال في الصدارة فهو يواجه تهديداً من اوكسير الذي يحتل المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط ولا تزال له مباراة مؤجلة. ويلعب اوكسير على ارض رين اليوم ثم يلاقي سان جيرمان الاسبوع المقبل في كأس فرنسا. وقال دنيسو ان اللاعبين انشغلوا كثيراً بلقاء الشهر القادم مع بارما الايطالي لشغل مكان في الدور قبل النهائي لكأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس. وقال «بذلوا اقل ما عندهم في الدوري لانهم ينتظرون لقاء بارما». وقال فرنانديز الذي ساءت علاقاته مع دنيسو في الاسابيع الماضية ان هذا الاجتماع كان ضرورياً، ارجو ان نكون وجدنا الحل ولكنني أود ان اقول اننا لا زلنا في الصدارة.

وسيغيب عن سان جيرمان في مباراة ستراسبورج لاعب خط الوسط الدولي فنسان جويران لاصابته بكسر في عظمة الكتف والمدافع اومار دينج لايقافه. ويلعب موناكو على ارضه مع سانت ايتيان الذي اصبح همه الابتعاد عن منطقة الهبوط. ويحتل موناكو المركز الرابع بفارق نقطة واحدة عن فريق المركز الثالث ميتز الذي سيقابل مارتيج الذي يحتل ذيل القائمة.

● الدوري الالماني: وفر المناخ لفريق بايرن ميونيخ فرصة كبيرة للحاق بنادي بروسيا دورتموند متصدر البطولة هذا الاسبوع ولكن عليه اولا ان يقهر العواصف في معسكره كي يحسن استغلالها.

وكان مقرراً اصلاً ان يلعب دورتموند مع باير ليفركوزن امس قبل لقاء بايرن مع كارلسروه اليوم غير ان تساقط الجليد في دورتموند ادى الى ارجاء مباراة بروسيا الى الغد في حين ان نظام التدفئة تحت الارض في استاد ميونيخ سيضمن اقامة مباراة بايرن في موعدها.

وبهذا سنحت الفرصة لبايرن الفائز بالبطولة 13 مرة والذي يقل رصيده ثلاث نقاط عن بروسيا باللحاق به لتزيد الضغوط على فريق الصدارة في لقاء الغد. غير ان بايرن مر عليه اسبوع مضطرب تعلقت احداثه بثلاثة من اكبر الاسماء في النادي، الرئيس فرانز بكنباور والمدرب اوتو ريهاجل، وقائد الفريق لوثار ماتيوس. فقد راجت في النادي شائعات عن صراع على السلطة بين بكنباور وريهاجل منذ وصول المدرب الجديد في بداية الموسم. وتفاقم الامر بعد تقرير تلفزيوني بان بكنباور تخطى ريهاجل وامر بان يشترك محمد شول لاعب خط الوسط من بداية المباراة امام هامبورج في مطلع الاسبوع الماضي. وقوبل هذا التقرير بنفي حاد من النادي وشمل ذلك بياناً مكتوباً من بكنباور نفسه. وبغض النظر عن مدى صحة التقرير فقد ركزت الصحافة الالمانية على اسلوب تخطي ريهاجل في القرارات الحاسمة.

مهاجم باري ايجور بروتي يحتفل بأحد هدفيه الذين فاز بهما فريقه على لاتسيو في مباراة الذهاب لقبل نهائي الكأس الايطالية (آ ب)

الرئيس الأميركي السابق كارتر يشارك في حمل شعلة الأولمبياد

اتلانتا ـ أ ف ب: سيكون الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر واحداً من 10 آلاف شخص سيحملون الشعلة الاولمبية خلال مرورها في الولايات المتحدة قبل ان تصل الى الملعب الاولمبي في اتلانتا حيث ستنطلق دورة الالعاب الاولمبية في 19 يوليو (تموز) المقبل.

وقد اذاعت اللجنة المنظمة لأولمبياد اتلانتا لائحة بأسماء 6300 شخص سينالون شرف العدو بالشعلة الاولمبية لمسافة كيلومتر واحد. واختارت اللجنة هؤلاء ومعظمهم من «الابطال المحليين» او ممن سبق لهم ان شاركوا في الالعاب الاولمبية من اصل 38 الف مرشح. وستختار الشركة الراعية الاساسية للاولمبياد 2500 شخص آخر.

ومن ابرز الرياضيين الذين سيحملون الشعلة السباحة جانيت ايفانز ولاعب كرة السلة شاكيل اونيل والعداءان ادويس موزس وبوب بيمون ونجمة التزحلق على الجليد نانسي كيريجان. وتصل الشعلة الى الولايات المتحدة قادمة من اليونان بطائرة خاصة ثم تنطلق من لوس انجليس في 27 ابريل (نيسان) المقبل لتصل الى الملعب الاولمبي في 19 يوليو بعد ان تكون قد قطعت 24 الف كيلومتر في 42 ولاية في 84 يوماً.

العدل يمثل السعودية في اجتماع لجنة بطولة القارات

الرياض ـ أ ف ب: ستتمثل السعودية في اجتماع اللجنة المنظمة لبطولة القارات الثالثة لكرة القدم على كاس الملك فهد في 28 فبراير (شباط) الحالي في مقر الاتحاد الدولي بزيوريخ بمدير البطولة عبد الله العدل. ومن الذين سيحضرون الاجتماع رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج والامين العام جوزيف بلاتر. واوضح العدل انه سيتقدم بتقرير عن استعدادات اللجنة المنظمة المحلية لاستضافة المسابقة خلال 1997.

واضاف ان من المواضيع التي ستناقش يبرز تمويل البطولة وتحديد الموعد النهائي لها ورفع عدد المنتخبات من 6 الى 8 بناء على اقتراح الاتحاد الدولي.

المصنفون الكبار يتساقطون في بطولة دبي للمضرب

دبي ـ ر: تواصلت المفاجآت في بطولة دبي المفتوحة للمضرب التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار بتساقط المصنفين الكبار، فبعد خروج النمساوي توماس موستر المصنف اول والسويدي ستيفان ادبرج من الدور الاول لحق بهما المصنف السادس السويسري جاكوب هلاسيك وخرج على يد لاعب غير مصنف في الدور الثاني.

وفاز الفرنسي جي فورجيه على هلاسيك 6/2 و7/5، وتأهل المصنف الثاني السويدي توماس انكفيست لدور الثمانية بفوزه على مواطنه ماجنوس لارسون 6/3 و6/2. كما تأهل المصنف الرابع الكرواتي جوران ايفانيسفيتش بفوزه على التشيكي كاريل نوفاتشيك 6/3 و7/5 وفاز ايضاً المصنف الخامس الجنوب افريقي وين فيريرا حامل اللقب على الايطالي اندريا جوديتشي 7/6 و 6/7 و6/4. كما فاز الاسباني خافيير سانشيز على الفرنسي فابريس سانتورو 6/3 و4/6 و7/6، والالماني ديفيد برينوسيل على الاوكراني اندريه مدفيديف 6/1 و7/6. وبعد ان اطاح الاسترالي سانتون ستول بالنمساوي توماس موستر اللاعب الاول على العالم من الدور الاول مفجراً اكبر مفاجأة في البطولة فاز ايضاً على الروسي اندريه تشيركاسوف 6/3 و 1/6 و 6/4، كما فاز الهولندي هنريك يان ديفيز على الاسباني البرتو بيراساتيجي 6/4 و6/.، وصعد الاسباني البرتو كوستا لدور الثمانية.

الزمالك يخطف التعادل أمام المصري في الدقيقة الأخيرة

لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

خطف فريق نادي الزمالك نقطة ثمينة من النادي المصري حافظ بها على صدارته لبطولة الدوري المصري لكرة القدم.

وسجل اسماعيل يوسف هدفاً في الدقيقة الاخيرة من لقاء الفريقين امس ببور سعيد عادل به نتيجة اللقاء الى 2/2 بعدما كان المصري متقدماً 2/1. احرز هدفي المصري محمد ابراهيم (22) وابراهيم المصري (43) من ضربة جزاء وفي بداية الشوط الثاني احرز احمد الكاس هدف الزمالك الاول من ضربة جزاء ايضاً قبل ان يخطف يوسف هدف التعادل لفريقه. واصبح رصيد الزمالك 28 نقطة والمصري 25 نقطة وبذلك اشتعلت المنافسة على قمة البطولة بين اربعة اندية هي الزمالك والاهلي والمصري والاسماعيلي.

اختفاء لاعب كرة ماء إيراني في برلين

برلين ـ أ ف ب: ذكرت شرطة برلين امس ان لاعباً من المنتخب الايراني لكرة الماء المشارك في تصفيات دورة برلين الاولمبية اختفى منذ الثلاثاء الماضي.

وتوارى اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً عن انظار زملائه عندما كانوا يتجولون في احد اسواق المدينة. وباعتباره مسؤولاً عن مصروفات المنتخب كان في حوزة اللاعب 20 الف مارك الماني (13 الف دولار) فضلاً عن كاميرا فيديو، لكنه لم يكن يحمل اي اوراق تثبت شخصيته.

الجولة الأولى من بطولة الشرق الأوسط

السعودي باخشب يسعى لإحراز نصر حاسم في رالي الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأ العد التنازلي لانطلاق رالي الامارات الدولي 96 الذي سيقام يومي الخميس والجمعة (السابع والثامن من شهر مارس (آذار) المقبل). ومع اقتراب موعد انطلاق هذا الحدث الرياضي الدولي الذي تبلغ مسافته 634 كلم ويشكل فاتحة جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا العام، شرع نجم الراليات السعودي عبد الله باخشب في الاستعداد لخوض غمار هذا الرالي وفي نيته احراز نصر حاسم وانتزاع اللقب.

ويهدف نجم مارلبورو السعودي الذي سيقود سيارة تويوتا سيليكا جي تي - 4 مصنفة ضمن المجموعة «أ» مع ملاحه ورفيق دربه الايرلندي بوبي ويليس، الى تعويض خيبة امله في العام الماضي عندما خرج من رالي الامارات الدولي لعام 1995 بسبب انفجار محرك سيارته بعد ان كان في الطليعة متصدرا كافة المتسابقين.

ويبدو النجم السعودي في حالة جيدة للغاية، وخاصة بعد ان تمكن من انتزاع لقب بطولة الشرق الاوسط للراليات لعام 1995، وتحول من سائق راليات صاعد الى نجم متألق استطاع بحنكته وخبرته ان يتربع على قمة البطولة. وتضم لائحة المتسابقين في رالي هذا العام ايضا الكويتي محمد الحسيني الذي استطاع ان يحرز نتيجة جيدة في رالي العام الماضي عندما حل في المركز الثالث للترتيب العام. وسيقود الحسيني خلال هذه المغامرة الصحراوية

الشيقة التي ستشترك فيها نخبة من نجوم الراليات العرب والاوروبيين سيارة مازدا 323 تيربو، وسيرافقه ملاحه الكويتي غازي الظفيري.

الجدير بالذكر ان الحسيني ولسوء الحظ تم استبعاده مع اثنين من زملائه السائقين من رالي العام الماضي بسبب اختصار المسار وعدم الالتزام بالطريق المحدد خلال المرحلة العاشرة من السباق، ولكن بعد مداولات اللجنة المنظمة تم اعادتهم بعد الغاء المرحلة العاشرة وتثبيت نتائجهم التي احرزوها، حيث تم تكريم الحسيني لتأديته المميزة. وتم تكريم المتسابقين الفائزين وعلى راسهم النجم الاماراتي خليفة المطيوعي سائق فريق الفكتوري لفوزه بلقب الرالي.

سيتبع مسار رالي هذا العام نفس مسار العام الماضي تقريبا، وقد تم تحويل بعض المسارات المنخفضة التي غمرتها مياه الامطار التي هطلت بغزارة خلال الشهرين الماضيين، علما بان الرمال المبللة والرطبة لن تشكل عائقا للمتسابقين ضمن المجموعة «ن» والتي تضم من الامارات فؤاد الهاشمي بسيارة نيسان باترول. وقد تاكد اشتراك عدد من المتسابقين في رالي هذا العام ومنهم والمتسابق بيير هورن بسيارة مرسيدس 230 جي. وصانق فزال بسيارة ميتسوبيشي جالانت في آر - 4 والمتسابق الالماني كارل هاينز ليرخ ومواطنه باول ناوكوفسكي بسيارة اودي اس - 2 كوبيه، والمتسابق التشيكي باقل هارتل الفائز بالمركز الثاني في رالي العام الماضي بسيارة بيجو 309 جي تي آي.



عبد الله باخشب يرفع علم السعودية محتفلا مع ملاحه بالفوز ببطولة الشرق الأوسط للراليات الموسم الماضي. (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الجولة الأخيرة والحاسمة للدوري الكويتي اليوم

العربي والسالمية واليرموك في صراع من أجل البقاء

الكويت: من صلاح رشدي

تنطلق اليوم الجولة الأخيرة والحاسمة لبطولة الدوري العام الكويتي لكرة القدم من اجل فصل الأندية الى درجتين ممتازة، ودرجة اولى. واليوم تقام اربع مباريات ثلاث منها حاسمة حيث انها ستحدد هوية فريقين سيتأهلان الى دوري الستة الكبار الممتاز بعد معرفة نتائج الفرق الاخرى، واللقاء الاول يجمع التضامن صاحب الانجاز الكبير في الجولة السابقة والذي تسبب في هبوط فريق الكويت الى الدرجة الاولى بعد فوزه عليه بخمسة اهداف ورصيد التضامن 17 نقطة واصبح امله في احتلال المركز السادس في حالة فوزه على السالمية وخسارة اليرموك من الكويت والساحل من القادسية. اما السالمية فيدخل المباراة برصيد 18 نقطة ولديه فرصتان للتأهل، الاولى في فوزه على التضامن وخسارة اليرموك او تعادله والثانية في فوز الفحيحيل على العربي وهنا يهبط العربي الى الدرجة الاولى حيث ان نسبة اهداف العربي اقل من السالمية. اما لقاء العربي مع الفحيحيل فقد اكتسب اهمية خاصة لجماهير العربي التي لم تتوقع خسارة فريقها بعد مباراة القادسية ليتحول العربي من بطل للقمة الى دخوله دائرة الخطر والتعرض للهبوط في حالة الخسارة، ويمكن القول ان العيب لم يكن في مدرب العربي السابق تيلمان وانما في اللاعبين انفسهم حيث خسروا بعد تولي المدرب الوطني فوزي ابراهيم واصبح العربي مهدداً بالسقوط الى الهاوية في حالة خسارته وامل جماهيره في تحقيق التعادل على الاقل للابتعاد عن شبح الهبوط. اما الفحيحيل فقد كان السبب في عرقلة التضامن في الجولة الحادية عشرة الا انه انهار امام اليرموك في الجولة السابقة وخسر في الشوط الثاني بثلاثة اهداف غريبة بعد ان اضاع عبد العزيز الهاجري عدة فرص لتفوق الفحيحيل.. والكل ينتظر لقاء الفحيحيل اليوم وهل سينجح في اسقاط العربي ام يبتعد العربي عن الحسابات بتعادله على الاقل وترك السالمية واليرموك يجريان حساباتهما، اما اللقاء الثالث اليوم فهو بين الكويت واليرموك واللقاء مهم جدا لليرموك ولا بديل له عن الفوز لاحتلال المقعد السادس في الدوري الممتاز. في حالة فوز العربي والسالمية فان نسبة اهدافه ستساهم في ترجيح كفته على السالمية - ولاول مرة يدعو السالمية للكويت بالفوز بالرغم من ان فوز السالمية على الكويت كان البداية لتقهقر نتائج الكويت وسقوطه الى دوري المظاليم، والسؤال الآن من يهبط من الاندية الثلاثة الى الدرجة الاولى العربي ام السالمية ام اليرموك؟ هذا ما سيعرف في نهاية اليوم الاول للجولة الثالثة عشرة والاخيرة لبطولة الدوري العام، اما اللقاء الرابع بين النصر والجهراء فليس مهماً بعد ان اطمأن النصر على بقائه في دوري الكبار بعكس الجهراء الذي يسعى الى اثبات وجوده وانه قادر على الفوز على الاندية الكبيرة.

واكد مدرب نادي السالمية الكويتي عادل عبد النبي ان فرصة تأهل فريقه للدوري الممتاز لكرة القدم اصبحت في غاية الصعوبة خاصة بعد فوز اليرموك اقرب منافسيه على الفحيحيل بثلاثة اهداف في الجولة الثانية عشرة. ومهمة السالمية ازدادت صعوبة بالرغم من تساويه مع اليرموك في عدد النقاط الا ان نسبة اهداف اليرموك افضل باربعة اهداف ومن الصعب الفوز على التضامن في المباراة المقبلة بعدد وافر من الاهداف خاصة بعد فوز التضامن على الكويت بخمسة اهداف وتجديد امله في المنافسة. واوضح ان الفرصة ما زالت سانحة لعدة فرق ولكن الكل يعمل حساباته على ضوء نتائج الفرق الاخرى، وقال: ان السالمية يضع اماله الآن على خسارة النادي العربي من الفحيحيل في الجولة الاخيرة وبقاء رصيده عند 21 نقطة وفوز السالمية في هذه الحالة يؤكد بقاءه في الدوري الممتاز وهبوط العربي الى دوري الدرجة الاولى، واضاف ان السالمية اضاع العديد من النقاط السهلة في البداية وعندما شعر بالخطر وبدأ في تحقيق الفوز كانت الفرصة تتضاءل حيث ان اليرموك والنصر وخيطان والقادسية حققوا انتصارات امنت موقفهم في الدوري الممتاز. وتمنى عادل عبد النبي ان تخدم مباريات الجولة الاخيرة فريق السالمية ويتأهل الى الدوري الممتاز لتعويض ما فات والمحافظة على لقبه كبطل للدوري العام السابق.

على جانب اخر في اطار الاستعدادات لتصفيات بطولة كأس الامم الاسيوية لكرة القدم، حقق منتخب الكويت فوزا على شقيقه العماني بهدف للاشيء، سجله اللاعب هاني الصقر في الدقيقة 9 من الشوط الاول، هذا هو الفوز الاول لمنتخب الكويت في 5 مباريات تجريبية لعبها خسر واحدة وحقق 3 تعادلات.

من جهة اخرى خاطبت الكويت الاتحاد الاسيوي لاستضافة تصفيات المجموعة الرابعة لكأس اسيا للناشئين، والمحدد لاقامتها النصف الاول من عام 1996.



للسفر بسرعات تقارب سرعة الضوء

البريطانيون يصممون محركا صاروخيا جديدا بالدفع الأيوني

لندن: «الشرق الأوسط»

صمم العلماء البريطانيون محركا صاروخيا جديدا يتوقعون انجازه خلال العامين المقبلين مما سيحدث ثورة كبرى في ميدان السفر في اعماق الفضاء وسرعة وصول الانسان الى الكواكب البعيدة. ويتم صنع المحرك الصاروخي الذي يعمل على مبدأ التسيير الأيوني بالتعاون مع وكالة الفضاء الأوروبية. وسوف تسمح النماذج المطورة اللاحقة له بنقل رواد الفضاء نحو كوكب المريخ خلال شهر واحد فقط بالمقارنة مع رحلة عام كامل وفق التقنيات الصاروخية الحالية.

ويعود ذلك الى السرعة الكبيرة التي يمكن الانتقال بها بواسطة المحرك الجديد التي تصل الى ما يقارب سرعة الضوء على الصعيد النظري.

وسوف يجري أول اختبار عملي للمحرك الجديد بوضعه كجهاز صغير للمناورة في القمر الاصطناعي «ارتيميس» المخصص للاتصالات الذي سوف يطلق عام 1997. وحال نجاح الاختبار فان نموذجا مطورا منه يوصل بمفاعل نووي سوف يستخدم لنقل مجسات فضائية نحو الكواكب الأخرى على أمل ارسال بعثات فضائية مأهولة مستقبلا. وصرح الدكتور ديفيد فيرن مصمم المحرك الجديد وأحد العلماء العاملين في وكالة ابحاث الدفاع البريطانية، ان كل التقنيات اللازمة لصنع محرك ايوني لارسال بعثات مأهولة ستكون متوفرة خلال عقد أو عقدين من الأعوام. وقد أثارت انباء هذا النجاح مشاعر العلماء في الولايات المتحدة الذين طوروا ابحاثا متقدمة في ميدان المحركات الايونية، لكنها تباطأت بفعل التغييرات المالية على ميزانياتها.

ويعمل محرك التسيير الأيوني على مبدأ قيام موجات المايكروويف (الموجات اللاسلكية الدقيقة)، أو موجات الراديو الأخرى، او المجالات الكهربائية بفصل الالكترونات عن ذرات الغاز، وبهذا يتم الحصول على ايونات منفصلة يمكن تعجيلها نحو سرعات عالية جدا بواسطة مجالات كهربائية شديدة وتركيزها معاً. ولدى اندفاع الشعاع الأيوني المركز من المحرك فانه يعمل وفق نفس طريقة اندفاع الغازات المنبعثة نتيجة التفاعلات الكيميائية لوقود محركات الصواريخ. ومع كفاءة وفعالية المحرك الايوني فان المحرك يستطيع العمل بشكل متواصل والانطلاق بسرعات هائلة. وفيما تحتاج الصواريخ الفضائية الى كميات كبيرة من الوقود الكيميائي لاستمرار عملها مع محدودية سرعاتها بسبب حدود سرعات الغازات المنبعثة منها، فان الايونات المتسارعة تؤمن سرعات اكبر. ورغم قيام شتى المجاميع العلمية في مختلف الدول بابحاث على محركات التسيير الايوني إلا انها جابهت صعوبات في عمليات اختبارها.

وقد ازدادت اهميتها الحالية بوصفها محركات كفوءة مع انطلاق الأعمال لارسال جيل جديد من اقمار الاتصالات. وسوف تحمل اولى اقمار «ارتيميس» محركات ايونية تم تصميمها من قبل مجموعة من العلماء الألمان والبريطانيين.

يطور أول نموذج للمحرك على يد الباحثين البريطانيين بالتعاون مع وكالة الفضاء الاوروبية، ويساعد استخدامه لتسيير الاقمار الصناعية وسفن الفضاء على تقليص التكاليف.

التسيير الأيوني لسفن الفضاء

مفاعل نووي

NEPSTP سفينة فضاء مصممة لرحلة الى الكوكب بلوتو باستخدام المسيّرات الأيونية مع مفاعل نووي

ذراع

وحدة نقل في سفينة الفضاء

وحدة الدفع الأيوني

استخدامات التسيير الأيوني

- الدافع الأيوني يمكن أن يستخدم كجهاز لتوجيه وتعديل مسار الأقمار الصناعية
- نموذج أكبر يوصل بمفاعل نووي يمكن له ان يحمل مسابر غير مأهولة الى الفضاء، بل وحتى مركبات مأهولة الى كواكب أخرى.

سوف يستخدم الدافع الأيوني في قمر ارتيميس الذي تطلقه وكالة الفضاء الاوروبية في عام 1997.

كيف يعمل المسيّر الأيوني

المسيّر يتعرض للتفين — حجرة تفريغ الشحنة

شبكة داخلية

الحقل الكهرومغناطيسي يزيد سرعة الأيونات ذات الشحنة الموجبة

شبكة خارجية

شعاع مسدّد

شرح: جهد سالب — جهد موجب

السرعة: عالي — واطي

فوائد التسيير الأيوني:

- يستهلك وقوداً أقل للدفع
- يخفض تكاليف الاطلاق
- يزيد من سعة الحمولة
- فترة عمل أطول
- سرعة أعظم من الدافعات الكيميائية

تغذية الدافع بوتيرة مسيطر عليها الى حجرة التفريغ

ملف كهربائي يؤين السيل المتدفق بطريقة التفريغ الكهربائي.

قطب داخلي

حجرة التفريغ

حاجز مؤرض

سيل الأيونات الموجبة يضخ الى الأسفل نحو شبكة الاستخراج حيث تقوم مجالات كهربائية شديدة بتعجيلها نحو السرعات المطلوبة.

بلازما مفرغة

الشبكة الداخلية المشحونة ايجابا

الشبكة الخارجية المشحونة سلبا

كاثود يصرّف بلازما واطئة الحرارة لتحييد الأيونات ذات الشحنة الموجبة في الشعاع المسدّد

القطب الخارجي

شعاع أيوني

بلازما محيدة

«الشرق الأوسط» - رويتر

في معرض تكنولوجيا التعليم في لندن

تقنيات وبرامج جديدة للتواصل مع الأنترنيت وترشيح المعلومات المفيدة

ألعاب تثقيفية للأطفال الصغار وبرامج للمعوقين

لندن: من اسامة نعمان

انتظمت في لندن الدورة الجديدة لمعرض تكنولوجيا التعليم والتدريب، وذلك في مهرجان كبير شاركت فيه اكثر من 300 شركة ومؤسسة قدمت عروضها للمدرسين والطلاب والتلاميذ الصغار في برامج تتسم بالمضمون اضافة الى المتعة.

وطرحت اجهزة وخدمات جديدة للتواصل مع الشبكة الدولية للمعلومات - انترنيت - تستخدم معها «راشحات» لتنقية المعلومات ومنع استقبال المعلومات الخليعة البذيئة التي تمتلئ بها ثقافة المجتمع الغربي المعاصر. وتمتاز الدورة الجديدة بعروض لحلول جديدة افضل لإغناء المناهج المدرسية، ولمساعدة المعوقين والطلاب باستخدام شتى وسائط الإعلام الالكترونية واجهزة الكومبيوترات والاقراص المدمجة الحاوية للمعلومات الدراسية والالعاب. وتوزعت المعروضات على خمسة اجنحة اهمها جناح الشبكة الدولية للمعلومات، حيث طرحت مختلف برامج واجهزة التوصيل بصورة سهلة للحصول على معلومات تعليمية عن كافة المناهج الدراسية المعتمدة. وساهمت في الجناح الذي اشرفت عليه مجموعة الإنترنيت لاهداف التعليم شركات رائدة منها «ريسرتش ماشينز ابل». كما خصص جناح لقرية المعوقين والتعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث عرضت برامج لتوفير مصادر المعلومات والتدريب والاستشارات الموجهة لرفع كفاءة المدرسين العاملين مع صنوف مختلفة من المعوقين. وخصص جناح آخر للاداريين والمدرسين لتدريبهم على احدث منجزات تكنولوجيا المعلومات. وجناح آخر لاحدث برامج التعليم شاركت فيه 70 مؤسسة طرحت فيه كذلك اقراص مدمجة بعناوين جديدة تحتوي على مختلف وسائط الاعلام المتعددة بالنص والصوت والصورة واللقطة الحية لمختلف الصفوف المدرسية والجامعية. اما الجناح الاخير فقد خصص للمجموعات الاستشارية في ميدان السياسات التعليمية وتأهيل المدرسين والمدربين واولئك العاملين في تدريب الاولاد الذين يعانون صعوبات في النطق والقراءة.

وحظيت البرامج المدرسية والجامعية الجديدة بأهمية كبيرة، كبرامج تعليم الرياضيات الابتدائية والجامعية، بالمعادلات والصور، وبرامج لتعليم الهندسة. وتعلم اللغات العالمية التي توفر للطلاب 300 ساعة من الارشادات. وبرامج لتعليم التصميم والرسم الهندسي. اضافة الى برامج المواد المدرسية الأخرى. كما طرحت برامج لمساعدة الاداريين على الرصد الالكتروني لغياب الطلاب ونواميد. ونظم لوضع علامات محددة للوازم المدرسية في المدارس للطلاب. وطرحت اقراص لموسوعات تعليمية واخرى تحتوي على مكتبة بأسماء الدوريات العالمية في مضمار التعليم.

الشبكة الدولية للتعليم

وتجابه المدارس العصرية معضلة كبرى، وهي متابعة الكم الهائل من ضخ المعلومات وانتقاء المفيد منها، خصوصا مع ازدياد تدفق المعلومات، حيث تحتوي جريدة عالمية رائدة اليوم على معلومات لم يكن يمتلكها انسان طيلة حياته قبل ثلاثة قرون. وتحاول المؤسسات والشركات وضع حلول يمكن من خلالها الحصول على المعلومات بسرعة وخزن المفيد منها. خصوصا مع ازدياد عدد المواقع داخل الشبكة الدولية التي يصعب على المدرسين والطلاب الوصول اليها. ومع تنوع محتوياتها. ولذلك تجري التوجهات لتطوير تقنيات تؤمن سرعة نقل المعلومات وضمان محتوياتها الغنية. ويضم الجناح العنكبوتي من الشبكة عدة مواقع متميزة لطلاب المدارس منها مصادر المعلومات في المكتبات العلمية، وصور تشريحية مفصلة لجسم الانسان، وموقع يتم التجول فيه عبر تاريخ مصر القديمة وموميائها. وآخر لقراءة فصول عديدة من احدث الكتب وصور ولقطات. كما توفر وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» فرصة اتصال التلاميذ مع العاملين في ابحاث الفضاء، فيما يعرض السكان السود في اميركا لوحاتهم عن الفن الأفرو - اميركي.

وتوفر الشبكة الدولية وسطا ممتازا لتواصل مختلف طلاب العالم حيث يستطيع تلاميذ من استراليا التعرف على خصائص مياه الآبار في مناطق اسيا ومقارنتها بخصائص المياه في آبارهم مثلا!

لعب والعاب تعليمية

وفي بريطانيا يتطلع الاختصاصيون لاستخدام العاب لمساعدة الآلاف من الاولاد الذين يعانون من صعوبات في النطق ولفظ الكلمات بشكل صحيح، وفي القراءة، والذين تشكل اعدادهم 3 الى 6 في المائة من مجموع الاولاد. وقد طور باحثون من جامعة كاليفورنيا العابا باصوات مضحكة. تقوم شركة «كومباك» للكومبيوترات سوية مع احدى شركات انتاج اللعب للاطفال من اعمار 3 الى 7 اعوام بتطوير كومبيوترات بملحقات مكملة لتمكين الصغار الذين لا يعرفون القراءة من الاستفادة من العاب الكومبيوتر لتعليم القراءة والكتابة. وقد ضمت المعروضات الجديدة العابا جديدة لتشكيل الرسوم الحية او اكمالها لتمكين الطلاب من صنع رسومهم او حل المسائل الموضوعة امامهم. وعرضت احدث المنشورات الالكترونية الجديدة من الاقراص التي تحتوي على معلومات موسوعية شاملة.

كومبيوتر مع ملحقات وسائط الاعلام المتعددة لتعليم الاطفال الصغار وفق المناهج المدرسية من شركة ار إم «سلايد».

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

17 شباط (فبراير)

الشيخ شامل بطل القفقاس والشيشان

الشيخ شامل

في مثل هذا اليوم قبل 125 سنة، أي في 17 شباط (فبراير) سنة 1871، توفي في المدينة المنورة الشيخ شامل، زعيم المسلمين في جبال القفقاس والشيشان، والمجاهد الذي أخرت مقاومته الباسلة احتلال روسية للقفقاس مدة 25 سنة. ولد الشيخ شامل في مدينة غميري في داغستان في حدود سنة 1797، وكان أبوه دنكخان محمد بك من وجهاء الداغستانيين وكبار ملاكيهم. بدأ الشيخ شامل دراسته في السادسة من عمره، فدرس العلوم الدينية والعربية والمنطق، وعرف كعالم جليل واسع الاطلاع، وبهذه الصفة انضم في سنة 1830 الى «المريدين» وهم جماعة من المتصوفة، وخاضت هذه الجماعة، التي كان زعيمها «غازي محمد» جهاداً ضد الروس الذين كانوا قد اخذوا من ايران السيطرة على داغستان رسمياً منذ 1813، وقتل غازي محمد بيد الروس في سنة 1832، كما ان خلفه غمزت بك اغتيل بيد اتباعه الذين تذمروا عليه في سنة 1834، فانتخب الشيخ شامل ليصبح الامام الثالث (الزعيم السياسي والديني) لداغستان.

اسس الشيخ شامل دولة مستقلة في داغستان سنة 1834. وأعاد تنظيم قوات الشيشانية والداغستانية وقادها في غارات مكثفة على المواقع الروسية في منطقة القفقاس. وارسل الروس حملة جديدة على الشيخ في سنة 1838، وعلى الرغم من انها استولت على «اخولغو» موقع الداغستانيين الحصين، فان الشيخ شامل تمكن من الهرب، وعجزت تلك الحملة والحملات التي أعقبتها عن دحره، مع انها توغلت في عمق الأراضي التابعة له واحتلت حصونه وقلاعه، وكان يقودها أكفأ القادة الروس. وقد أثارت بطولة الشيخ شامل وصموده امام القوات الروسية دهشة العالم في زمانه.

وفي سنة 1857 صممت روسيا ان تقضي على الشيخ شامل الذي كانت سمعته قد انتشرت في جميع انحاء اوروبا الغربية، وأصبحت أعماله بمثابة الأساطير بين شعبه. فارسلت قوة كبيرة، مجهزة خير تجهيز ممكن في ذلك الوقت، بقيادة اثنين من أقدر قادتها هما الجنرالان «افدوكيموف» «بارياتينسكي». فبدأ عملياتهما الحربية ضده من جميع الجهات، فكان من الطبيعي ان يحققا انتصاراً عسكرياً حاسماً، وقد اسفرت هذه الانتصارات، مضافاً اليها ما أصاب اتباع شامل من وهن واعياء، عن استسلام كثير من القرى والعشائر للروس. وبعد ان نجح المهاجمون في اجتياح قلعة الشيخ شامل في «فيد نيو» في نيسان (ابريل) سنة 1859 انسحب هو وعدة مئات من أتباعه الى «جبل غونيب».

وفي 6 ايلول (سبتمبر) 1859 اعترف شامل بعدم جدوى الاستمرار في مقاومة القوات الروسية المحيطة به والمتفوقة عددياً، فاستسلم اليها اخيراً، وبذلك انتهت مقاومة الشعوب القفقاسية للسيطرة الروسية.

نقل الشيخ شامل الى العاصمة الروسية سنت بطرسبرغ، وهناك استقبله القيصر الروسي باحترام كبير، ثم نفي الى «كالوغا» في جنوب موسكو، وبعد ذلك سمح له القيصر بالانتقال الى المدينة المنورة، وأدى فريضة الحج في سنة 1870، وتوفي في السنة التالية في المدينة المنورة عن 74 عاماً.

وقد هاجر أبناء الشيخ شامل بعد ذلك الى تركية، ونبغ منهم شخصيات مهمة في شتى ميادين الحياة، ومن أشهرهم محمد فاضل باشا الداغستاني الذي كان من أقربائه، وقد اصبح والياً لبغداد بالنيابة وقائداً لقواتها غير النظامية خلال الحرب العالمية الأولى. واستشهد فيها بجوار الكوت (عرضنا سيرته في يوم استشهاده ـ الشرق الأوسط ـ آذار/ مارس سنة 1992)، وكذلك ابنه اللواء غازي الداغستاني الذي كان من ألمع ضباط الجيش العراقي.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1673 وفاة موليير.
1827 وفاة المربي السويدي بستالوتزي.
1934 وفاة البرت الأول ملك البلجيك في حادث تسلق.



الموعد.. نسمة

قصة قصيرة

طالب الرفاعي

اضاء انوار السيارة. ربط حزام الامان. وبحركة اعتادها، ارخى مفصل رجله الاصطناعية. نظر الساعة، فعبرت ذهنه صورة «ابو» نسمة بهيئته الصارمة، تمتم:

ـ نصف ساعة على الموعد.

ادار المحرك، وبهدوء انحدر صوب الطريق العام انضم لسيل السيارات، ضغط شريط الكاسيت، فانطلق صوت المطربة مشتعلا:

ـ ذوب في دمي وردتين..

لا يدري لماذا يصعب عليه الامساك بوجه نسمة كلما اشتاقها! تطفر اليه ابتسامتها الذاتية، وسنها المكسور، وكيف تداري احمرار وجهها عنه.

صباح دخل عليها اول مرة، تسمر لثوان لحظة فتح باب الغرفة. اعتقد انه اخطأ. لكن صوتها استوقفه:

ـ الاستاذ عزيز؟

وتناولت ملفا من امامها. اشارت اليه طالبة منه الجلوس. قالت:

ـ انا الدكتورة نسمة.

احنى رأسه. افلت بين شفتيه:

ـ اهلا وسهلا.

اخذ مكانا قبالتها. شرحت له ان طبيبه المشرف انتقل الى وحدة اخرى، وانها ستتولى اكمال رحلة العلاج معه. يومها شعر بارتباك طفل. خجل ان يكشف لها عن رجله. فكر يسألها عن مكان الدكتور. ولكنها بادرته بنبرة حاسمة:

ـ ملفك يظهر انك ولدت برجل واحدة.

جعل يتابعها. فسألته:

ـ لم تتعرض لأية حادثة؟ ولدت بدون رجل؟

تطلع بوجهها. رد باقتضاب:

ـ ولدت بدون..

تصفحت اوراق الملف والتقارير، وصور الاشعة، استفسرته:

ـ تعمل محاميا؟

ـ نعم.

ظل على تحفظه. وباغته صوتها.. امرته:

ـ تفضل على السرير.

منبه سيارة مسرعة ينتشله من افكاره. يكره القيادة اوقات الازدحام.. «اليوم لقائي الثاني معه» حدث عزيز نفسه:

ـ اتمنى ان يوافق والد نسمة..

اخذ نفسا عميقا. هجس «حبيبتي نسمة، لا اتصور حياتي بدونها ـ يصر ابوها يرفضني لانني برجل واحدة» اسرع اليه رجاؤها، ليلة البارحة:

ـ ارجوك عزيز، كن هادئا. اعرف ابي. اتمنى ان نتزوج بموافقته!

تحسس رجله. نفخ بحسرة:

ـ ما ذنبي؟! لست مجرما!

يتذكر كلماتها اثناء فحصها الاول:

ـ المهم ان تمشي والثقة تملأ خطوتك.

كان مستحيا، منكمشا، ممددا على السرير. وكانت بردائها الابيض منشغلة والفحص.. بتكرار لقائهما، الف نبرة حسها. استشعر حنو يدها. لان لها. سلمها جسده. جفل من نفسه لحظة مر به ذلك الخاطر! استكثر ان تتقبله: دكتورة ترتبط بمعاق! «علي ان لا اسيء الفهم» انب روحه! اسرع يطرد الفكرة عن رأسه.

في لقاءاتهما التالية، اختلس سلوكها، راح يرصد فائض اهتمامها به. ولكن، سافرت نظراتها في قلبه. استباحه هاجسها. لازمته صورتها. وبعد مرور اكثر من ثلاثة اشهر، قالت له:

ـ حالتك في تحسن واضح!

ـ البركة فيك يا دكتورة.

شيء ما انطقه، بثها:

ـ لا اخفيك.. في البداية كنت خائفا، ولكن..

جعلت تستمع، فتشجع حسه:

ـ الآن.. تعودت عليك، اشعر براحة للقائك!

مستها جملته. تململت في جلستها. قالت بلهجة من يغير الموضوع:

ـ علاقة الدكتور الطيبة بمريضه تسهل العلاج.

استمر في اندفاعه، دس جملته:

ـ وتنعش القلب!

وهب ناهضا:

ـ ايمكنني التحدث اليك بموضوع خاص؟

غزت الدهشة وجهها. فانتهز الفرصة، اكمل:

ـ .. سأتصل بك!

واستدار مسرعا، كأنه يهرب من سماع رفضها. خرج فرحا من عندها.

في بداية مكالمته الاولى معها، كان مرتبكا، تلعثم لا يدري من اين يبدا، وما عساها تكون ردة فعلها! ولكن، ما لبث ان استشعر هدوءها. فاطمأنت نبرة صوته، قص عليها حكايته: طفولته، دراسته، عذاباته، تصميمه، تفوقه على اقرانه، ونجاحه في عمله. التزمت هي صمتها. راح يستفقدها، يسألها:

ـ اين انت؟!

فينساب الود بصوتها، ترد:

ـ انا مستمعة جيدة.

اخبرته في ما بعد، انها وعقب انتهاء المكالمة، عزمت ان لا تعود للتحدث معه. اخافتها صراحته وجرأته، وأخافها اكثر ركوب المغامرة معه! ولكن، لا تعرف ما الذي ارجف قلبها! شيء ما بكلماته سحرها، جرها ثانية للاتصال به، والاستماع لحديثه!

تضيء الاشارة الخضراء تندفع السيارات.. بقي ربع ساعة على الموعد. المطربة انتقلت الى مقطع جديد..

حين اخرجت نسمة شريط الكاسيت من حقيبتها، قدمته له. همست به:

ـ احب الاغنية الاولى اكثر.

يده تمتد، يعيد الاغنية.

في مقابلته الاولى مع والدها، ذهب وحيدا وتوقعاته. قدم نفسه وعمله. اوضح للأب تشرفه ورغبته الاقتران بالدكتورة نسمة. ولم يشأ يكتم امر رجله. قال مخاطبا الأب:

ـ انا برجل واحدة.

انشد الأب لمقعده. امتعض وجهه، وصوت عزيز ايضا:

ـ ولدت هكذا.

ليلتها، اعلمته نسمة ان ابيها طلب منها الكف عن الاتصال به، او مقابلته. وحزينا خرج صوتها:

ـ لا اعتراض له على شخصك، ولكن..

وتحشرج حسها. فاكمل بحرقته:

ـ رجلي العرجاء، اعرف ذلك!

صرخت تقاطعه:

ـ عزيز، لا تقل هذا، انا لا يهمني!

ينفجر الفرح بقلبه لحظة يحس بلهفتها عليه.. مساء البارحة، كانا جالسين معا في مقابلة البحر. همسها:

ـ احبك..

رفع وجهها بين يديه. كلم عينيها:

ـ اشتاقك، احتاجك الى جانبي.

تبسمت عيناها. داخلت موجة بحر حسها:

ـ انا معك.

وضغطت يده. بادرته تنهض:

ـ قم نتمشى.

هدأ عزيز من سرعة سيارته. نظر الساعة، انتبه الى ان مكتب الأب مضاء..

«اثناء مراهقتي، حلمت ان اكون موديلا، كنت اغلق باب غرفتي علي. اقف اتملى طولي، تسريحة شعري، ورسم ابتسامتي. ابتعد عن المرآة، واجيء نحوها اتمايل في مشيتي، اتابع خطواتي المتعرجة!»

ـ افـ!

نفخت نسمة:

ـ ما عدت اقدر!

وهبت جزعة، تاركة عروض ازياء التلفزيون، سرحت بوقفتها لثوان. التفتت نحو الساعة. اسرت لنفسها: الآن بدأ لقاء عزيز وبابا.. انحنت، تناولت جهاز التحكم عن بعد. اطفأت التلفزيون. افلتت:

ـ انزل اجلس مع ماما.

وخطت نحو الباب، ولكنها عدلت:

ـ ابقى لوحدي احسن، لا ارغب برؤية احد!

رمت بجسدها على المقعد، و:

ـ ليت بابا يوافق..

يؤلمها صده.. صار كل منهما يتحاشى الآخر.. يهرب بعينيه. توتر خفي لحق بعلاقتهما، منذ بدأت علاقتها بعزيز!

حين اتفق معها عزيز، طلب مقابلة ابيها للمرة الثانية. ليلتها وبينما كانوا على مائدة العشاء، انبعث صوت الأب يكلمها دون النظر اليها، قال:

ـ اتصل اليوم يطلب مقابلتي!

حاذرت يفضحها ارتباكها، يطفو على وجهها. اختلست النظر الى أمها، ادخلت الاخرى رقبتها في صدرها. مرت لحظة صمت، فخاطبها الأب:

ـ لن اقابله، وعليك قطع علاقتك به نهائيا.

ـ لماذا؟!

استفسرته. التقت عيناهما. فرد محتدا:

ـ كما اقول لك.

اعتصرت اصابعها. دفعت عاتبة:

ـ ما هكذا عودتنا، ما باله عزيز؟!

تلبكت جملة الأب:

ـ انت تعرفين ما به!

ونفض يده، نهض يترك المكان..

ـ اللعنة، كأن الساعة واقفة!

اندفعت نسمة تقف. احست اضاءة غرفتها خافتة. رفعت راسها:

ـ ياكلني المكان!

مساء عيد ميلاد ابنة اختي، ملأت حركة الاطفال والموسيقى والضحكات الصالة. ولكن، شعرت اني اختنق. نهش الضيق قلبي. لم تأخذني قعدة بزاوية. مرارا تركتهم، هربت ابتعد عنهم، اصعد لغرفتي. احبس على نفسي. اتبعثر وافكاري. وحده عزيز جعل يطن برأسي!

لا اعرف كيف لامس روحي؟ اطلقني من مرابطي! بلبلتني مفاتحته الاولى.. عبرت على كل ما قال، وحدها ارعبتني، هيئته برجله المبتورة. جفلت منه! صعب علي تصور نفسي ارتبط بمعاق! عذبتني تلك الفكرة: كيف انذر عمري لقضية، وكيف اهرب من شاب، ابنه لعاهة لا ذنب له فيها؟! وابي احترت كيف ساقنعه؟ ولكن، وبمكالمته الثالثة وجدتني مشدودة اليه، اهدا بين يديه. ثقافته، واخلاقه، وثقته بنفسه، ونجاحه. احسست كأنه يستكلمني، ينطق بلساني.. انكر يوم رجاني نلتقي لوحدنا. ترددت بماذا اجيبه. قال لي:

ـ اشتاق ارى عينيك.

قلت له:

ـ اليوم صباحا كنت عندي في العيادة.

اعترضني محتجا بحب:

ـ لا لا لا..

واكمل:

ـ .. في العيادة مريض يراجع طبيبة!

سرع انفاسي، وحسه:

ـ اراك حبيبة..

واوضح:

ـ .. اختاري اي مكان..

ورماني بسؤاله:

ـ هل تعرفين ماذا يفعل حب امرأة برجل؟!

ويقترح، بادرني:

ـ نلتقي: انت والبحر وانا.

انحنت نسمة، التقطت جهاز التحكم عن بعد. استرخت في مقعدها. شعت صور شاشة التلفزيون راكضة. تنقلت بين المحطات.. عزيز قال:

ـ سأتصل حالما اخرج..

كلمت نفسها:

ـ يا الله كم تعذبت؟!

تابعت الشاشة بعينيها.. نظرات ابي المؤنبة ظلت تلاحقني. تتغرز في راسي. ما تعودت يوما اكذب عليه.. خلال الفترة الماضية ورم ما بينه وبيني. كان امامي ان انقلب عليه او عزيز. ارخص واحدا..

في ذلك المساء، كان ابي جالسا في مكتبه. سحبت خطواتي الثقيلة، وقصدته، تجمدت لبرهة عند العتبة. شلني خوفي. ولكن، رفعت قبضتي، وبالكاد نقرت على الباب.

ـ ادخل.

حاسما امرني صوته. دفعت الباب، وراسي. شعرت انه قرأ نيتي. قال بنبرة افزعتني:

ـ نعم؟

بلعت رعشة حسي، قلت دون مقدمات:

ـ بابا صار يجب ان نتحدث.

اومأ يستعجلني:

ـ تفضلي.

جعل يتأملني. فقلت:

ـ بابا لن اخفي عنك شيئا..

انتبهت انني ارتجف. دفعت:

ـ انا احب عزيز. ولم انقطع عن الاتصال به.

ـ ماذا؟!

اتسعت عيناه. وصوتي:

ـ انت شجعتني على دراسة الطب، وانت علمتني اكون صادقة..

ظل خانسا، فاكملت:

ـ .. عزيز شاب خلوق وناجح، ما ذنبه اذا ولد معاقا؟

ـ ماذا تريدين؟

قاطعني سائلا، فتوسلته:

ـ بابا ارجوك. قابل «عزيز» وتفاهم معه.

ولا ادري كيف انفجرت دموعي!

ـ حسنا.

قذفها بلهجة لم استطع فهمها. راح يطالعني نافد الصبر:

ـ وماذا بعد؟

تبلل بالدمع حسي:

ـ ارجوك ساعدنا.

وكما لو انه هم يقول شيئا، ولكنه امسكه قال:

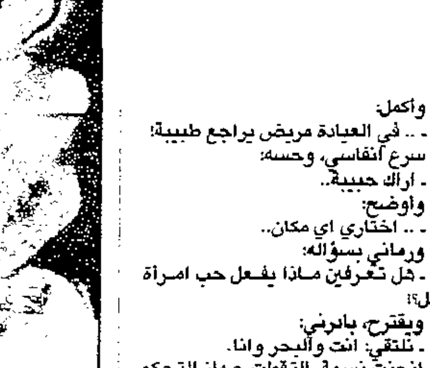
ـ طيب..

ولم ادعه يكمل. احسست اني عدت خفيفة، فاسرعت اخرج.

خيل لنسمة انها سمعت صوتا. امتدت يدها، كتمت انفاس التلفزيون. واصلت الصور ركضها الصامت. اصاخت هي السمع. انتبهت المطر يطرق نافذتها. اعتدلت في جلستها. رمقت الساعة. ضجرت:

ـ تأخر اتصال عزيز!

كان مساء ماطرا ايضا، يوم التقينا اول مرة لوحدنا. كنت مرتبكة، موزعة بين رغبتي، وخوفي. تمنيته يتأخر، لا يجيء.



اللوحة من أعمال الفنان سعد يكن

وجدته بانتظاري. اوقفت سيارتي بجانبه. جاءني، رحب بي. قال:

ـ تفضلي.

نظرت اليه وكأنني اراه لأول مرة. سألته ومخاوفي:

ـ الى اين؟

اجاب باسما:

ـ نتمشى بسيارتي. الم نتفق؟! سنعود للنقاش ثانية؟!

قلت:

ـ تعال نتمشى بسيارتي.

رد دون ان تفارقه ابتسامته:

ـ سيارتك معروفة لأهلك.

لحظة جلست الى جانبه، انفجر مطر مجنون، راح يغسل كل شيء. علق هو:

ـ السماء فرحة تحتفل بلقائنا.

ابتسمت له. حذرته:

ـ انتبه، اخاف الطريق.

ـ حبيبتي، انت الطريق!

اعجبتني رائحة البخور بسيارته. ادار موسيقى هادئة. كلمني باشياء كثيرة. استحثني:

ـ تكلمي، احب اسمع صوتك.

قلت:

ـ انا مستمعة جيدة.

التفت الي، وتنهد:

ـ وحبيبة رائعة.

في ذلك المساء، عدت لسيارتي يصاحبني عطره. انطلقت، انزلت زجاج النوافذ. لعب الهواء المنعش بي.. وعلى غير عادتي، نسيت نفسي، ادرت شريط الكاسيت كأعلى ما يكون، جعلت ارقص وعطر عزيز!

ـ انزل اجلس مع امي.

همست نسمة لنفسها:

ـ يقتلني الانتظار.

نهضت من مقعدها. اطفأت التلفزيون. خطت خارجة الى الممر. لحقتها هيئة عزيز، قبل ان يودعها البارحة، وصوته:

ـ نحاول معه للمرة الاخيرة.

كان يعني ابيها. واكمل:

ـ القانون يجيز زواجنا، لسنا لصوصا!

ناحلا خرج صوتها:

ـ اتمناه يبارك زواجنا.

ـ وانا كذلك. ولكن..

اسرعت تمنعه يكمل جملته. اخذ يدها.. طبع قبلته. همسها:

ـ انت شروق غدي!

لونت ابتسامة وجهها. التقطت رنين تلفون غرفتها. قفزت ترجع راكضة. لكنها تسمرت في منتصف الطريق، وهي تفكر في صياغة جملة قصيرة قد تغير حياتها الى الابد ان هي تجرأت على الهمس بها في ذلك الوقت لمن تقتله اللهفة على الطرف الآخر بانتظارها.

الكويت 16 يناير (كانون الثاني) ـ 1996

اصدارات

أصوات جديدة في الشعر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة صدرت مجموعة من دواوين الشعر ضمن سلسلة اشراقات ادبية، هنا اشارات اليها:

● «لا اسميك» ديوان للشاعرة أمل جمال. عبر تجربة خاصة، وأسئلة كثيرة، وقصائد مكثفة، تشي بذلك الجانب الخفي من معاناة المرأة كإنسانة ومبدعة.. ثمة تأمل ودهشة، تتنوع عبرهما قصائد الديوان، بين (التفعيلة والنثر).

● «رحلة خارج الأفق» قصائد للشاعر احمد عبد الحفيظ شحاتة، وفيها يجتزئ أسئلته الملتاعة بين الفلسفة والإبداع، بين القصيدة والحياة، ليخلق مناخاته الشعرية، مستعيرا وهج الناس والحياة، في رحلة ممتعة، صعبة، لافحة، هي خارج الافق، داخل لوعة الشاعر.

● «أغالب فيك انهزامي» للشاعر أحمد مرزوق، وهو عنوان إصرار دفين، بين الأصالة والمعاصرة، تواليف شعرية تتضاد فيها الأمكنة، والتياعات الحب والوطن، والليل والنار، وأضرحة الجدود.. وقلب يصلي في سماء الكارثة.. مناخات شعرية تطفح بالحزن وبالعذوبة الأخاذة.. هي الشعر.

«موزار في الكنيسة» للمهدي الودغيري

الرباط: «الشرق الأوسط»

احتفى نادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس في الرباط بصدور المجموعة القصصية «موزار في الكنيسة» للقاص المغربي المهدي الودغيري عن دار الرشاد الحديثة بالدار البيضاء في 71 من الحجم المتوسط وتقديم لاحمد المديني.

«موزار في الكنيسة» تصنف تحت عنوان الاقصوصة الذي يتخلى فيه السرد عن سرديته ويستعير اشكالا مختزلة من الكتابة التلغرافية ومن فن التوقيعات بحيث يصير الوصف لمحا والاصوات همسا، والحوارات ايماءات واشارات، والايقاع الغاء للمسافات الزمنية والمكانية.

تتفرع مجموعة «موزار في الكنيسة» الى ثلاثة اجزاء متكاملة هي: سجال شخص مقعد يطرح من خلاليا المهدي الودغيري العديد من القضايا الاجتماعية من مثل مشكلة الاستبداد والتسلط المتقمص للمظهر الديني وعلاقة الرجل بالمرأة وقضية الزواج والنميمة والعلاقة الجدلية بين الذات والموضوع.

شهادات عن الراحل حميد بن شريف

«حضور» برنامج عن مخرج مغربي عصامي سبق زمانه

الرباط: «الشرق الأوسط»

قدمت التلفزة المغربية ضمن البرنامج الشهري «حضور» حلقة خاصة عن المخرج المغربي الراحل حميد بن شريف، وجاءت هذه الحلقة التي دامت ساعة ونصف، مليئة بالشهادات التي قيلت في حقه من طرف بعض افراد عائلته، واصدقائه، وبعض المخرجين والفنانين والممثلين والسينمائيين الذين تعاملوا معه حيث اجمعوا على ان حميد بن شريف وهو فنان عصامي بدأ حياته العملية في التلفزيون في بداية الستينات، كان مبدعا حقيقيا سبق زمانه، نظرا لما تميزت به أعماله من جرأة وافكار جديدة، إذ كان يملك مخيلة خصبة ساعدته على انجاز عدة برامج تلفزيونية من بينها كاميرا 4، صورة، سواح، حلم، TV3 وغيرها من البرامج الناجحة بفقراتها الهزلية التي ما زال يذكرها المشاهدون المغاربة، كما ان طموح حميد بن شريف كان بغير حدود، وكان يجمع بين عدة مهام، كالتصوير والتوضيب والإنارة والاخراج، إضافة الى الرسم والمسرح والغناء، إذ كان يتقن تقليد أغاني الراحل عبد الحليم حافظ، ضمن السهرة الاسبوعية ليوم السبت التي كانت تقدمها التلفزة المغربية آنذاك في بث حي ومباشر، قبل أن تعرف تقنية التسجيل.

ورغم ضعف الامكانيات التقنية والمادية للتلفزة المغربية آنداك، إلا ان حميد بن شريف باصراره على التجديد والابتكار كان يقضي معظم وقته داخل مبنى التلفزيون يوظف الامكانيات التقنية البسيطة التي كانت متوفرة لديه في خلق افكار جديدة تماما عن تلك الفترة، حتى أنه قام بتصوير أغنية «قارئة الفنجان» لعبد الحليم حافظ و«القمر الأحمر» للمطرب المغربي عبد الهادي بلخياط وهما أغنيتان طويلتان، بالطريقة التي تعرف حاليا بالفيديو كليب، كما أنه أخرج شريطا سينمائيا فاز بالجائزة الأولى في مهرجان تونس عن الفرقة الثنائية المغربية جيل جلالة.

واعتبارا لأهمية هذا البرنامج الذي يحيي مع المشاهدين ذكرى بعض الأسماء المغربية المضيئة في شتى المجالات، جاءت الحلقة التي خصصها برنامج «حضور» الذي تعده وتقدمه بشرى مزيه، حلقة هامة، إلا أنها كانت مثقلة بالشهادات التي حرمت المشاهدين من التمتع بلقطات من بعض الأعمال التلفزيونية التي أنجزها المخرج المغربي الراحل حميد بن شريف حيث كانت تعرض بصورة خاطفة جدا، خاصة أن مثل هذه الأعمال تظل حبيسة ارشيف التلفزة المغربية ولا تخرج إلى الوجود إلا في مناسبات نادرة، في حين كان من الافيد عرضها من حين لآخر، لتجديد ذاكرة المشاهد المغربي.

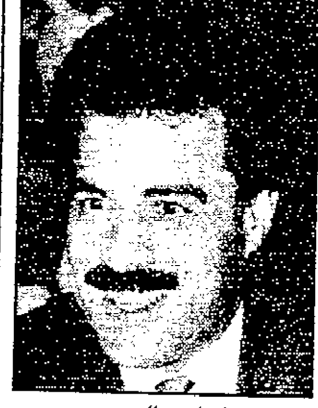
«أهلا بالعيد» في برنامج مفتوح بالتلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

لاول مرة سوف يقوم التلفزيون السعودي بعرض برنامج مفتوح على الهواء مباشرة يبدأ بمجرد الاعلان عن ثبوت رؤية هلال العيد المبارك ويستمر حتى الساعة التاسعة والربع من مساء يوم العيد على فترات متقطعة، حيث سيكون استديو (1) في التلفزيون السعودي مهيأ للبث المباشر منذ مغرب يوم الاثنين المقبل و29 رمضان الحالي.

وبعد قيام المنبع بالاعلان عن دخول العيد ينتقل البث الى الاستديو لتقديم البرنامج المفتوح على الهواء مباشرة. وسيكون البرنامج تحت اسم «اهلا بالعيد» وسيستقبل مكالمات المشاهدين الراغبين في تقديم التهاني بالعيد عبر الهاتف والفاكس بالاضافة الى المشاركات المختلفة من خواطر وقصائد خاصة بالمناسبة. وسيتضمن هذا البرنامج مسابقة موجهة للمشاهدين خصص لها التلفزيون جوائز قيمة تمنح للفائزين، وسيستمر البرنامج حتى قبيل فجر يوم العيد، ويعاد بثه في الساعة 10.25 صباح يوم العيد خلال الفترة الصباحية لمدة ساعة، ثم يعاد بثه في الساعة الحادية عشرة صباحا ولمدة ساعة. وفي فترة الظهر يبدأ البرنامج الساعة الواحدة ظهرا ثم فترة العصر ويبدأ من الساعة الرابعة حتى الخامسة عصرا. وفي الفترة المساء يبث البرنامج الساعة الثامنة والربع حتى التاسعة والربع. وفي فترة السهرة يبث من مسرح التلفزيون الساعة 10.35. وسيحضر تسجيل البرنامج في المسرح عدد من الجمهور ومجموعة من نجوم المجتمع، حيث ستقدم في البرنامج رقصات فلكورية، كما سيقدم مجموعة من الفنانين الاغاني والمشاهد الفكاهية. وبالاضافة الى هذا البرنامج المفتوح سوف يبث التلفزيون السعودي في اليوم الثاني والثالث والرابع من ايام العيد برنامج مسلسل «اولاد ابو جاسم» من بطولة احمد الصالح ولطيفة المجرن وابراهيم الحربي وعبد المحسن النمر وعدد آخر من المسلسلات والمسرحيات والافلام.


لطيفة المجرن


ابراهيم الحربي

تعدد المحطات الفضائية همش دور المسلسلات الدرامية

ابوظبي: من حسين خليفة

شهد شهر رمضان المبارك هذا العام عرض العديد من المسلسلات الدرامية في مختلف المحطات التلفزيونية العربية بقنواتها الفضائية والارضية المختلفة وتنوعت مواضيع هذه المسلسلات من التاريخية إلى الكوميدية والاجتماعية وحتى التجسسية، وتفاوتت المستويات الفنية لهذه المسلسلات فمنها الجيد ومنها ما هو دون المستوى، ولكن الملاحظة الأهم التي برزت خلال هذا الشهر الفضيل أن هذه المسلسلات بمستوياتها المختلفة لم تلق الاهتمام من قبل المشاهدين، كما كان يحدث في الماضي، حيث كانت المسلسلات التلفزيونية محط اهتمام الجميع، ومادة يومية للمناقشة وتسلية الصيام أثناء النهار. لكن هذا العام فالأمر قد اختلف، وانصب الاهتمام الأكبر للمشاهدين على برامج المنوعات والبرامج الخفيفة، وكأن المشاهد العربي قد فقد صبره ولم يعد يطيق متابعة مسلسل تنتهي حلقته عند حدث مهم لتجبرك على متابعته غداً، حتى هذه الفنلكة الإخراجية لم تعد مهمة لتجعل المشاهد متتبعاً جيداً للأعمال الدرامية.

ويعزو البعض سبب ذلك لتغير إيقاع العصر الذي لم يعد يحتمل هذا الإيقاع البطيء للدراما العربية، والبعض الآخر يقول إن تعدد القنوات الفضائية وبالتالي تعدد الاختيارات أفسد على المسلسل التلفزيوني أهميته، وسطوته التي كان يفرضها في الماضي على ذوق المشاهد الذي كان محكوماً بمشاهدة محطة تلفزيونية واحدة أو اثنتين على أكثر تقدير. فخلال السنتين الأخيرتين عرضت المحطات التلفزيونية العربية عدة أعمال درامية مهمة وبعضها يستحق الإشادة والإعجاب، إلا أن عدد مشاهديها كان محدوداً للغاية ولم تترك أثراً لدى المشاهدين كما فعلت في السابق أعمال تلفزيونية اخرى مثل «الشهد والدموع» و«رأفت الهجان»، والأجزاء الأولى من «ليالي الحلمية»، وغيرها من الأعمال التي بقيت عالقة في أذهان الناس. وهذا العام نرى عدداً من الأعمال التلفزيونية المهمة مثل «الحفار» «لن أعيش في جلباب أبي» «الابطال» «إخوة التراب» «أحلام أبو الهنا» وغيرها، وباستثناء الأخير الذي يتابعه البعض رغبة منهم في مشاهدة نجمه دريد لحام، فإن الأعمال الأخرى لا تلقى متابعة من قبل مشاهدي التلفزيون.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

07.20 مدلولات في محكم التنزيل
07.30 فترة الاطفال ـ فنون بدوية
07.50 معالم اسلامية
08.15 كتاب الحيوان والطبيعة
08.30 حضارة الاسلام
09.00 لقاء الايمان
09.30 قادم من التاريخ
10.00 صوموا تصحوا
10.15 مآذن في سماء اوروبا
10.30 بدون كلام
11.00 المسلسل التاريخي ـ موسى بن نصير
12.00 صحتين وعافية
12.15 وقال حكيم
13.20 فترة الأطفال المسائية /باتي والاصدقاء
13.50 مسابقة الاطفال ـ بساط الريح
14.15 محطة 2000
14.35 الماء في القرآن الكريم
15.15 نساء في الاسلام
15.45 كاريكاتور رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق وسمعة
16.00 حكايات صغيرة
16.30 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.45 المسابقة الدينية ـ معالم اردنية
19.00 حضارة الاسلام
19.30 انجازات طبية
20.25 الغاز وامثال من التراث
21.00 مسلسل السيرة
22.15 سجايا عربية
23.15 مسرحية غنائية
00.45 مع الله
01.00 إمساكية رمضان في الدول العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 وثائقي
12.30 صور متحركة للاطفال
13.00 برنامج «دروب الثقافة»
13.45 برنامج السبت الرياضي
14.30 في المطبخ
14.45 مسلسل «الجوارح»
15.45 صور متحركة
17.00 للاطفال
18.05 مسلسل «ابو ريحانة»
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل «احلام ابو الهنا»
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.30 مسلسل الخطاب على الباب (الحلقة 13)
21.30 سلسلة «الف ليلة وليلة»
22.00 منوعة «الدنيا تغني»
00.00 فوانيس

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 برنامج منوعات كوكتال (اعادة البث)

11.30 سلسلة تاريخية «شاهد عصره»
13.30 المسلسل المكسيك MANUELA
14.15 منوعات
15.00 شريط احداث واحداث
15.30 رسوم متحركة «سالي»
15.45 برنامج «شهية طيبة»
16.00 شريط «عالم السينما»
16.25 برنامج ديني «دليل الانسان في فهم الايمان»
16.45 المسلسل الجزائري «كلثوم»
17.30 سلسلة «خاتم سليمان»
18.00 المسلسل الجزائري «فنتزيا»
19.30 سكاتش
21.00 مسرحية جزائرية «من اعماق القلب»
22.30 برنامج رياضي
23.30 المسلسل التاريخي «ابن سيناء»
00.20 برنامج ثقافي «دروب النور»
01.20 برنامج «صورة في اليوم/اليوم رويشد»
02.20 مهرجان اغنية الملوف
03.00 المسلسل العربي «الجوارح»
04.00 شريط «اثار وفنون اسلامية»
05.00 سلسلة دينية «من الكتاب والسنة»
05.30 سلسلة دينية «وهديناه النجدين»
06.00 سلسلة دينية «من وحي الصيام»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.30 العالم الرياضي
14.45 برامج الاطفال
15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان»
بطولة: احمد عبد العزيز/احمد ماهر /شيرين/ كريمة مختار
تأليف: سامي غنيم
اخراج: حسام الدين مصطفى
16.50 رسوم متحركة
17.00 الدروس الحسنية
18.25 اسكيتشات رمضانية
18.55 المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم»
بطولة: يوسف شعبان/صفاء ابو السعود/ صلاح ذو الفقار
قصة وسيناريو: طه شلبي
اخراج: احمد الطنطاوي
21.10 سيرة رمضان
23.30 فيلم عربي «ليلة القبض على فاطمة»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.00 البرنامج المحلي ـ عيال الديرة
11.00 المسلسل الكرتوني ـ البؤساء
11.30 المسلسل الكرتوني ـ نوار
11.45 البرنامج الديني ـ ومضات ثقافية
13.00 البرنامج المحلي المنوع ـ مبارك عليكم الشهر
15.15 المسلسل العربي «نقوش من ذهب ونحاس» كرم مطاوع ـ سناء طبر
16.20 المسلسل العربي «حارة الباشا» سليم كلاس ـ فيلدا سمور
17.15 البرنامج الديني «صور وخواطر» تقديم محمد العوضي
17.50 المسلسل المحلي «بيت الخزاوي»
18.15 المسلسل المحلي «سفينة الاحلام» غانم الصالح ـ باسمة حمادة
19.00 البرنامج الثقافي ـ ثقافة فقهية
20.00 البرنامج المحلي «بيت الزكاة»
22.00 البرنامج المنوع «الجمهور يربح» ـ نيرفانا إدريس ـ صالح المطيري
23.00 المسلسل العربي «القصاص» اسعد فضة ـ أمل عرفة
00.30 المسلسل المحلي ـ دلق سهيل ـ داود حسين ـ مريم الصالح
01.00 المسلسل العربي ـ لن أعيش في جلباب أبي ـ نور الشريف ـ عبلة كامل
02.00 الفيلم العربي
03.30 البرنامج الوثائقي «اعلام القرن»
04.00 فيلم اجنبي
05.30 البرنامج الثقافي


مشهد من مسلسل «لن اعيش في جلباب ابي» الذي يعرض يوميا على الفضائية المصرية والكويتية بطولة نور الشريف وعبلة كامل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

MBC
بتوقيت جرينتش

11.05 دين ودنيا
11.15 افلام كرتون
11.30 رسوم متحركة
12.05 برنامج اطفال
12.25 العيد في الاسلام
12.55 بالهنا والشفا / اطباق رمضانية
13.20 المسلسل التاريخي /ابو فراس الحمداني
14.20 اللغز النبوي
14.45 عالم الصحافة
15.40 سيرة وجوائز
15.45 منكم واليكم ويا عيني عليكم
16.05 حتى تكتمل الصورة
16.35 فوازير رمضان/خد وهات
17.05 المسلسل الاجتماعي/ابو الهنا
19.00 لقطات رياضية مثيرة
19.10 سيرة وجوائز
19.20 المسلسل المدبلج /رهينة الماضي
20.10 المسلسل الكوميدي مرايا/ ياسر العظمة
20.55 سيرة وجوائز
21.35 المسلسل الاجتماعي «الشباب يعود يوماً»
22.30 سهرة وجوائز
22.35 صلاة قيام الليل
00.00 سهرة وجوائز

00.05 نشرة الأخبار الأخيرة
00.35 الأحوال الجوية
00.40 لا أرى لا أسمع لا أتكلم
01.05 المسلسل العالمي «الغني والفقير»
01.45 فوازير رمضان «خد وهات» (إعادة)
02.15 المسلسل التاريخي «أبو فراس الحمداني» (إعادة)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

5.00 صباح الخير يا مصر
10.00 اعادة (حوار مع الكاميرا)
10.15 اعادة (فنان في الامتحان)
10.30 (قولو لو الحقيقة)
11.00 اكلات بكل اللغات
11.20 حواء/ 2000
11.40 (بوجي وطمطم)
12.00 (الجائزة الكبرى)
12.15 اماني واغاني
13.15 المسلسل العربي (الحفار) حسين فهمي، مصطفى فهمي، يوسف شعبان، هالة صدقي
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 (فوازير عمو فؤاد)
14.30 الفيلم العربي
16.15 حوار مع الكاميرا
16.30 فن الانتيكيت
16.50 لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي
17.30 المسلسل العربي (لن أعيش في جلباب أبي) نور الشريف، عبلة كامل
18.15 فوازير نيللي (زي النهاردة)
18.45 قولو لو الحقيقة
19.15 (الف ليلة وليلة)
19.35 (فنان في الامتحان)
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 يا تلفزيون .. يا
20.35 المسلسل العربي (نصف ربيع الآخر) يحيى الفخراني، الهام شاهين
21.20 (كلام من دهب)
21.50 بطل يسبح في قلبي
22.10 برنامج (عملت فيك ايه مهنتك)
22.50 الفيلم العربي
00.10 احداث 24 ساعة
1.15 المسلسل التاريخي (الابطال) اخراج حسام الدين مصطفى
2.00 نجوم لها تاريخ
3.00 (شريط سينما)

4.00 المسلسل الديني (القضاء في الاسلام) اخراج احمد طنطاوي
4.45 شعائر صلاة الفجر
5.30 (اسماء الله الحسنى)
6.00 كارتون (ايمن استاذنا الظريف)
6.20 عرض البرامج
6.25 اعادة (بوجي وطمطم)
6.45 اعادة (عمو فؤاد)
7.00 حواديت الاطفال
7.40 مسلسل (بلاد الناس اللي بتضحك) اخراج يحيى زكريا

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.25 الحل بين يديك
07.05 قلوب هداها الله ـ اعادة
08.05 فن الطبخ
08.30 جدد حياتك (دع القلق)
08.55 الحياة أمل
09.30 الابناء ـ اعادة
09.55 بنك المعلومات ـ اعادة
11.30 ونيس ـ اعادة
12.20 فن الطبخ
12.45 اخوة التراب ـ اعادة
13.55 تجارة عن تراض ـ اعادة
14.47 حديث رمضان
14.57 صوموا تصحوا
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الابناء
17.25 قصة آية
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محفوظ وعيلة
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 ابناء دهشان
19.50 تجارة عن تراض
20.30 ليالي رمضانية
21.10 جدد حياتك (دع القلق)
21.25 بيتنا القديم
21.35 اخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
01.25 مسلسل ميراث السنين
02.35 مسلسل ديني «شمس العرب»
03.25 محفوظ وعيلة ـ اعادة
03.45 الحل بين يديك ـ اعادة
04.05 جمعة وجيرانه ـ اعادة
04.25 امثال ما تعجبنيش ـ اعادة
04.45 الوان من الحب ـ اعادة
05.05 بيوت الله

قناة الأطفال

06.15 مزرعة الاحلام
06.25 صورة من بلدي
06.30 لعبة في غنوة
06.45 زينة ونحول
07.15 زينة الدنيا
07.45 ماتي وويني
08.00 الاصحاب الستة في رمضان
08.05 مطبخ الصغيرات
10.05 احباب الله
10.35 موسوعة الوان الاسلامية
10.40 رحلة بشقق
11.02 روبارب
11.10 يوميات ونيس
11.50 أسماء من نور
12.00 اطفال الديناصورات
12.15 دو ري مي

12.35 مغامرات كيمو
13.05 الصديق للصديق
13.30 اغنية وبعد
13.45 مغامرات مورف
13.52 القط الخيالي
14.00 من علماء العرب
14.30 حدوتة في غنوة
14.45 المصيدة
14.50 رحلات الأمير حسام
15.25 النمر المقنع
15.52 سيكا في عالم النغم
16.15 سباق المغامرات
16.45 موسوعة اصل الاشياء
17.00 DODO
17.05 كنز علي بابا
17.40 فتيان السلاحف
18.10 الاصدقاء
18.15 في ملكوت الله
18.30 آيات وحكايات
18.53 كابتن ماجد
19.30 كان يا ما كان / فيلم اجنبي مترجم
20.35 Familyness
20.40 المسحراتي

قناة الأفلام

01.30 Santa Fi Trial
03.00 اسماعيل ياسين للبيع
05.00 Death Rides a Horse
06.30 حسن ونعيمة
08.30 سينما ـ جوائز
09.00 فزورة ـ اعادة
09.30 حروف أسمائهم
10.00 نجم في السينما
10.30 الثمن غالي
12.00 المدير الفني
14.00 طبق النجوم
14.30 Great L.A. Earthquake
16.00 ما فيناش زعل
16.30 حروف أسمائهم
18.00 الارجواز
20.00 شعب في التيار/المتخصصانية
20.30 على الأصل دور
21.00 طبق النجوم
21.30 الطاغية
23.30 الوسادة الخالية

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية ـ اعادة
07.00 الرياضة والنساء
07.30 تنس المفتوح من قطر
09.30 صيد الاسماك
10.00 المصارعة
10.20 مباشر: بطولة العالم للتزحلق على الجليد من سيرا نيفادا ـ رجال
13.30 برنامج الأمير فيصل للمسابقات الأولية
14.30 برنامج «نور على نور»
16.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «الحل بين يديك»
19.30 اخبار رياضية ـ مباشر
20.00 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
23.00 اضواء على كرة القدم من فرنسا
01.00 تنس: «كاس هوبمان»
02.00 بطولة اسيوية للتنس الريشة ـ كاس سيبا الآسيوية

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1ـ شخصية رسوم متحركة محببة للأطفال
2ـ من الضمائر ـ مرشد
3ـ عاصمة آسيوية ـ حرف هجاء
4ـ تعب ـ موتنا
5ـ اهز ـ فترة سنوات الستين
6ـ ثغراً ـ يشعر ـ للتمني
7ـ مرفأ أردني ـ الهو
8ـ اسم علم مؤنث ـ خدود
9ـ اعطف ـ عابر
10ـ نستعيد ـ ذهب

عمودياً

1ـ دبابة اسرائيلية ـ من المنبهات
2ـ العظام البالية
3ـ مدينة فرنسية يقام فيها مهرجانات سينمائية ـ مجموعات مهاجرة
4ـ ضد يفشل ـ طليق
5ـ زعيم صيني راحل
6ـ ضد نغلق ـ ضد شبع
7ـ حب ـ من الشهور
8ـ اسم علم مذكر ـ عاتبت
9ـ متشابهان ـ اللوم
10ـ المدون ـ متشابهان

الحل السابق

الكلمة الضائعة

ك	ر	ا	ش	ء	ا	ع	د	ب
م	ة	ا	ر	ة	ر	م	ح	ا
ت	ط	ح	ش	س	ا	ط	ع	ر
ط	ب	ا	ي	ع	خ	ث	ر	ا
ن	ي	ج	ق	ب	ا	و	ة	د
ب	و	ش	ي	ة	ذ	ع	ب	ة
ل	د	م	ن	ل	ز	غ	ا	ظ
ح	م	ل	ا	ع	و	ن	ت	ي
ا	ص	ق	ي	ع	ج	م	ك	غ

ارادة — كناية
غيظ — اشعاع
شارك — تبجيل
جوز — عالم
بلح — ذبيحة
دعاء — ساطع
غنم — حمرة
طاقة — نوم
نشيط — صقيع
خثر

الكلمة الضائعة: جزر في المحيط الأطلسي

الحل السابق: سماح أنور

عرب وعجم




محمد سلمان — غازي القصيبي

● الشيخ المهندس سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان ممثل الحاكم بالمنطقة الشرقية بدولة الامارات افتتح امس معرض للمنتجات المصرية بمشاركة اكثر من 80 شركة في صالة نادي العين ويستمر المعرض حتى الاول من مارس (آذار) المقبل.

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري استقبل في مكتبه للمخرج المصري يوسف شاهين الذي يزور سورية من اجل الاعداد لتصوير فيلم عن ابن رشد. وجرى الحديث حول آفاق العملية السينمائية العربية عامة والسورية خاصة التي نشطت في السنوات الاخيرة.

● فيصل المخيزم القائم باعمال سفارة الكويت لدى الاردن يقيم في 25 من الشهر الحالي حفلا بمناسبة العيد الوطني الخامس والثلاثين لاستقلال الكويت دعا اليه العديد من المسؤولين ورجال الاعمال.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة يرعى يوم الاربعاء 28 فبراير (شباط) الجاري بالمركز الثقافي بامارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة حفل توزيع جائزتي مكتب التربية العربي لدول الخليج على الفائزين بهما.

● الدكتور غازي القصيبي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة يستقبل المهنئين بعيد الفطر المبارك في اليوم الاول من العيد من الساعة العاشرة وحتى الواحدة ظهرا في مقر السفارة بـ«كيرزن ستريت» في لندن.

● ملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين يرعى يوم الخميس المقبل معرضا فنيا للرسامة كريستيان قرطباوي في فندق ريجنسي بالاس - ادما في شمال بيروت.

● الدكتور محمود محفوظ رئيس لجنة التعليم والبحث العلمي بالبرلمان المصري يستضيفه المجلس القومي للطفولة والامومة حيث يتحدث في ندوة «قناة الأطفال التلفزيونية وتحديات القرن الحادي والعشرين»، وذلك يوم 26 فبراير (شباط) الحالي.

● الدكتور مازن العرموطي مدير عام المعهد الدبلوماسي الاردني تسلم من الحكومة اليابانية بواسطة السفير الياباني في عمان اجهزة فنية للمعهد الدبلوماسي لاستخدامها في تنمية المهارات اللغوية لطلاب المعهد.

● محمد اوراغ القائم باعمال السفارة المغربية في الرياض وجه الدعوة لكبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية وابناء الجالية المغربية ورجال الاعلام لحضور الاحتفال الذي ستقيمه السفارة في 3 مارس (آذار) المقبل في قصر الثقافة بحي السفارات بمناسبة الذكرى الـ35 لاعتلاء الملك الحسن الثاني للعرش.

● عبد العليم نوارة رئيس الغرف المصرية - التونسية المشتركة يغادر القاهرة في منتصف مارس (آذار) المقبل متوجها الى تونس ضمن وفد رجال الاعمال المصري المشارك في اعمال اللجنة المصرية - التونسية المشتركة لبحث انشاء خط بحري بين البلدين.

● ليندا مطر رئيسة لجنة حقوق المرأة في لبنان اعلنت ترشيحها لرئاسة المجلس النسائي في الانتخابات الخاصة باختيار المجلس المنوي اجراؤها في 28 من الشهر الجاري. وقد عقد لهذه الغاية اجتماع نسائي موسع في منزل صباحات صابونجي عقيلة مفتي طرابلس (شمال لبنان) حضرته رئيسات جمعيات نسائية من مختلف المحافظات اضافة الى عضوات المجلس النسائي اللبناني ورئيسات الجمعيات المنضوية في الهيئات النسائية الموحدة في الشمال.

«القهواتي» نقل صناعتها إلى المدن

القهوة المرة.. تنحسر من المدن السورية الى البادية

دمشق: من هشام عدرة

تعتبر القهوة المرة احد رموز الكرم لدى العربي، فهي المشروب الذي يستقبل المضيف به ضيفه، وهناك اناس تخصصوا ومنذ القدم بصنع القهوة المرة والتي تحتاج لادوات معينة كدلال النحاس والمهباج وغيرها. كما تحتاج لفن خاص في طريقة صنعها.

والقهوة المرة التي انحصر استعمالها حاليا في مضافات ومنازل سكان البادية السورية وبشكل محدود في بعض المنازل والمكاتب في المدن، كانت قبل عشرات السنوات احدى العناصر المهمة في المضافات التي كانت تنتشر في حارات واحياء مدينة دمشق القديمة والمدن الاخرى، حيث كان وجهاء هذه الاحياء يفتحون في منازلهم الكبيرة الواسعة مضافات. تعقد فيها جلسات للسمر والفرح وكان كل غريب يدخل هذه المضافات يعزز ويكرم ويسقى القهوة المرة. حتى ان هذه المضافات كانت اشبه بالفنادق المجانية اذ يمكن للزائر الغريب ان ينام في المضافة حيث هناك قسم خاص يسمى «المنزول» مخصص للغرباء للنوم فيه، وبقيت المضافات والمنازيل موجودة حتى السنوات الاخيرة تقريبا. بعدها خف عددها كثيرا وتكاد تنقرض من المدن خاصة الكبيرة منها بسبب انتشار الفنادق في كل مكان وتحول الناس الى السهر في المقاهي والاندية. ومع انتهاء هذه المضافات انتهى معها دور الاشخاص المتخصصين في صنع القهوة المرة والمسمون بـ«القهواتية»، وبدأ هؤلاء يبحثون عن عمل اخر، فقام اغلبهم بتحويل نشاطه في صنع القهوة المرة من هذه المضافات الى منازلهم واصبحوا يمارسون عملية بيع لها في الاسواق والساحات العامة في دمشق والمدن السورية الاخرى، ويحاولون جذب انتباه الزبائن بطريقة خاصة من خلال قرقعة الفناجين ودعوة الناس لشرب القهوة المرة مقابل دفع مبلغ مالي بسيط لا يتجاوز 15 ليرة سورية للفنجان الواحد. او حسب ما يمن به الشارب على القهواتي من مبلغ مالي.

التقت «الشرق الأوسط» محمد سليم بهلول احد هؤلاء «القهواتية» في سوق الحميدية بدمشق ليحدثنا عن هذه المهنة فقال: اعمل في مهنة صنع القهوة المرة منذ 50 عاما تقريبا وكنت اصنعها في احدى مضافات حارتي وهي الميدان بدمشق وذلك مقابل اجر شهري يعطيني اياه صاحب المضافة. ولكن بعد ان اغلقت المضافة توجهت لبيع القهوة المرة في الاسواق والاماكن السياحية في دمشق. وهي تدر علي يوميا مبلغا يصل الى 200 او 300 ليرة سورية. ولنا اعرف ان القهوة المرة هي للضيافة ولكن نبيعها حاليا في الشوارع حتى تحقق لي دخلا لانني لا استطيع مزاولة عمل آخر.

وعن الزبائن الذين يشترون منه القهوة المرة قال السيد بهلوان: «البعض يفكر انني اقدم القهوة ضيافة فيشرب دون ان يعطيني اي مبلغ مالي واضطر لمسامحته فلا اطالبه والبعض يعطيني مبلغا ماليا مقابل شرب فنجان قهوة مرة او اكثر وهؤلاء من باب الاكرامية. رغم ان صنع القهوة وثمنها مكلف. وهناك ايضا اصحاب المحلات الذين امر عليهم يوميا واضيفهم القهوة المرة لهم ولضيوفهم فيعطونني كل عدة ايام مبلغا من المال لا بأس به. وتبقى القهوة المرة - كما يقول بهلوان - فولكلور نعتز به واحاول من خلال بيعي لها في الاسواق والساحات تبيان مزايا هذا التراث العربي الاصيل. واشكل مع بائعي التمر الهندي والعرقسوس لوحة سياحية حيث يقبل العديد من السياح العرب والاجانب على شرب القهوة في مقابل مبلغ مالي.

ويعضهم يقول لي «ضيافة» فابتسم واقول له نعم فلا اخذ منهم مالاً. وعلى اية حال فلا يتجاوز سعر القهوة المرة 5 - 10 ليرات سورية.

اما في البادية السورية فما تزال القهوة المرة محبوبة البدوي ومعشوقته ومنيته التي لا يطيب له عيش الا اذا تناولها وارتشفها. وتكاد تكون مشروب البدوي الوحيد. وهي رمز الكرم والضيافة. ويذكر الباحث ابراهيم الفاضل ان القهوة المرة في البادية اصبحت تقليدا راسخا وموروثا شعبيا له اصوله واعرافه وتقاليده. ولطريقة التعامل مع القوة المرة ميزات خاصة من قبل صاحب البيت او من قبل الضيف.

للقهوة في البادية تشريعات وعادات خاصة لا يجوز المساس بها مطلقا، وهي لا تدور دون تبهير وتهييل ويجلس اليها كبير القوم او وكيله وتدار القهوة باتجاه يمين الساقي ولصب القهوة يقف صاحبها والدلة في يمناه والفنجان في يسراه وعلى صاحب القهوة ان يشرب الفنجان الاول ويقف الساقي بمحاذاة الشارب ثم يصب له فنجانه ويكون الصب على مرأى منه بحركة تبدأ من حرف الفنجان ثم تعلو مسافة مناسبة ثم تعود شفة الدلة لتقرع ثغر الفنجان - لكمية القهوة في الفنجان حدود يجب ألا تتعداها والفنجان المترع بالقهوة يعني الشحناء والبغضاء. يظل الساقي يصب القهوة للشارب فنجانا تلو الآخر الى ان يهز الشارب الفنجان، فاذا تعدى الحدود المعروفة، وهي من اثنين الى ثلاثة عد ذلك تحدياً - الامتناع عن الشرب يعني الخصام حيث يقول الضيف للمضيف: «قهوة لا تشرب او غير مشروبة» اذا قال الشارب عند احتسائه القهوة: «هذا فنجان فلان» يعني ذلك انه سيتكلف بقتله - اذا تناول الشارب الفنجان من صاحب القهوة وسكبه على الارض، كان ذلك تحديا وعداوة - اذا شرب امرؤ القهوة وشرب عقبها مباشرة الماء، دل فعله على ذم صاحب القهوة، وينجم عن ذلك خصام وتقاض - اذا صب صاحب القهوة فنجانا لاحد جلسائه ثم نقله لآخر كان ذلك احتقارا وانتقاصا من قدره - اذا «خص ثم نص» اي خصص فنجانا لاحد الجلوس بدون ترتيب الدور اليميني دل بذلك على سيادة هذا الرجل وارتفاعه عن الحضور - جودة واتقان صنع القهوة يدل على اصالة صاحبها - للمعاميل (اواني القهوة) نظام في وضعها الى جانب النار فمن شذ عن ذلك غمز جانبه - لا يجوز عرض القهوة الفاسدة على الضيوف - لا يجوز غسل الفنجان بعد شرب الضيف مباشرة - لا يجوز لصاحب القهوة ان يصب القهوة ويرسلها مع غيرها - لا يجوز ابداء الرأي في القهوة سلبا او ايجابا.



القهواتي مهنة تختفي تدريجيا في سورية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

البيض والسود — خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كنت قد كتبت في مناسبة اخرى أن الشعر الاخواني من مميزات الشعراء العرب. لا شك انني كنت ابالغ في ذلك كعادتي في كل شيء. الواقع ان من اشهر واعظم القصائد في الادب العالمي السونت رقم 30 لشكسبير (السونت Sonnet قالب من قوالب الشعر الانكليزي من 14 بيتا). لقد نظم شكسبير هذه القصيدة يخاطب بها صديقا (او صديقة) ما زال النقاد والمؤرخون يتناقشون في هويته. يتأمل الشاعر في ما مضى من حياته الضائعة ويتحسر على ما فاته منها ثم يتذكر صديقه ويقول:

عندما اكون في برهات التأمل الصامت العذب،
استدعي ذكريات اشياء مضت،
أتأوه لفقدي الكثير مما نشدته،
فانحب نحيبا جديدا على احزان قديمة وضياع وقت غال،
استطيع عندئذ ان اغرق بدموعي عينين لم تعتادا على الجريان،
حزنا على اصدقاء اعزاء طواهم الموت بليله الأبدي،
ابكي مجددا على احزان حب محوتها منذ امد طويل،
وأئن من تبعات العديد من المشاهد التي زالت،
أتألم عندئذ على آلام فاتت،
وبنفس كئيبة تتنقل من حزن الى حزن،
أروي واكرر الحكاية الأليمة لحسرة ارسلتها في القديم،
وادفع ثمنها كما لو كنت لم افعل من قبل،
ولكنني عندما افكر فيك لهنيهة واحدة يا صديقي،
استعيد كل خسائري وتنتهي كل احزاني.

اذا كنا لا نعرف هذا الصديق الذي احتل هذه المكانة في قلب شكسبير، فإننا نعرف الصديق الذي بعث له اللورد بايرون بالقصيدة التالية من ايطاليا. نشأت صداقة وطيدة بين بايرون وتوماس مور تخللتها مراسلات طويلة بين الاثنين بعد سفر الاول الى ايطاليا واليونان. ولكنه قبيل رحيله من بريطانيا بعث بالقصيدة التالية الى توماس مور في 1821:

زورقي ينتظرني على الشاطئ
والسفينة واقفة في البحر
ولكن قبل ان ارحل اليها يا توم مور
اشرب نخبك صحتين.

* * * *

هاك أهة لكل من يحبني
وابتسامة لمن يكرهني
ومهما كانت السماء التي تظللني
فهناك قلب لكل قدر.

* * * *

رغم ان البحر يزمجر هائجا
فإن عليه ان يحملني
رغم ان صحراء ستحيط بي
ففيها عيون قد أفوز بها.

* * * *

بذلك الماء وبهذا الشراب
ساصيب الاكسير ليكون
سلاما اليك والي
ونخب صحة لك يا توم مور.

بلغت تكاليفها 3 ملايين ريال

مليون شخص يشاهدون احتفالات العيد بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

سيجد سكان العاصمة السعودية ان عيد هذا العام يختلف عن الاعوام السابقة حيث خصصت ثلاثة ملايين ريال لتغطية تكاليف الاحتفال بمظاهر العيد في اربع مناطق في ساحة العدل بوسط الحي التجاري القديم في الرياض وعلى مدى ثلاثة ايام.

وما ان يخرج المصلون بعد تأديتهم لصلاة العيد من جامع الإمام تركي بن عبد الله ذي الطابع الاثري ومن مصلى العيد بالطرف الجنوبي لمنطقة قصر الحكم حتى تنطلق اصوات صافرات القطارات وصهيل الخيول التي تجر العربات ثم ترتفع مئات البالونات في سماء ساحة الصفاة والعدل وساحة المصمك ومبنى الإمارة والشرطة والبلدية ثم تردد اناشيد العيد من قبل الآف من الحاضرين، بعدها يتحرك 800 شخص من الخيالة وحملة الإعلام في مسيرة فرح تبدأ من ساحة الإمام محمد بن سعود مروراً بشارع الإمام تركي بن عبد الله حتى تقاطعه مع شارع الملك فيصل والعودة مرة اخرى بنفس المسار. ثم تبدأ الاحتفالات التي تشمل العروض الشعبية والالعاب النارية والليزر والخطوط والحزم الضوئية، كما سيتم إطلاق عدد كبير من المناطيد في سماء المنطقة.

ويقول نبيل عبد الله عرنوس مدير عام إحدى المؤسسات التجارية المنظمة لاحتفالات العيد والتي تنظم احتفالات العيد لهذا العام بأن هذه الاحتفالات تعد الاكبر حيث ستشمل عروضاً للحرف اليدوية القديمة والألعاب الرياضية والاستعراضات والعروض الشعبية السعودية إضافة إلى الرقصات الفلكلورية التي يقدمها أبناء الجاليات العربية والإسلامية كما يشمل الاحتفال القاء قصائد شعرية. واشار إلى ان الاحتفالات التي ستستمر ثلاثة أيام ستبدأ فعالياتها في وقت مبكر حيث ستنطلق من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الحادية عشرة مساء ويتوقع ان تكون الأضخم في سلسلة الاحتفالات، كما توقع أن يشاهدها أكثر من مليون شخص على مدى ثلاثة أيام وهي فترة انطلاقتها وذلك في ظل مضاعفة المساحة المقامة عليها الاحتفالات.

ويذكر أن احتفالات العام الماضي شهدها حوالي 200 الف شخص رغم اقتصارها على العرضة السعودية والشعر ومسابقات الأطفال من خلال ساحة واحدة وهي ساحة الإمام محمد بن سعود.

وقال عرنوس إن الاحتفالات تتكلف اكثر من ثلاثة ملايين ريال ستغطى بالكامل من الرعاة الرسميين للاحتفالات في كل منطقة، حيث وزعت رعاية الاحتفالات لكل منطقة إلى أربع فئات وهي: الفئة الماسية بساحة المصمك، والفئة الذهبية بساحة العدل، والفئة الفضية بساحة الإمام محمد بن سعود، والفئة البرونزية بساحة الصفاة.

واوضح بان رعاة كل منطقة من مناطق الاحتفال لها مميزات عديدة حيث سيتم وضع اسم الجهة او الشركة او المؤسسة وشعارها ضمن القائمة الراعية للاحتفالات، كما ستخصص لها منصة للعرض بمساحة 27 متراً مربعاً في ساحة المصمك وسيكون سعر الفئة الماسية 675 ألف ريال، والفئة الذهبية 405 آلاف ريال، والفئة الفضية 27 الف ريال والفئة البرونزية 202 الف ريال.

وذكر عرنوس ان ساحات وشوارع منطقة قصر الحكم بوسط الرياض قد تمت تهيئتها بالكامل لاستقبال الاعداد الكبيرة والمتوقعة من الناس وقد خصصت اماكن للنساء والعائلات، كما تم توفير مرافق وخدمات كخطوط الهاتف المحلية والدولية ودورات المياه ومراكز الاستعلامات والأمن والتوجيه ومراكز إسعافية اولية فضلاً عن توفر مواقف للسيارات وخطوط المواصلات من والى مكان الاحتفال داخل المدينة وخارجها.



ساحات الرياض هيئت لاستقبال العيد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أميركيون ومصريون يبحثون عن الآثار تحت مياه البحر المتوسط

القاهرة: من خالد جودة

تغوص مجموعة من الأثريين الاميركيين والمصريين تحت مياه البحر المتوسط لمدة شهرين كاملين للبحث عن الآثار الغارقة بمنطقة العلمين على طول الساحل وحتى مدينة السلوم.

وسوف تركز البعثة الاميركية التي تصل اول شهر مارس (آذار) المقبل في عملها على انتشال السفن الغارقة في هذه المنطقة.

ويشارك البعثة الاميركية في عملها عدد من الأثريين المصريين المتخصصين في مجال الغطس والبحث عن الآثار الغارقة تحت مياه البحر.

وسيتم رفع تقرير شامل عن نتائج البحث للمجلس الاعلى للآثار مع عمل خريطة تضم المناطق التي سيتم العثور فيها على اية آثار او سفن بعد تحديد اماكنها بدقة.

وكانت البعثة المشتركة من المجلس الاعلى للآثار ومعهد الآثار البحرية قد اكتشفا حديثا مجموعة من السفن المختلفة الاحجام غارقة في مياه البحر الاحمر تعبر عن فترات مهمة في تاريخ مصر التجاري والحربي ولا سيما فترة العصر المملوكي ما بين اعوام 1260 - 1517م.

ويولي المجلس الاعلى للآثار اهتماما بالغا للحفائر البحرية منذ فترة طويلة حيث تم التعاون المشترك بين المجلس الاعلى للآثار وهيئة «الدسوفراس» المؤسسة الفرنسية للحفائر البحرية في انتشال اسطول نابليون الغارق بأبي قير والتعامل مع السفن الحربية الغارقة «اورينت» و«دارتميز» و«سوريون» و«جاريير».

كما تم التعاون مع هيئة I.D.E لانتشال السفينة العلمية «باتريوت» التي غرقت بمنطقة العجمي اثناء قيامها باعمال تجسس على الشواطئ المصرية قبل دخول الاسطول الفرنسي ابو قير.

مناقش افندي



يقطع أكبر الصحاري وأقساها مناخا

«قطار الحياة» في موريتانيا يواصل رحلته منذ ثلث قرن

الرباط: «الشرق الأوسط»

يسخر الموريتانيون، القطار الذي ينقل خامات الحديد من مناجم «الزويرات» إلى ميناء العاصمة الاقتصادية للبلاد «نواذيبو» بشمال البلاد، لاغراض اخرى، فيتخذونه وسيلة للسفر ونقل البضائع. والقطار الذي يعد اطول قطار في العالم، يقوم بمهمة الربط بين المناجم وميناء «نواذيبو» منذ اكثر من ثلث قرن، منذ انشاه الفرنسيون الذين كانوا يحتكرون مناجم الحديد الموريتاني بواسطة شركة «ميفرما» التي كانت في وقت من الأوقات وما تزال شريان اقتصاد البلاد. ويشكل مقدم القطار وعبوره للطريق الصحراوي الطويل، حدثا استثنائيا، يتجمهر السكان حوله، منهم من ينتظر حصته من الماء، ومنهم من يستغل الفرصة لعرض منتوجات وبيعها داخل سوق يتشكل وقت وصول القطار وينفرط السوق بمجرد مغادرته المحطة.

ويوفر هذا القطار الحنون، الذي تملكه الآن الشركة الموريتانية للصناعة والمعادن، الشغل لحوالي 800 عامل، يستقر معظمهم بمدينة «نواذيبو» ويقوم برحلتين يوميا.

وعدا فوائده الاقتصادية، يقوم القطار بدور إنساني حيث يفك العزلة عن المناطق النائية التي يجتازها ذهابا وإيابا، فيركبه الناس الراغبون في كسر طوق العزلة، متشجعين بثمن السفر الذي يساوي أوقية واحدة مقابل كل كيلومتر.

ويخترق القطار، اكبر صحاري المعمور واقساها مناخا واكثرها تعرضا للعواصف والزوابع الرملية، وهو ذو طاقة استيعابية ضخمة، تتجاوز قاطراته أربع قاطرات، بينما يضم عددا كبيرا من العربات، فعادة يتحرك بـ55 عربة محملة لقاطرة من نوع (جم) اي في حدود 180 عربة للقطار الواحد في المتوسط وتبلغ قوة القاطرة الواحدة 230 حصانا بخاريا، حيث يصل مجموع قوته إلى 10 آلاف حصان بخاري.

وعلى طول السكة التي يمر منها القطار، اقامت الشركة الفرنسية المستغلة سابقا لمناجم «ازويرات» ورشات متباعدة لخدمة القطار اثناء رحلاته، تحولت الورشات مع مرور الوقت إلى مراكز استقطاب للسكان، فنشطت حركة المعاملات فيها، واصبح القطار رمز الحياة الاقتصادية التي لا محيد عنها للسكان الموجودين على جانبي السكة. وتكفي الإشارة إلى أن القطار ينقل سنويا 50 الف مسافر، تصحبهم أنواع من البضائع ورؤوس الماشية والبعير. إلى جانب كل هذا يوجد قطار خلفي ملحق بالقطار الأب، يتولى نقل مجموعة من الصهاريج حيث يوزع أسبوعيا ما يزيد على 800 متر مكعب من الماء تستفيد منها ستون محطة تضم تجمعات سكانية بعضها ضاج بالحركة.

وتبلغ الحركة ذروتها اثناء ما يسميه الموريتانيون بموسم «الكيطنة» اي موسم التمور السنوي، خلال فصل الخريف والعطل المدرسية.

اخبارهم في كل مكان

● نادي الرائد للثقافة والسينما بالرباط ينظم مائدة مستديرة حول موضوع «الانتاج السينمائي المغاربي المشترك» هذا اليوم في الساعة الثانية بعد الظهر بنادي الأسرة التابع لمسرح محمد الخامس.

● اقبال مراد دوغان انتخبت رئيسة لرابطة المرأة العاملة في لبنان في اجتماع عقدته الهيئة العامة للرابطة في مطعم الشحرور في بيروت وقد تشكلت الهيئة الادارية على النحو التالي: بولا الحايك نائبة رئيسة وعليا ناصر الدين امينة سر وهدى بواب امينة صندوق وسهام قاووق جحا رئيسة لجنة الاتصال بالاتحادات والنقابات ورضا مدلل رئيسة اللجنة المالية وجهيدة الرفاعي رئيسة لجنة الاتصال بالمؤسسات ونادية بواب عيسى رئيسة لجنة الاعلام والعلاقات العامة.

● الصندوق الوقفي لرعاية المعاقين والفئات الخاصة في الامانة العامة للأوقاف الكويتية ينظم في 4 مارس (آذار) المقبل المنتدى الاول لرعاية المعاقين والفئات الخاصة والذي يشارك فيه عدد كبير من المسؤولين من الجهات الحكومية والأهلية.

● الدكتور محمد المدلاوي استاذ اللغة العبرية ونائب عميد كلية الآداب في وجدة (شرق المغرب) صدر له ضمن منشورات كلية الآداب في الرباط كتاب جديد تحت عنوان «مظاهر التمثيل الفونولوجي في بعض اللغات الحامية والسامية».

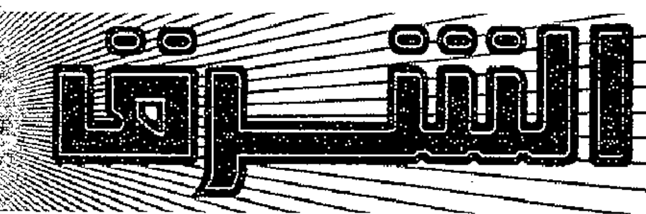
● المدرسة الوطنية الانجليزية في الكويت تقيم غداً احتفالاً كبيراً بمناسبة العيد الوطني وعيد التحرير.

● الدكتور عبد العزيز سعود العمرو الاستاذ المساعد بكلية المعلمين في الرياض تم تكليفه بالعمل عميداً لشؤون الطلاب بالادارة العامة لكليات المعلمين بوزارة المعارف لمدة سنتين.

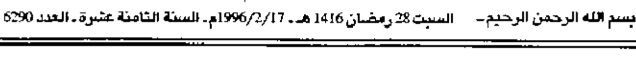
● الدكتور احمد ابراهيم الحيدري، من أسرة جامعة الملك سعود عاد الى السعودية بعد نيله درجة الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة (ميسوري كولومبيا) في الولايات المتحدة الاميركية وهو موضع حفاوة وتكريم الأقارب والأصدقاء.

● الدكتور مصطفى سالم استاذ مساعد الأمراض الباطنية بكلية الطب جامعة عين شمس عاد الى القاهرة قادماً من الولايات المتحدة الاميركية حيث شارك في دورة تدريبية لمدة 6 أشهر حول استخدام المنظار الضوئي في امراض الجهاز الهضمي بجامعة كليفلاند.

● الرائد طيار نايف بن محسن الحربي مساعد مدير ادارة الدفاع المدني بمنطقة القصيم لشؤون التخطيط والتدريب، صدرت الموافقة على ترقيته الى رتبة مقدم



ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 28 رمضان 1416 هـ ـ 1996/2/17م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6290
London - Saturday - 17 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6290





يشكلون 15% من مجموع السكان

ابتزاز 660 ألف أسرة إيطالية بقروض الربا الفاحش

روما: من مدحت شفيق

يرزح ما لا يقل عن 660 ألف اسرة ايطالية، اي نسبة تقارب 15 في المائة من مجموع السكان البالغ 57 مليون نسمة، تحت براثن الابتزاز المالي على شكل قروض الربا الفاحش وبفوائد تتراوح بين 4.5 و12 في المائة شهرياً.

ولا يصدر مثل هذا التحذير الخطير عن جهات امنية كوزارة الداخلية او غيرها بل عن البنك الايطالي المركزي ذاته «بنكا ديتاليا»، اقرارا بأن سرطان الربا الفاحش يهدد بتقويض اسس الاقتصاد الايطالي القومي مثلما يسبب مآسي بشرية واجتماعية يصعب حصرها.

ففي تقرير صادر لتوه عن «المكتب الثاني لدراسات المصرف المركزي الايطالي»، جاء بناء على تقديرات موثوقة ان نحو 2900 مليار ليرة (نحو 2.6 مليار دولار) قدمت عام 1993 كقروض ربا فاحش من افراد وشركات. ومن تلك حصلت الانشطة الاستثمارية الاسرية على نصيب 90 في المائة، وذهبت البقية الى القطاع الاستهلاكي لشراء حاجيات مباشرة.

وتمضي وزارة الداخلية الايطالية التي روعها التقرير في رسم خريطة دقيقة لانتشار الظاهرة حاليا، لا سيما في المقاطعات الجنوبية الوسطى من البلاد، وفي مدن الشمال الصناعية كميلانو وتورينو وجنوا وغيرها في وقت ما يزال فيه البرلمان الايطالي منقسما على ذاته في الاقتراع حول تحديد اسعار فائدة قصوى تعد سقفا يصنف اي قرض يقدم فوقه كابتزاز يعاقب عليه قانونا.

وتبرز التقديرات الاخيرة لظاهرة الابتزاز الذي تنجم عنه تعقيدات اجتماعية كالانتحار والتعرض لاغتصاب السيدات على ايدي مبتزيهم وغيرها كثير، تنامي الظاهرة الى حدود لا تحتمل، نظرا لتضاعف عدد الشكاوى المقدمة لسلطات الامن بين عامي 1992 ـ 1993.

وتحتار السلطات في تفسير اقبال الايطاليين على الاقتراض بالربا طوعيا، وتعتبر الظاهرة بالغة التعقيد اجتماعيا واقتصاديا لكنها تكشف بأن الابتزاز المالي على هذا النموذج اصبح يشكل اليوم 27.7 في المائة من مجموع نشاط الجريمة المنظمة في ايطاليا بأسرها أي بما تبلغ قيمته المالية نحو 6800 مليار ليرة (45.3 مليار دولار) سنويا. ومن تلك يستأثر الافراد بنصيب 30 في المائة من المجموع بينما تجني البقية مؤسسات الجريمة المنظمة من مافيا وغيرها.



عودة الأزياء الإسلامية

عارضة أزياء اندونيسية تعرض زيا محتشما من تصميم المصممة الاندونيسية آن روفيدة خلال عرض ازياء اسلامية اقيم اخيرا في العاصمة جاكارتا. وتشهد الازياء الاسلامية رواجا شديدا بين النساء الاندونيسيات (أ ف ب)



ألماني على النيل

دعت الصفحة الثقافية (العدد 6279) الى توسيع الاهتمام العربي بالادب الالماني. واختارت كنموذج عن الكتاب الاديب طوماس مان الذي اعتبر في اوائل هذا القرن «صاحب اجمل اسلوب في الأدب الألماني المعاصر». وحين يذكر طوماس مان اول ما يتقد في الذاكرة ما كتبه عن رحلة حول المتوسط تضمنت مصر على الباخرة «الجنرال سان مارتان» التي استقلها في البندقية، متخذا لنفسه مقصورة يحرص على القول انها ليست في الدرجة الاولى.

كيف بدت مصر العشرينات للكاتب الالماني؟

ما هو، اولا، يصل الى بورسعيد: «انه دولسيبس (مهندس القناة) يقف على رصيف الميناء مرتديا معطفا رسميا، ولم يحب البعض هذا التمثال، غير انني اعتقد انه لم يكن من الممكن اعطاؤه ثوبا يونانيا. انطلقنا في محاذاة عمله، قناة السويس، في قطار خاص. ذهبنا الى القاهرة، مدينة تنبض بالحياة الشرقية. تناولنا طعام الغداء في فندق انكليزي ثم اندفعنا نحو اهرامات الجيزة، ونحن نتأمل بلهفة الارض والناس، وعيوننا مشدوهة بالمشاهد الخلابة المختلطة بشمس افريقيا وغبارها.

«لم ار الكثير، فقد كنت محاطا بالناس من كل جهة، شبانا واطفالا، يحاولون ان يبيعوك اي شيء، من البطاقات الى التذكارات. لكن المرء لا يستطيع حقا ان يغضب منهم. انهم طيبون ومرحون. وغالبا وسيمون بملامح افريقية، ولهم اسنان لم ار مثل بياضها في حياتي. اما النساء فيراهن المرء يسرن وقد لبسن العباءات وحملن على رؤوسهن جرارا، مائلة حين تكون فارغة ومستقيمة وهي ملأى. ويتولى الرجال والصبية الاهتمام بالحقول.

«وقد استأجرت حمارا اطلق عليه صاحبه ثلاثة اسماء: بسمارك وموريس ودولي! وقال لي الرجل انه ينادي حماره بالاسم المناسب، حسب الظروف. وكنت قد ركبت في نابولي حمارا سماه صاحبه مايكل انجيلو. ولما كان يتذمر قليلا، كان هذا يؤنبه قائلا: «حا. حا. المزيد من الهمة يا مايكل انجيلو. في اي حال، حمل حمار نابولي اسم بطل وطني واحد وانتهى الامر. لكن هذا الحمار الذي تتغير اسماؤه مع الظروف بدا مسليا للسياح مع ان في المسألة شيئا من الاحتقار لهم ايضا. اما في ما عدا ذلك فإن بسمارك كان حيوانا لطيفا، ابيض اللون، صغير الحجم ضخم الرأس، صلب، ضاحك العينين وذكي. ولكن كان يجب الا اقول ذلك. لقد كلفني هذا المديح الكثير من المال.

«الشرق؟ اجل. اجل. لقد استوعبته. وانني احمل منه صورا لم تتغير منذ ايام ايزيس. لقد رأيت الرجال السمر يجرون البراميل على شواطئ النيل الطينية والفلاحين يحرثون الارض المليئة بالذكريات بآلات قديمة مثلها والثيران تدير نواعير المياه. رأيت الجمل، ابيض، كهلا، مهملا، مفيدا. رأيت آلاف السنين في رأسه الهائل الوقور، وما زلت اراه، وارى قوافله، وعلى ظهورها الجمالون بغطاء الرأس، الواحد تلو الآخر، يتجهون الى الافق في صف طويل. وسوف اظل ارى هذا المشهد حين اريد. لقد اصبح الشرق شرقي ايضاء.

لم يصل الينا الكثير مما كتبه الالمان من انطباعات عن العالم العربي. ولعل اللغة كانت الجدار الاساسي، لأنها في اي حال، جدار المانيا الذي لم يسقط مع بقية العالم. على ان الادب الالماني الشيق منقول كله الى الانكليز (وعنها نقلت ترجمة طوماس مان) ومنقول الكثير منه الى الفرنسية وعزاء الالمان ان هذه اللغة الصعبة متفوقة في النصوص الفلسفية، بحيث ان كتابا مثل سارتر ابقوا بعض التعابير الالمانية في لغتها. انها لغة الخيول كما تقول الدعابات. ولذلك حين وضعت «الفيغارو» الاسبوع الماضي مقالا افتتاحيا عن البطالة في المانيا، لم تجد الصحيفة التي اذهلها وصول البطالة الى ذلك التقير، الا هذا العنوان للمقال: «مرض الخيول».

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

شجرة الياسمين

الواقع لا ينفد.. نراه امامنا وحولنا ونحسه ونعيش فيه.. المشكلة كيف نعبر عنه.. وهذه هي مهمة الفنان. والواقع في كثافته وتنوعه يجعل هذا الاختيار صعبا وامتحانا لا ينجح فيه الكثيرون.

وقد اختارت الكاتبة «عناية باقي» ان تختار من هذا الواقع اقسى جوانبه واشدها هولا.. الحرب ومأساة اللجوء والاغتراب وفقد الهوية.

اختارت «عناية باقي» مأساة الحرب اللبنانية لتكون الفضاء الدامي لروايتها «شجرة الياسمين» وهي رواية تصور الصراع النفسي والاجتماعي والسياسي لبضا التي عاشته امرأة تطاردها لعنة لا تستطيع الفكاك منها.. هذه اللعنة انها زوجة لدكتور فلسطيني اغتاله الاسرائيليون فهربت بنفسها وبوليدها «بسام» وبنداء الى الولايات المتحدة.. ولكن اللعنة ظلت تطاردها لانها زوجة الفلسطيني الشهيد فكيف تعيش في مجتمع يتحكم اليهود في مختلف مناحي حياته.. لقد طردها لبنان.. وهي تطرد نفسها من امريكا.. فالبطلة ليست امرأة عادية لانها اديبة معروفة وكاتبة مشهورة ليس في لبنان فقط ولكن في العالم العربي كله.. فكيف ستجد نفسها بعد ان اقتلعت من جذورها التي لا بد ان تظل مغروسة في ارضها كي تفكر وتحلم وتحب وتنتج.

وتحصل على الجنسية الامريكية.. ويرفض ولدها ولكنها تقنعه.. ليس هناك حل في المكان.. ولكن الحل في الداخل.. في القلب حيث يعيش الوطن.

وترتبط بقصة حب مع طبيب امريكي.. لقد تعبت وتريد ان ترتاح.. فلتكن الراحة بين ذراعي رجل حي فأحضان الميت لا تدفئ احدا.

ولكنها تكتشف ان هذه العلاقة ليست قصة حب بقدر ما هي قصة بحث عن الامن والراحة بعد رحلة طويلة من العذاب.. انه حل وليس حبا.. فكلمة للحب تخرج من فمه بلا اوتار.. بلا لحن.. بلا شعر.. ان الحاجز اكبر من ان تتجاوزه.

وتعود الى بيروت لتنثر على شجيرة الياسمين رماد زوجها الذي احتفظت به عشرين عاما.

لغة «عناية باقي» متوترة كوشائج روايتها.. ساخنة.. ومتدفقة تتشكل من تلافيفك من السطر الاول الى السطر الاخير.. وكتابتها تدل على تقنية عالية ستزداد مع الايام نضجا وتوهجا، وسيطرتها على ادارة العمل الروائي تدل على مهارة وفهم يمتد لفن الحكي والروي.

لقد اجلت قراءة الرواية الممتعة عاما بكامله وكنت بهذا التأجيل.. الخاسر الوحيد.

سرقة سيارة دبلوماسي مصري في موسكو

مدير عام روسي سابق يعود إلى منصبه بقوة السلاح

موسكو: «الشرق الأوسط»

استولى مسلحون صباح امس على مبنى مجمع التعدين في مدينة نوفوكوزنيتسك بمقاطعة كيميروفو الروسية. وفور ذلك شغل نيكولاي فومين المدير السابق للمجمع مكتب المدير العام وفرضت حراسة مشددة حوله. وافادت وكالة «ايتار ـ تاس» نقلا عن فالنتين نايبنوف نائب رئيس ادارة مقاطعة كيميروفو ان العمل في المبنى يستمر بشكل طبيعي ويسمح بدخول وخروج العاملين بحرية.

ويؤكد المسلحون الذين سيطروا على المبنى على ان اجتماع المساهمين في المجمع الذي عقد في مارس (آذار) عام 1995 وانتخب فيه مجلس المديرين يعتبر غير قانوني ولهذا فان فومين يتمتع بالحق الكامل في شغل منصب المدير العام. وقال نايبنوف ان التدابير تتخذ من اجل معالجة الحادث، وتجرى لهذا الغرض مفاوضات مع المسؤولين في الدوائر الامنية وغيرها.

وذكر فومين في حديث هاتفي مع احد المسؤولين في ادارة مقاطعة كيميروفو التي يسيطر عليها الشيوعيون ان المحكمة الشعبية المركزية في نوفوكوزنيتسك اصدرت قرارا بصدد لا شرعية وجود مجلس المديرين الذي انتخب في المجمع في مارس عام 1995، ولهذا فانه يتمتع بحق قانوني في العودة الى منصبه. واكد فومين على انه جاء الى مكتبه بعلم وبمرافقة مسؤول في المحكمة.

من ناحية اخرى. قال فاليري فيرمنيكو رئيس الشعبة القانونية في مجمع التعدين ان المحكمة الشعبية المركزية اصدرت فعلا قرارا بصدد لا شرعية وجود مجلس المديرين. لكن القرار تم استئنافه في محكمة المقاطعة الأعلى مكانة، والتي الغته، لذا فان محاولة فومين لتولي منصبه السابق تعتبر غير قانونية ومعروف ان مجمع نوفوكوزنيتسك من اقدم مصانع الحديد والصلب وشيد في الاعوام الاولى لقيام السلطة السوفياتية ويعتبر المنتج الرئيسي لقضبان السكك الحديدية في روسيا.

ومن جهة اخرى سرق اللصوص سيارة الدكتور مصطفى حمزة المستشار الاعلامي في السفارة المصرية بموسكو، وذلك بعد فترة قليلة من تسلمه منصبه. وقد اصبحت ظاهرة سرقة سيارات الدبلوماسيين مألوفة جدا في العاصمة الروسية بالرغم من وجود حراسة مشددة على بيوت الدبلوماسيين. فقد سرقت في الوقت نفسه سيارة دبلوماسي من سفارة زيمبابوي. وذكر الدكتور مصطفى حمزة لـ«الشرق الأوسط» ان الأمل في استرجاع سيارته التي اشتراها لتوه ضعيف، لأن موسكو التي عرفها منذ عشرين عاما خلت قد تغيرت، لا سيما بعد طغيان الجريمة في البلاد عموما الآن.

وجدير بالذكر ان الصحافة الروسية تحدثت منذ ايام عن محاولة ابتزاز نائب وزير الاقتصاد المصري فتحي محمود أبو العلا الذي كان في موسكو بزيارة خاصة. وطالبه اثنان من الشيشان بمبلغ 80 الف دولار. وذكرت المصادر الامنية ان الضيف المصري ابلغ الشرطة التي نصبت لأفراد العصابة كمينا بعد فترة طويلة من المفاوضات على مدى ثلاثة اسابيع. وفي نهاية المطاف القي القبض على المجرمين في لحظة تسليم النقود اليهم.

4 قتلى و45 جريحا في حادث اصطدام شاحنة وحافلة في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اسفر اصطدام شاحنة مع حافلة ركاب في الطريق التي تربط سطات مع مدينة مراكش (على بعد ستة كيلومترات من سطات) عن مقتل اربعة اشخاص وجرح 45 اخرين. وقد لقي كل من سائق الحافلة والشاحنة وطفلان يبلغان من العمر 13 و14 سنة حتفهم خلال الحادث في حين يوجد تسعة من ضمن الجرحى في حالة خطيرة. وقد جرح 45 شخصا بجروح متفاوتة الخطورة في هذا الحادث المروع، وتجدر الاشارة الى ان ركاب الحافلة كان معظمهم من الاطفال، وهو ما ادى الى ارتفاع عدد الجرحى. وقد نقل الموتى والجرحى الى مستشفى الحسن الثاني في سطات (جنوب الدار البيضاء).

جائزة افضل صورة صحافية لاميركي

امستردام ـ أ ف ب: اعلن يوم امس في امستردام منح جائزة «وورلد بريس فوتو» (افضل صورة صحافية في العالم) للعام 1995 الى المصور الاميركي لوسيان بيركنز من صحيفة «واشنطن بوست» على صورة بالابيض والاسود عن الحرب في الشيشان. وتختصر الصورة الفائزة مأساة هذا النزاع في نظرة فتى شيشاني كان يرنو الى المصور من خلف زجاج باص ينقله بعيدا عن المعارك باتجاه قرى تقع فوق التلال. وتم اختيار الصورة الفائزة من بين ما يزيد عن ثلاثين الف صورة ارسلها اكثر من ثلاثة الاف مصور صحافي من 103 دول. وسينال بيركنز مبلغ 15 الف فلوران (9150 دولارا) تسلم اليه في 25 ابريل (نيسان) المقبل اثناء افتتاح معرض لافضل صور المسابقة.

وكانت جائزة «وورلد بريس فوتو» للعام 1994 منحت الى المصور الاميركي جيمس ناتشيتوي من وكالة «ماغنوم فوتو» على صورة للمذابح في رواندا.

إشارات المرور الحمراء تثير السائقين الألمان

كولون: من ماجد الخطيب

كثرة اشارات المرور في شوارع المدن الالمانية تزيد من عنوانية السائقين الالمان. فقد احصى الصحافي نيكول فرانك الذي قام بدراسة هذه الظاهرة 3 اشارات مرور في المائة متر الاولى من بيته وما مجموعه 12 اشارة مرور في الكيلومتر الأول. وكمعدل يتوقف السائق الالماني امام 36 ضوءا احمر وهو في طريق الى العمل. وتوصل فرانك من خلال الدراسة التي اعانه فيها مهندسون واطباء وخبراء مرور الى ان كثرة الاشارات الحمراء امام السائقين تثير الاعصاب وتؤدي الى المزيد من الحوادث. ويستشهد بتحليل البروفسور جونتر هوفمان الذي يقول بأن قائدي السيارات الالمان العائدين من اعمالهم يتهيجون امام اشارات المرور الحمراء كالثيران. واطلق على التأثير النفسي السيئ للاشارات الحمراء على السائقين اسم «الارهاب الشامل للأضوية».

وتشير الدراسة الى ان 360 سيارة في شتوتجارت تصطدم سنويا بأعمدة اشارات المرور بسبب اعراض مرض ارهاب الاضوية الشامل وليس بسبب السكر والسرعة كما تدعي الشرطة. فألمانيا تحتل المرتبة الاولى ليس في انتاج السيارات فحسب وانما في وضع الحواجز المرورية في وجهها بعد ذلك. كما احصت الدراسة واعتمادا على معطيات دوائر المرور وجود اشارات المرور عند كل 250 مترا من الطرق كمعدل، وان في المانيا 300 الف من اشارات مرور عند التقاطعات فقط ناهيكم عن بقية الشوارع ومواقع المدارس والمشاة.. الخ. ويقدر الصحافي ان 30 في المائة من هذه الاشارات لا داعي لها صباحا (ترتفع نسبتها الى 50 في المائة مساء) اذ ان بعضها يقوم في شوارع لا تمر فيها سوى دزينة من السيارات فقط في ساعات الصباح، ويقدر احد سائقي التاكسي في مدينة كولون هذه النسبة بخمسين في المائة صباحا وسبعين في المائة مساء.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

طعن رجل مختل عقليا امرأة طعنات قاتلة وحاول قتل امرأة ثانية بينما كان مطلق السراح من الحبس بكفالة بانتظار موعد محاكمته عن جريمة سابقة. وكان قد القي القبض عليه بعدما هدد ركاب احد القطارات بمسدس تبين انه كان من لعب الاطفال ويمثل انتوني روش (25 عاما)، وهو رسام وموسيقار ومؤلف اغان وله سجل سوابق في جرائم خفيفة ويقيم في شمال لندن، حاليا امام محكمة الجنايات الكبرى (اولد بيلي) في لندن.

وكان روش قد طعن الفتاة لويز كراو (24 عاما) بينما كانت الضحية تسير من محطة لقطارات الانفاق الى منزلها في شمال لندن. وفي اليوم التالي حاول طعن امرأة اخرى الا ان المارة تدخلوا واجبروه على الفرار، ثم القي القبض عليه واعترف بجرائمه. وما تزال محاكمته جارية.

نكتة اليوم

ذهب شخص الى طبيب عيون وقد وضع كفه على عينه اليمنى يشكو من الالم. فطلب منه الطبيب ان يزيح كفه حتى يفحص العين. فأجابه المريض بأنه لا يقدر على ذلك لأن الالم شديد. فما كان من الطبيب الا ان احدث ثقبا في كفه حتى يتمكن من رؤية العين المريضة!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارين ● سودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية